

مصر تخفف ضغوط حقوق الإنسان لتتفرغ لتحدياتها الإقليمية

أحمد جمال

القاهرة - تنوعت خطوات الحكومة المصرية نحو إحداث انفراجة في ملف حقوق الإنسان المغم بالمشكلات في الوقت الذي تجابه فيه تحديات إقليمية عديدة تسعى لأن تتعامل معها من دون أن تتعرض إلى المزيد من الضغوط التي تركز على الحالة الحقوقية، وتعد بمثابة قضية مزجة تحاول جاهدة سد ثغراتها.

وأفرت السلطات المصرية في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء عن الصحافي والقيادي السابق بحزب الدستور (معارض) خالد داود، بعد أن أمضى قرابة عامين في الحبس الاحتياطي وواجه اتهامات بالاشتراك مع جماعة إرهابية في إحدى الأنشطة التي دعت إليها، بعد شهر تقريباً من الإفراج عن صحافيين وسياسيين اعتقلوا احتياطياً على ذمة قضايا مختلفة.

وجاءت عمليات الإفراج المتتالية بالتزامن مع تبني دوائر سياسية مقترحات تشريعية تقضي بتعديل قانون الحبس الاحتياطي وتقليص المدد الخاصة به مع إيجاد آليات للإفراج عن المحبوسين احتياطياً ولا يشكلون خطراً أمنياً أو لم يتورطوا في أعمال عنف، وهي مقترحات لاقت ترحيباً من قوى معارضة ومنظمات حقوقية اعتبرتها فرصة للمزيد من تحسين أوضاع سجل حقوق الإنسان في مصر.

وأوصى مؤتمر "حقوق الإنسان.. بناء عالم ما بعد الجائحة" الذي نظمه المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية الأسبوع الماضي وينظر إليه باعتباره أحد الدوائر القريبة من السلطة اتخاذ القرار بالقاهرة، الجهات التشريعية والقضائية بإعادة النظر في المدد الخاصة بالحبس الاحتياطي في إطار خطة لتطوير التشريعات والقوانين. وتضمنت توصيات المؤتمر الذي حضره عدد من الوزراء، إعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسي التي أنشئت بناءً عن مقترح شبابي قدم منذ خمسة أعوام، وجرى تجميد دورها ولم تؤد مهمتها المنتظرة.

وأوضح عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) جورج إسحاق لـ"العرب" أن المؤشرات تبرهن على أن هناك انفراجة في ملف الإفراج عن المحبوسين احتياطياً، ومشاركة عدد من الوزراء في التوصيات الصادرة بشأن تعديل قوانين الحبس تؤكد أن الحكومة في سبيلها للتقدم بمقترحات قانونية إلى البرلمان تمهيداً لإقرارها.

ويرى مراقبون أن الحكومة تسير في طرق مختلفة لتحسين سجلها الحقوقي، فهي توسع دائرة الإفراج عن المحبوسين، وقصبت أن تشمل أسماء سياسية بارزة يعد الإفراج عنها له أصداء إيجابية على المستويين الداخلي والخارجي، ومحاولة ترتيب البيت الحقوقي عبر تفعيل قانون الجمعيات الأهلية وفتح صفحة جديدة مع المنظمات الحقوقية التي أغلقت التحقيقات معها، وتحديث التشريعات الخاصة بقوانين الحبس الاحتياطي.

وتتمكن هذه المسارات الأجهزة الرسمية تحديداً لجنة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية من الرد على التقارير التي تصدر بين حين وآخر وتنتقد الأوضاع الحقوقية في مصر، لتثبت للمجتمع الدولي أن الدولة جادة في عملية الإصلاح وتعزز صلات تعاونها مع أصدقائها الذين تحتاج إليهم في جملة من الملفات الإقليمية المفتوحة.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن دوائر سياسية عديدة رأت ضرورة حدوث انفراجة ملموسة تقنع المواطنين أولاً وتستطيع من خلالها الحصول على دعم قوى معارضة أبدت رغبتها في الوقوف إلى صف الدولة في مجابهة التحديات الخارجية، بما يؤدي لأن تكون هذه الانفراجة حائط صد لمنع محاولات اختراق الجبهة الداخلية.

ويردد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن بلاده قادرة على مجابهة التحديات بشرط تماسك الجبهة الداخلية، وعدم السماح بتفتتها، وهو ما يشي بأن التحركات الأخيرة جاءت في وقت أدرك فيه النظام أنه سيكون من الصعب المضي قدماً باتجاه التعامل مع الملفات الإقليمية الصعبة في ظل حالة غضب كامنة جراء التوسع في حالات القبض على المشتبه بهم، واحتجازهم فترات طويلة من دون محاكمات.

وأضاف جورج إسحاق في تصريح لـ"العرب" أن الدولة المصرية تتعرض لأخطار بالغة التعقيد وسيكون من الضروري جذب أكبر قدر من الفئات الراضة لسياسات النظام لأن تكون في ظهر الدولة وقيادتها، ما يتطلب المزيد من الإجراءات التي تعزز جدار الثقة بين الشباب والدولة.

ونطالب دوائر مصرية مختلفة بضرورة تشجيع الدولة على توسيع المجال السياسي عبر إتاحة انضمام الشباب للأحزاب بحرية، وممارسة العمل الحزبي لإثقال قدراتهم بطريقة تمكنهم من تولي المناصب القيادية في المستقبل.



جورج إسحاق
هناك انفراجة في ملف الإفراج عن المحبوسين احتياطياً

وقد عاد ملف حقوق الإنسان ليصبح طرفاً فاعلاً في علاقات القاهرة مع حلفائها في الخارج على مستوى دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، في وقت هي فيه بحاجة لمساندة سياسية إقليمية.

ونهب متابعون للتاكيد على أن الدعاوى التي وجهتها لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان المصري لبرلمانات الدول التي وجهت انتقادات للقاهرة في ملف حقوق الإنسان، تشي بأن ثمة تقدماً على الأرض، وأن هناك إرادة لتحسين الصورة القائمة لسجل الحقوق.

وانعكس الانفتاح المصري على قضايا حقوق الإنسان على انخراط عدد من المشاهير والفنانين والنشطاء في الحملة الإلكترونية التي طالبت بالإفراج عن الطالب أيمن موسى، والذي ألقى القبض عليه أثناء أحداث عنف وقعت في ميدان رمسيس (وسط القاهرة) في العام 2013، بما أعطى إشارة على أن صدر الحكومة يتقبل مثل هذه الحملات وسيستجواب معها.

ويرى الخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية عمرو هاشم ربيع أن تقييم جهود الحكومة في ملف المحبوسين بحاجة إلى المزيد من الإجراءات العلمية، لأن هناك أعداداً كبيرة قابعة في السجون، كما أن لجنة الإفراج الرئاسي السابقة لم تتمكن من القيام بدورها ولم تكن لديها صلاحيات تمكنها من تحقيق أهدافها.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن التحديات الراهنة وتسييل الأضواء دولياً على حالة حقوق الإنسان بمصر تتطلب رؤى رسمية أكثر وضوحاً.



قوانين الحبس الاحتياطي تحتاج إلى مراجعة

وصفة روسية منتظرة لحل عقدة الحكومة في لبنان الحريري في موسكو وضغوط أميركية جديدة في بيروت



عقد قديمة وجديدة

وعملت روسيا منذ أشهر على عقد لقاءات مع الحريري وقيادات من حزب الله، الحليف الأبرز للتيار الوطني الحر في معركة مع رئيس الوزراء المكلف. وكان حزب الله وحركة أمل أعلنوا في نهاية اجتماع تنسيقي بينهما يوم الاثنين على ضرورة تشكيل حكومة جديدة بأسرع وقت ممكن. وكانت مصادر قد أشارت إلى أن موسكو التي استضافت في منتصف مارس الماضي وفداً من حزب الله تضغط في اتجاه التسريع في تشكيل الحكومة. وتستغل موسكو علاقاتها القوية مع بعض القوى الرئيسية في لبنان لدعم وساطتها في ملف تشكيل الحكومة. ويراوح ملف الحكومة مكانه منذ تكليف الحريري في أكتوبر في أعقاب استقالة رئيس الوزراء حسان دياب على خلفية انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي.

وإرسلت الولايات المتحدة الثلاثاء وكيل وزارة خارجيتها للشؤون السياسية ديفيد هيل إلى بيروت للتعبير عن قلق الإدارة الأميركية من تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية في لبنان.

وسيضغط المسؤول الأميركي على زعماء الأحزاب للتعاون وتشكيل حكومة قادرة وملزمة بالإصلاحات الاقتصادية والإدارية. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن هيل "سيستد على مخاوف

الثلاث المعطل، فيما تدعم قوى سياسية أخرى تشكيل حكومة غير حزبية من اختصاصين.

وقال النائب عن كتل الجمهورية القوية في البرلمان اللبناني بيار بوعاصي إن "الثلاث الذي يتمسك به رئيس التيار الوطني الحر لا يمكن استخدامه إلا في وجه حزب الله والرئيس الحريري".

وأضاف أن "بأسيل لا يجسر على تعطيل الثلاث بوجه الحزب ولا يحتاج إليه بوجه الحريري لأنه يمتلك أكثر من الثلاث مع حلفائه (...) بأسيل يتمسك به

لأنه يصوب على الانتخابات النيابية المقبلة والانتخابات الرئاسية". وجاء الإعلان الروسي عن لقاءات لبنانية في موسكو في وقت تستعد فيه الخارجية الفرنسية لفرض عقوبات على شخصيات وجهات لبنانية تعمل على تعطيل الوصول إلى حلول لإنهاء الأزمات المختلفة في لبنان.

وتسعى موسكو إلى استباق تلك العقوبات الفرنسية، إضافة إلى إعادة تفعيل الضغوط الأميركية لإطلاق حوار متكامل بين الفرقاء قد يصل إلى ولادة حكومة جديدة.

ويتسأل مراقبون عن القدرة الروسية على التأثير على ملف بحجم تشكيل حكومة جديدة في لبنان، وماهية الورقة التي ستلعب عليها موسكو للضغط على الفرقاء السياسيين لتحريك الملف المتعثر.

إسرائيل تهدئ التوتر مع الأردن عبر تزويده بالمياه

سنويا من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبدالله إلى عمان، مقابل سنت (100 سنت يساوي دولار) لكل متر مكعب.

وفي عام 2010، اتفق البلدان على إضافة 10 ملايين متر مكعب مقابل 40 سنتا لكل متر، وهو السعر المقرر أيضا للإمدادات الإضافية التي وافقت عليها إسرائيل في الوقت الراهن.

ويعد الأردن من أفقر دول العالم مائيا، ويحصل على نحو 40 في المئة من موارده المائية من المياه المشتركة، ومنها المشتركة مع إسرائيل في نهر الأردن واليرموك.

ويرى مراقبون أن العلاقات الإسرائيلية الأردنية لن تشهد أي تحسن طالما استمر نقيضها في الحكم، وعلى ذلك تامل عمان في أن يتغير هذا الواقع قريبا. ولا يزال رئيس الوزراء الإسرائيلي يواجه صعوبات داخلية في طريقه لتشكيل حكومة جديدة بعد رابع انتخابات تشريعية في غضون عامين، لم يستطع فيها حزب الليكود الذي يقوده الحصول على مقاعد تؤهله لقيادة الحكومة بمروره من دون عقد تحالفات صعبة.

55 مليون متر مكعب سنويا من مياه طبريا يتم نقلها عبر قناة الملك عبدالله إلى عمان

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن الإمدادات الإضافية المطلوبة تتجاوز ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية وادي عربة من دون توضيح مقدار هذه الزيادة. ويتوقع أن يدفع الأردن مقابل المياه الإضافية التي سيحصل عليها والتي تقدر بنحو 3 ملايين متر مكعب.

وبموجب الاتفاقية تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب

الاستعداد الروسي لاستقبال رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وقيادات سياسية لبنانية أخرى يثير الكثير من التساؤلات عن أدوات الضغط الروسية التي يمكن من خلالها تحريك ملف تشكيل حكومة جديدة تتدخل فيه قوى داخلية وخارجية.

بيروت - آثار الإعلان الروسي عن استقبال رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري ومن ثم قيادات سياسية أخرى خلال الأيام المقبلة تساؤلات بشأن الوصفة الروسية المنتظرة لإزالة العقبات عن طريق ولادة حكومة جديدة في لبنان. وأعلنت روسيا أن الحريري سيعقد جلسة مباحثات في موسكو في الخامس عشر من أبريل، وستتناول تلك المحادثات مسائل التعاون الروسي اللبناني في مجالات التجارة والاقتصاد والصناعة والطاقة والثقافة.

ويراهن رئيس الوزراء المكلف على المنطقة استثمار الدور الروسي في المنطقة والعلاقات المتطورة لموسكو مع مختلف القوى السياسية لكسر الجمود والتعطيل الذي يفرضه حزب الله وحليفه الرئيس ميشال عون في ملف تشكيل الحكومة الجديدة.

ونقلت مصادر مقربة من الحريري أن رئيس الوزراء المكلف سيشرح العراقيل التي تقف حاجزا أمام تشكيل حكومة جديدة.

وأفادت الخارجية الروسية بأنها ستعمل خلال الأيام المقبلة مع ممثلين عن القوى السياسية الرئيسية في لبنان، بينهم الحريري وشخصيات أخرى، لحثهم على تشكيل حكومة تعكس توازن المصالح لجميع أطراف المجتمع اللبناني.

وقال سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي إن بلاده تعتقد أن الأزمة الحالية في لبنان "لا يمكن حلها إلا من قبل أبناء البلد أنفسهم بمشاركة جميع الفئات السياسية والعرقية والطائفية". وأكد الوزير الروسي أن الحل داخليا "بدون أي وصفات مفروضة من الخارج، حتى في ظل الوعد بنوع من المساعدة المالية".

وفشلت محاولات كثيرة في الأشهر الثلاثة الأخيرة لضرب وجهات النظر بين الحريري والرئيس عون وصهره جبران بأسيل اللذين يصران على تشكيل حكومة سياسية تتضمن حصة

عَمَّان - سمح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتزويد الأردن بالمياه الإضافية التي يحتاجها، في خطوة قد تخفف من حدة التوتر التي شهدتها العلاقات بين البلدين في الأشهر الأخيرة.

وتجاهل نتنياهو على مدى أسابيع طلبا أردنيا للحصول على إمدادات إضافية من المياه وفقا لاتفاقية وادي عربة، على الرغم من ضغوط سياسية وأمنية داخلية ومطالبات أميركية في هذا السياق.

وقال موقع "واللا" الإسرائيلي، إن نتنياهو وبعد الضغوط الداخلية والخارجية قرر الموافقة على طلب الأردن بتزويده بالمياه.

وتفجرت أزمة بين البلدين في أعقاب محاولة إسرائيل فرض ترتيبات أمنية جديدة على زيارة لولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله إلى القدس لإحياء ذكرى الإسراء والمعراج، وهو الأمر دفع بعُمان إلى إلغاء تلك الزيارة.

ولم يوافق الأردن على استخدام نتنياهو لمجاله الجوي في زيارة كانت مخططا لها إلى الإمارات. وهدد بإغلاق

عهد الصرامة ينطلق في الكويت: حبس الشيخ جابر المبارك بتهم الفساد

تلويح بمقاربة شبيهة بالمقاربة السعودية ضد كبار الفاسدين من أمراء وغيرهم



يا لها من ورطة

الإقامات“ ومن بين المتورطين فيها ضابط كبير ينتمي إلى الأسرة الحاكمة. أما أخطر قضايا الفساد التي تفجّرت قبل فترة فتعرف بقضية “الصندوق المالي” وتتعلق بعملية غسيل أموال تقدّر ببضعة مليارات من الدولارات، وهي قضية عابرة للحدود ومتورط فيها نجل رئيس وزراء كويتي سابق.

وأدت مزاعم الفساد إلى احتجاجات خارج مقر البرلمان في 2019 وذلك في ظل فورة من تفجّر القضايا الكبيرة وتورط كبار المسؤولين فيها، حيث ما يزال القضاء الكويتي ينظر في قضية فساد تتعلق باستقدام عمال أجانب ومنحهم حق الإقامة في البلاد دون وجه قانوني وهي القضية المعروفة إعلامياً بـ“تجارة

وتوفي الشيخ ناصر في ديسمبر الماضي بعد شهر قليل من وفاة والده حاكم البلاد السابق.

وانتشر الخلاف على نطاق واسع بمواقع التواصل الاجتماعي في ذلك الحين ومازالت قضية صندوق الجيش تحظى باهتمام واسع لدى الرأي العام الكويتي.

اتذك الشيخ ناصر الصباح نجل الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد، ووزير الداخلية الأسبق الشيخ خالد الجراح وأدى إلى استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك.

ويوجد الشيخ خالد الجراح منذ أكثر من شهر في السجن في إطار التحقيقات الجارية في القضية ذاتها. وقالت صحيفتا الرأي والجريدة الحليتين إن الشيخ جابر والشيخ خالد رفضا الاتهامات الموجهة إليهما.

واكتسبت القضية المعروفة بصندوق الجيش المعني بتقديم المساعدات لمنتسبي الجيش الكويتي، زخماً كبيراً في الكويت بعد أن أعلن عنها للمرة الأولى وزير الدفاع الأسبق الشيخ ناصر في 2019 وقال إنه أحالها إلى النيابة العامة.

وانشئ الصندوق المذكور مع تأسيس الجيش الكويتي في خمسينات القرن الماضي ويشرف عليه وزراء الدفاع المتعاقبون.

وقدم الشيخ جابر المبارك استقالته واستقالة حكومته في 2019 بعد أن سعى أعضاء في مجلس الأمة لإجراء اقتراع لسحب الثقة من الشيخ خالد الجراح الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية آنذاك بسبب مزاعم إساءة استخدام السلطة وإثر نشوب خلافات بين أعضاء كبار في الأسرة الحاكمة.

وكان وزير الدفاع الأسبق الشيخ ناصر قد أصدر بياناً بعد يومين من استقالة الحكومة اتهمها فيه بعدم الرد على استفساراته بشأن مخالفات وشبهة جرائم متعلقة بالمال العام تجاوزت قيمتها 240 مليون دينار (790 مليون دولار) بصندوق الجيش قبل توليه المنصب. وقال إن وزارة الدفاع أحالت القضية إلى القضاء.

واعذر الشيخ جابر المبارك عن عدم قبول إعادة تعيينه رئيساً للوزراء بعد أن كلفه أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بإعادة تشكيل الحكومة مشيراً إلى وجود حملات إعلامية ضده.

ونتيجة لهذا الخلاف العلني النادر بين كبار المسؤولين في الدولة، عزل أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نجله وزير الدفاع الشيخ ناصر ووزير الداخلية الشيخ خالد الجراح من منصبيهما.

حبس رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح سابقة في تاريخ الكويت تؤثر على تغول ظاهرة الفساد في البلد المعتمد بشكل شبه كلي على ريع النفط، لكنها تؤثر في الآن نفسه على اشتداد الصراعات على السلطة وامتدادها إلى داخل الأسرة الحاكمة التي ظلت الخلافات بين أفرادها تخرج بشكل متزايد إلى العلن وتخطر فيها أطراف من خارج الأسرة.

الكويت - قررت محكمة الوزراء الكويتية حبس رئيس الحكومة السابق الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح احتياطياً على ذمة التحقيقات معه في شبهات فساد جرت قبل سنوات في صندوق مالي تابع للجيش. ويقدّر ما مثل القرار سابقة في الكويت إذ أنّها المرة الأولى التي يُحبس فيها رئيس وزراء سواء أثناء أداء مهامه أو وجوده خارج المنصب، فقد لفت في الآن نفسه إلى تغلغل ظاهرة الفساد في مفاصل الدولة الكويتية وشمولها كبار المسؤولين إلى جانب صغار الموظفين، إضافة إلى حدة الصراعات داخل الأسرة الحاكمة التي كانت أصلاً وراء الكشف عن القضية وتفجيرها.

القضية المثارة منذ عهد الأمير الراحل وظفت لتتحول من تحقيق مع مسؤول كبير إلى توقيف عضو مهم من الأسرة الحاكمة

وعلى الرغم من أنّ التعاطي مع قضية الشيخ جابر يسلك مساراً قضائياً محضاً، إلى أنّ الأمر لا يخلو من رسائل سياسية قوية من طاقم الحكم الجديد بقيادة الأمير الشيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد بأنّ عهدهما هو عهد الصرامة مع الفساد وكذلك مع صراعات الشيوخ، وأنّه لا حصانة في هذين الأمرين لأحد.

وقال مصدر سياسي كويتي إنّ النظرة السائدة في الكويت للتحقيق مع الشيخ جابر المبارك وحجسه تقوم على اعتبار الأمر تلويحاً قوياً بقبضة القانون من قبل ولي العهد، وبأنّ اختبار لما سيصعب ذلك في تصفية حسابات ومنها حسابات الفساد داخل الأسرة الحاكمة، ومقدّمة لاعتماد مقاربة مماثلة لإجراء

لا مصلحة للسعودية في زعزعة استقرار المملكة الأردنية

الانتقالي الجنوبي يدعو الرياض للجم تصرفات الشرعية

عدن - يغيّر وجود تنظيم الإخوان المسلمين مقلاً بحزب التّجمّع اليمني للإصلاح كطرف أساسي ضمن منظومة الشرعية اليمنية بقيادة الرئيس المعترف به دولياً عبدربه منصور هادي المزيد من الخلافات داخل حكومة المناصفة التي تمّ تشكيلها مؤخراً بمقتضى اتفاق الرياض وبمشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يتهم الإخوان باستغلال سلطة الشرعية ومقرّاتها المادية لتركيّز نفوذهم في مناطق جنوب اليمن.

وبعد مضي أكثر من أربعة أشهر على تشكيل الحكومة اليمنية برئاسة معين عبدالمك يدو التضامن منعديا بين الأطراف المشكلة لها الأمر الذي أثر بوضوح على أدائها الذي بدأ باهتاء وضعيف الأثر في الواقع.

وتقول مصادر يمنية إنّ الفرع اليمني من جماعة الإخوان يحاول استثمار فرصة الهدوء النسبي الناتج عن تشكيل الحكومة لتوسيع نطاق سيطرته على مناطق حيوية في جنوب اليمن لاسيما في محافظتي أبين وشبوة، بالإضافة محافظة عدن المعقل الرئيسي للمجلس الانتقالي. واتهم عيّدروس الزبيدي رئيس المجلس أطرافاً في منظومة الشرعية باختطاف قرارها قاتلاً إنّ تلك الأطراف لا ترغب في السلام وتسعى للحرب والعنف والدمار.

ودعا في كلمة له بمناسبة حلول شهر رمضان المملكة العربية السعودية بصفتها راعية لاتفاق الرياض البرم بين المجلس والشرعية وقائدة التحالف العربي، إلى وضع حد للتصرفات التي وصفها بـ“العنيفة” من خلال عمليات الفصل في القيام بذلك سيضعف النظام الجبهات مع الجنوب“.

الجانب الأردني “كان يستمع لشائعات من أطراف أخرى وكان يتوجّب حذرها“.

وظهر باسم عوض الله في الماضي بجانب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في منتدى مستقبل الاستثمار في السعودية. وتم تصويره وهو يقوم بأداء الصلاة إلى جانبه. ويعد عوض الله شخصية مثيرة للجدل في الأردن، وشغل في السابق منصب مبعوث أردني خاص إلى السعودية.

ويؤكد مسؤول غربي في الخليج أنّ “عوض الله لديه علاقة شخصية مع ولي العهد السعودي”، لكنّ الأستاذة في جامعة واترلو الكندية بسمة الموني تسوق سببا آخر لأهمية شخصية عوض الله لدى الرياض وتقول إنّ لديه “معرفة عملية بالعديد من الخطط الاقتصادية السعودية والسياسات والإستراتيجيات التي يرغبون في ضمان عدم مشاركتها خارج المملكة“. ولم يوضح المسؤولون الأردنيون الاتهامات الموجهة إلى عوض الله وإن كان سيحال إلى المحكمة. فيما تشير الوقائع إلى أنّ الأزمة في الأردن مرتبطة خصوصاً بأن العاهل الأردني أزاح قبل سنوات الأمير حمزة من ولاية العهد ليعين ابنه الأمير الحسين مكانه.

وبحسب المسؤول الغربي في الخليج فإنّ “اعتقال عوض الله يصرّف الانتباه عن التنافس داخل العائلة المالكة الأردنية ويلجّ إلى تورط أجنبي محتمل“.

وكتب الكاتب والمحلل السعودي علي الشهابي على تويتر قائلاً “يحقّ أن نرى إنّ كان الملك عبدالله الثاني لديه الإرادة أو القوة والسلطة لإسكات شقيقه، ولكنّ الفضل في القيام بذلك سيضعف النظام الملكي وربما يقوّضه“.

التي عرقلت مؤخراً زيارة كان ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله يريد القيام بها إلى المسجد الأقصى في ذكرى الإسراء والمعراج حيث اشترطت السلطات الإسرائيلية أن تتحكّم بأجندة الزيارة وهو ما رفضه الجانب الأردني.

ورود اسم باسم عوض الله ضمن القضية صرف الانتباه عن التنافس داخل العائلة المالكة وأوحي بتورط أجنبي

وفي توجه معاكس تماماً لمحاولة الرّجّ باطراف خارجية في قضية الأمير حمزة، تعاملت السلطات الأردنية مع القضية كشأن داخلي، بينما سارعت الأسرة الحاكمة لتطويق الخلاف مع ولي العهد السابق وحله في نطاق أسري ضيق.

والأحد الماضي شوهد الملك عبدالله الثاني والأمير حمزة معا في احتفالات الذكرى المئوية لتأسيس المملكة، وذلك في أول ظهور علني لهما منذ الأزمة. ويؤكد مصدر مقرب من قيادة السعودية لوكالة فرانس برس أنّ الرياض “ليست لديها أي مصلحة في زعزعة استقرار الأردن“ حليفها الإقليمي منذ فترة طويلة.

وتوجه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان على رأس وفد سعودي إلى عّمان الأسبوع الماضي للتأكيد على وقوف بلاده إلى جانب الأردن في “مواجهة جميع التحديات“. وبحسب المصدر فإنّ الزيارة جاءت مع شعور المسؤولين السعوديين بأنّ

ويرفض مسؤولون سعوديون التكهنات التي أثيرت في بعض وسائل الإعلام حول وقوف المملكة وراء الخلاف العلني بين الملك عبدالله الثاني وأخيه غير الشقيق الأمير حمزة، مؤكدين أنّ مثل هذه الخلافات الداخلية قد تكون لها آثار خطيرة على الأنظمة الملكية الأخرى في المنطقة.

وأشارت بعض الجهات سيناريو دخول السعودية كمنافس للأردن على الوصاية على الأماكن المقدسة في مدينة القدس وعلى رأسها المسجد الأقصى. لكنّ هذا السيناريو بدا مستغرباً،

أولا لأنّ السعودية تشرف على المقدّسات الإسلامية الأكثر أهمية لدى المسلمين في مكة والمدينة حيث الكعبة والمسجد النبوي. وثانياً لأنّ الوصاية على المقدّسات في الأراضي الفلسطينية مسألة اعتبارية إلى أبعد حدّ وهي مثار تجاذبات وتضحيقات من قبل إسرائيل

واعتبرت الرياض علنا عن دعمها للعاهل الأردني بعد التطورات الأخيرة.



على عكس ما يتشاع

صلة جماعة الإخوان المسلمين لوجود حالة من “القلق“ لدى الرياض من اعتقال السلطات الأردنية لعوض الله قائلة إنّ السلطات السعودية بذلت مساعي لإطلاق سراحه دون ذكر مصادر موثوقة أو دلائل عملية على تلك المساعي المزعومة. واتهمت الحكومة الأردنية في الرابع من أفريل الجاري ولي العهد السابق الأمير حمزة وأشخاصا آخرين بالضلوع في “مخططات أئمة“ هدفها “زعزعة أمن الأردن واستقراره“، وقامت السلطات تبعاً لذلك باعتقال نحو 20 شخصا بينهم رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله.

وسبق لعوض الله أن شغل أيضا منصب وزير تخطيط في الأردن وقد لعب دوراً رئيساً في إدارة الوضع الاقتصادي في المملكة.

وعبرت الرياض علنا عن دعمها للعاهل الأردني بعد التطورات الأخيرة.

الرياض - فيما كانت قضية ولي العهد الأردني السابق الأمير حمزة بن الحسين تتفاعل بسرعة خلال الأيام السابقة متخذة منعطفات غير متوقعة، سارعت جهات سياسية وإعلامية إلى الرّجّ باسم المملكة العربية السعودية في القضية مستندة إلى تفصيل فيها يتمثل في كون رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق باسم عوض الله أحد المتهمّين الرئيسيين فيها، سبق له العمل في المملكة وربما يكون قد ربط علاقات مع شخصيات مهمة هناك.

ويقدر ما بدا هذا المعطى ضعيفاً ولا يمكن اعتماده دليلاً على وجود دور للسعودية في قضية الأمير حمزة، فإنّ ضلوع المملكة في عملية تهديد استقرار الأردن وتماسك قيادته بدا المتابعين لتطورات القضية أمراً مجافياً للمنطق ومتناقضاً جزئياً مع مصالح السعودية. ويتذكر هؤلاء بأنّ الأردن كان يُنظر إليه دائماً كعضو قارّ في محور الاعتدال العربي الذي تقوده السعودية في مواجهة محور مضاد يطلق عليه أعضاؤه تسمية محور الممانعة وتخطر فيه إيران الغريمة الكبرى للسعودية في المنطقة بقوة.

وبالنظر إلى التغلغل الكبير لإيران في كل من العراق وسوريا ولبنان، فقد تحوّل الأردن إلى جدار صدّ بالمعنى الجغرافي والسياسي ضدّ استكمال تشكّل الهلال الشيعي الذي كان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أول من حذّر منه بل إنّ أول من استخدم هذه التسمية المعبرة عن جهود إيران لتطويق المنطقة بخلق منظومة من الأحزاب والميليشيات الشيعية المرتبطة بها.

ونقت السعودية بشدة أي علاقة لها بالخلافات غير المسبوقة التي تفجّرت أخيراً داخل العائلة المالكة في الأردن وذلك بعد أن روجت وسائل إعلام ذات

العثماني يقاوم ضغوطا من المعارضة المغربية لسحب الثقة من حكومته

فرئيس الحكومة مدعو إلى الحرس على أغلبيته الحكومية بغية الإنكباب على معالجة الوضع.

وينص الفصل 103 من الدستور المغربي على أنه "يمكن لرئيس الحكومة أن يربط، لدى مجلس النواب، مواصلة الحكومة تحمل مسؤوليتها بتصويت يمنح الثقة بشأن تصريح يدلي به في موضوع السياسة العامة، أو بشأن نص يطلب الموافقة عليه".

كما يؤكد الفصل أنه "لا يمكن سحب الثقة من الحكومة، أو رفض النص، إلا بالأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم مجلس النواب"، و"لا يقع التصويت إلا بعد مضي ثلاثة أيام كاملة على تاريخ طرح مسألة الثقة". كما "يؤدي سحب الثقة إلى استقالة الحكومة استقالة جماعية".

وارجع الأصالة والمعاصرة مطالباته بحجب الثقة عن الحكومة الحالية، إلى مساهمتها في تازيم الوضع العام بدل معالجته، وتركيزها على صراعات هامشية وإعطاء الأسبقية للمصالح السياسية الضيقة على المصلحة العامة للمواطنين والمواطنات.



رشيد لزرق

العثماني مدعو للحرس على أغلبيته للانكباب على معالجة الوضع

وكان الإغلاق الليلي الذي فرضته الحكومة لتطويق وباء كورونا قد أثار انتقادات واسعة من أحزاب المعارضة ومنها الأصالة والمعاصرة. إذ اعتبر رئيس المجموعة النيابية لأحزاب حزب معارض في البرلمان، أن قرار "الإغلق وحظر التجول الليلي طيلة شهر رمضان ليس بالقدر المحتوم على المواطنين والمواطنات، فقد كان بالإمكان عدم اللجوء إلى اتخاذ مثل هكذا قرارات لو أن الحكومة قامت بواجبها على الوجه الأمثل".

واتهم العبيدي رئيس الحكومة بالترابي في التطبيق الحازم للقانون في ظل استمرار حالة الطوارئ، والمراقبة والتتبع الدائم والمستمرين موضحا "بهذا القرار الصعب والمؤلم، ستضاف إلى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية المخازمة التي تمر منها بلادنا، متاعب جديدة".

وقال لزرق إن "أحزاب المعارضة ومنها الأصالة والمعاصرة، تروج لنفس الخطاب وتقدم ذات الوعود المتعلقة بالتشغيل والتنمية ولا تقي بها في النهاية، وهي عاجزة عن تقديم حلول للمشكلات التي تمر بها البلاد وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية التي انعكست على الوضع الاجتماعي، واقتصرت ادوارها على الصراع في ما بينها".

الرباط - عكست السجلات التي عرفت الجلسة العامة المشتركة بين مجلسي النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) ومجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) المغربيين الاثنين، بين رئيس الحكومة سعد الدين العثماني والمعارضة، ضغوطا يقاومها العثماني ترمي إلى إزاحته من منصبه.

ووجه حزب الأصالة والمعاصرة المعارض انتقادات لاذعة للعثماني مشككا في إمكانية استمرار التضامن والانسجام داخل الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزبه العدالة والتنمية، حيث لم يتردد رشيد العبيدي رئيس الفريق البرلماني للأصالة والمعاصرة في دعوة العثماني إلى تفعيل الفصل 103 من الدستور لتجديد الثقة في حكومته. وانتقد العبيدي خلال الجلسة المخصصة لتقديم العثماني بيانات حول الحالة الوبائية في المغرب والتدابير التي تم اتخاذها، "الممارسات السياسية الغريبة للأغلبية" ذاكرا تصويت بعض فرق الأغلبية ضد الحكومة، علاوة على تصويت بعض فرق الأغلبية لصالح تعديلات المعارضة ضد إرادة الحكومة.

ورفض العثماني تفعيل مقتضيات تجديد الثقة البرلمانية في حكومته، معتبرا في رده على طلب رشيد العبيدي أنه ما زال يحظى بثقة الأغلبية رغم خلافاتها العديدة، موضحا أن "البرلمانيين من حقهم تفعيل ما ينص عليه الدستور من مقتضيات حجب الثقة".

وأكدت مصادر سياسية فضلت عدم الكشف عن هويتها لـ"العرب" أن الأصالة والمعاصرة يثير خلافا مع العدالة والتنمية لتسجيل نقاط سياسية في هذه الظرفية، وأنه لن يتم تفعيل الفصل 103 من الدستور لتكفله السياسية الكبيرة، مشيرة إلى أن العثماني سيقاوم ضغوط المعارضة لاستكمال ولايته حتى موعد الانتخابات المقررة هذه السنة.

وسبق لحزب الاستقلال المعارض أن دعا رئيس الحكومة إلى تفعيل الفصل 103 من الدستور، من خلال ربط طلب الموافقة على مشروع قانون لإصلاح التعليم لدى مجلس النواب بتصويت منح الثقة للحكومة حتى توصل تحمل مسؤوليتها.

وأكد رشيد لزرق أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية، أن "ربط استمرارية الحكومة بتفعيل الفصل 103 من الدستور، إجراء خطير يمكن أن يسقط الحكومة".

وشدد لزرق في تصريح لـ"العرب"، على أن "المصلحة الوطنية والظروف التي نمر بها تدفع إلى البحث عن حلول للنزاع الراهن، والابتعاد عن التجاذبات والحسابات السياسية الضيقة، لهذا



إرساء المحكمة الدستورية أصبح هدفا صعب المنال

وقال الرئيس سعيد في كلمة له الأسبوع الماضي في ذكرى وفاة الرئيس الحبيب بورقيبة (أول رئيس للجمهورية التونسية) "هم خرقوا الدستور.. لكن الحل ممكن إذا كانت النية صافية" في إشارة صريحة إلى نوايا النهضة وحلفائها بشأن تركيز محكمة على المقاس من أجل عزله.

ويعود حرص كل من حركة النهضة وحلفائها على الإسراع في تشكيل المحكمة الدستورية إلى محاولة حسم الخلاف حول التعديل الوزاري المثير للجدل الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي قبل أشهر ورفضه الرئيس سعيد.

وكانت أوساط سياسية قد حذرت من محاولات تركيز محكمة على مقاس الأحزاب المشكلة للحزام السياسي الداعم لرئيس الحكومة خاصة أن تلك الأحزاب لا تزال تصعد مع الرئيس سعيد وتهدد بعزله في حال تم إنشاء المحكمة. والمحكمة الدستورية هي هيئة قضائية وقع إقرارها بموجب دستور 2014، وتضم 12 عضوا، 4 ينتخبهم البرلمان، 4 يختارهم المجلس الأعلى للقضاء (مؤسسة دستورية مستقلة، و4 يعينهم رئيس الجمهورية.

وتراقب مشاريع تعديل الدستور والمعاهدات ومشاريع القوانين والقوانين والنظام الداخلي للبرلمان، وتبث في استمرار حالات الطوارئ والنزاعات المتعلقة بها، ويمكن للمحكمة النظر في لأحة برلمانية لسحب الثقة من رئيس الجمهورية وإقرار فراغ منصبه، والنظر في النزاعات المتعلقة باختصاص كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

خرجت أصوات من داخل حليفها البارز حزب قلب تونس طالب بتقييم التحالف مع النهضة ما قد يعمق عزلتها التي تفاقمت على وقع الخلافات مع الرئيس سعيد.

وكان قلب تونس وراء عدم الحسم في هذه النقطة حيث لم يتردد رئيس كتلة الحزب في البرلمان أسامة الخلفي، في القول قبل أيام إن "قلب تونس ضد انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية بالقوة".

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي إن "المحكمة الدستورية تكاد تكون صفحة وطويت في تونس لعدة أسباب أبرزها فشل الأحزاب المشكلة لحزام رئيس الحكومة في المرور بقوة من خلال إدخال تعديلات يرفضها الرئيس قيس سعيد على قانون المحكمة".

وأضاف العبيدي في تصريح لـ"العرب" أن "الإشكال واضح اليوم، الأزمة سياسية بامتياز ولا يمكن حلها باليات قانونية أو دستورية، هناك من يريد المضي قدما في ذلك أي محاولة حل الأزمة باليات قانونية ودستورية وهذا تصعيد لا مبرر له، على جميع الأطراف الجلوس على طاولة الحوار من أجل استكمال المؤسسات الدستورية وخفض التصعيد بينها".

وأفصح الرئيس سعيد مؤخرا عن موقف أبعد أكثر إمكانية تركيز المحكمة الدستورية حيث شدد على أن العملية تجاوزت الأجل الدستورية حيث ينص قانون المحكمة على ضرورة إنشائها في أجل لا يتجاوز سنة لكنه ترك الباب مفتوحا أمام تفاهات قد تفضي إلى تركيزها.

حشر رئيس الجمهورية في زاوية المعلن لتركيك المحكمة الدستورية ثم دفعه للمزيد من ارتكاب الأخطاء". وبدأت خلال الأيام الماضية تلوح بوادر تغيرات في التحالفات السياسية على ضوء خلافات داخلية هزت حزب قلب تونس (30 نائبا)، وهو أحد أبرز حلفاء حركة النهضة ما سيجعل من تركيز المحكمة الدستورية أمرا صعب المنال خاصة في ظل عدم توصل الفرقاء السياسيين إلى تهدئة حقيقية أو بدء الحوار الوطني.

ويضاف إلى ذلك، الأجواء التي أشاعتها حركة النهضة وقياداتها في الأيام الأخيرة وهي أجواء مواجهة حقيقية مع الرئيس سعيد على خلفية زيارته إلى مصر واللقاءات التي عقدها مع نظيره عبدالفتاح السيسي ما سيساهم في تعميق حدة الأزمة.

وقالت النائب عن النهضة جميلة الكسبيكي في تصريحات لصحيفة محلية الثلاثاء إن "المطروح هو مناقشة الجلسة بالبرلمان للتعليق الذي قدمه رئيس الجمهورية في علاقة بتنقيحات قانون المحكمة الدستورية، وإذا رأت الجلسة العامة أنها موجهة لتعديل مشروع قانون تنقيح القانون الأساسي المتعلق بالمحكمة على ضوء رد رئيس الجمهورية لمشروع قانون تنقيح قانون المحكمة الدستورية لقراءة ثانية والتعليقات فسيوقع الذهاب في ذلك الاتجاه".

ويعكس عدم حسم مكتب البرلمان في إمكانية إدخال تغييرات على تعديلات قانون المحكمة ترددا من حركة النهضة وفقا لمراقبين خاصة أن المشهد السياسي بدأ متقلبا في الساعات الماضية حيث

يعقد البرلمان التونسي اليوم وغدا جلستين عامتين للنظر في رفض الرئيس قيس سعيد لتعديلات أدخلها البرلمان على قانون المحكمة الدستورية وإعادة التصويت عليها في خطوة غير مضمونة النتائج، حيث من المتوقع أن يمتنع الرئيس سعيد عن إمضاء تلك التعديلات إذا كتب لمحاولة تمريرها مرة أخرى النجاح ما يحول دون دخولها حيز التنفيذ وبالتالي عدم انتخاب أعضاء المحكمة واستكمال تركيزها.

تونس - تقود حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها في تونس داخل البرلمان مساع من أجل إعادة إحياء الجدل حول المحكمة الدستورية المعطلة منذ سنوات حيث من المتوقع أن يلتئم مجلس النواب التونسي (البرلمان) اليوم الأربعاء وغدا الخميس في جلستين عامتين من أجل النظر في رفض الرئيس قيس سعيد ختم تعديلات أدخلها هؤلاء على قانون المحكمة.

ويرى مراقبون أن رفض الرئيس قيس سعيد لتلك التعديلات التي تشترط 131 صوتا فقط لانتخاب أعضاء المحكمة عوض 145 يضع البرلمان وخاصة حركة النهضة التي تقود جهود تركيز المحكمة أمام خيارين كلاهما مر: إما المضي قدما في تمرير تلك التعديلات في قراءة ثانية والتصعيد مع الرئيس سعيد أو تقرب والتغيرات السياسية التي بدأت تلوح في الأفق وإمكانية التوصل لتهدئة مع رئاسة الجمهورية.



رابع الخرافي
مصادقة البرلمان على المشروع تصعيد مع الرئيس الذي لم يرضه

محمد صالح العبيدي
المحكمة الدستورية
تكاد تكون صفحة
طويت في تونس

واعتبر أستاذ القانون الدستوري، رابح الخرافي، أن "إسقاط مشروع قانون المحكمة الدستورية سيقي القانون الأساسي للمحكمة (الحالي) نافذا وعندها ينتهي اللغط".

وأضاف الخرافي الثلاثاء أن "مصادقة البرلمان على المشروع (بتعديلاته الجديدة) فيه تصعيد مع رئيس الجمهورية لأن الائتلاف الحكومي والنيابي يعلم أن رئيس الجمهورية لن يرضى المشروع ولن ينشره، وهذا ثابت في رسالة رده لمشروع القانون وتصريحه في المنستير"، موضحا أنه "بهذه الخطوة يسعى الائتلاف إلى

السلطة والشارع في الجزائر يحتكمان إلى المزيد من الراديكالية

السلطة الجزائرية تقسم الحراك إلى نصفين: مبارك وجديد

قدمت كل التسهيلات والضمانات الكفيلة بفتح المجال أمام نخبة سياسية جديدة، أصبحت تستعمل شبه الحراك، أو ما يسمى بـ"الحراك الجديد" كوسيلة في حربها على الجزائر.



عمار بلخير
الأطراف الخارجية تلجا إلى كل الوسائل القذرة في حربها ضد الجزائر

تستعمل الحراك الجديد كوسيلة في حربها على الجزائر، وأن تلك الأطراف أصبحت تستعمل شبه الحراك، أو ما يسمى بـ"الحراك الجديد" كوسيلة في حربها على الجزائر.

وأضاف "هذه الأطراف تلجا إلى كل الوسائل القذرة، لاسيما محاولة تغليب الرأي العام وتزوير الحقائق، إلا أن هذه الأساليب أصبحت مكشوفة، وأن السلطات تعمل على محاولة توعية الأشخاص الذين ينساقون دون وعي وراء كل الدعوات التخريبية، والذين هم ضحايا وخدوعون بشعارات كاذبة".

وأكد المتحدث، في إشارة إلى دور الانتخابات التشريعية المبكرة في اختواء مطلب التغيير، أن السلطات العمومية

وكان رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، قد حذر السلطة من تداعيات هذا السيناريو، لما كانت تدبر ظهرها لمختلف المبادرات السياسية التي أطلقت سابقا، وصرح بأن "هذه السلطة سيأتي عليها يوم لا تجد فيه حتى المعارضة السياسية الحقيقية التي تنقذها من المازق".

ويبدو أن السلطة بعد توالي جميع الخطوط السياسية عن الانتظار، وجدت نفسها وجها لوجه أمام احتجاجات سياسية تتجه إلى المزيد من الراديكالية في المطالب والمواقف، ولم ينفع معها خطاب "التخوين والعمالة"، أو الإساءات "الأخلاقية"، وحملات التشويه.

وفي هذا الصدد، صرح وزير الاتصال والناطق الرسمي للحكومة عمار بلخير أمس الثلاثاء، بأن "أطرافا خارجية

وكما توقع تواتر سياسية في وقت سابق، أن تسير التطورات في الجزائر نحو المزيد من التشدد، الأمر الذي سيخلق تيارات متطرفة داخل الطرفين، في ظل تحييد الأصوات المرنّة التي بإمكانها أداء دور وسيط وتحظى بثقة الجانبين.

وكان رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، قد حذر السلطة من تداعيات هذا السيناريو، لما كانت تدبر ظهرها لمختلف المبادرات السياسية التي أطلقت سابقا، وصرح بأن "هذه السلطة سيأتي عليها يوم لا تجد فيه حتى المعارضة السياسية الحقيقية التي تنقذها من المازق".

ويبدو أن السلطة بعد توالي جميع الخطوط السياسية عن الانتظار، وجدت نفسها وجها لوجه أمام احتجاجات سياسية تتجه إلى المزيد من الراديكالية في المطالب والمواقف، ولم ينفع معها خطاب "التخوين والعمالة"، أو الإساءات "الأخلاقية"، وحملات التشويه.

وفي هذا الصدد، صرح وزير الاتصال والناطق الرسمي للحكومة عمار بلخير أمس الثلاثاء، بأن "أطرافا خارجية

الإرهاب"، والوقوف وراء العشرية الدموية خلال تسعينات القرن الماضي. وفي المقابل، لم يعد مسؤولون كبار في الدولة، يكيلون أوصاف "الشعواء" و"المثليين" و"العملاء" للموجة الجديدة من الاحتجاجات السياسية.



تعبئة مكثفة في الشارع

وتسير لغة الخطاب بين السلطة والشارع الجزائري إلى المزيد من التطرف لاسيما خلال الأسابيع الأخيرة، بعد ظهور شعارات قوية وغير مسبوقة وجهت نقدها لأعلى جهاز في المؤسسة العسكرية -جهاز الاستخبارات- واتهمته بـ"ممارسة

الجزائر- اتسعت الفجوة بين السلطة والشارع في الجزائر في ظل هيمنة خطاب التشدد وغياب الأصوات المرنّة، وباتت مفردة "الحراك الشعبي" التي وجدت مكانها في الدستور الجديد، محل تصنيفات مختلفة، منها ما يستند علاقته من دوائر خارجية معادية، بحسب تصريحات مسؤولين سامين في الدولة الجزائرية وهو ما يجعل التصعيد يخيم على المشهد.

وبات الحراك الجزائري يحمل أكثر من دلالة ومفهوم، بحسب المواقف السياسية التي يتم تبنيها من قبل كل طرف. ففيما جرى تضمين الحراك الشعبي في ديباجة الدستور الجديد للبلاد، ووصف في أكثر من مرة بـ"المبارك" و"الأصيل" على لسان الرجل الأول في الدولة الرئيس عبدالمجيد تبون، فإن مسؤولين آخرين لم يتوانوا في وصف الموجة الجديدة من الاحتجاجات، بالحراك "الجديد" و"الهجين"، وحتى "العميل".

واشنطن تمدد بقاء قواتها في أفغانستان

● **واشنطن** - أعلن مسؤول أميركي الثلاثاء أن الرئيس جو بايدن قرر بقاء القوات الأميركية في أفغانستان إلى ما بعد الأول من مايو، الموعد الذي حدد في اتفاق مع طالبان، على أن تتسحب "من دون شروط" بحلول 11 سبتمبر.

وصرح المسؤول للصحافيين "سنبداً انسحاباً منظماً للقوات المتبقية قبل مايو ونتوقع إخراج كل القوات الأميركية من البلاد قبل الذكرى العشرين لاعتمادات 11 سبتمبر"، مضيفاً "ابلغنا طالبان من دون أي التباس أننا سنرد بقوة على أي هجوم على الجنود الأميركيين خلال قيامنا بانسحاب منظم وأمن".

وينص الاتفاق، الذي أبرمته إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مع طالبان، على الانسحاب الكامل للقوات الأميركية بحلول مايو مقابل تعهد طالبان بعدم السماح لتنظيمات إرهابية بأن تنشط من المناطق الخاضعة لسيطرتها وعدم استهداف القوات الأميركية.

ويمهد الاتفاق الطريق لانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان تدريجياً في غضون 14 شهراً، مقابل ضمانات من الحركة.

كما نص على أن تطلق كابول 5 آلاف من عناصر طالبان المعتقلين لديها، على أن تفرج الحركة في المقابل عن 1500 من القوات الأفغانية.

وسمح الاتفاق بعقد أول مفاوضات سلام مباشرة بين طالبان وسلطات كابول التي بدأت في سبتمبر في الدوحة لكنها لم تتوصل إلى أي نتائج ملموسة. ولم تحل مفاوضات السلام الأخيرة دون تصاعد أعمال العنف منذ بضعة أشهر في كابول وعدة أقاليم أفغانية حيث تحصل اغتيالات موجهة تستهدف صحافيين وشخصيات سياسية ونشطين في مجال حقوق الإنسان.

ونقلت شبكة "سي.بي.إس. نيوز" الأميركية في وقت سابق أن الرئيس الأميركي بايدن يبحث خيار إبقاء قواته في أفغانستان حتى نوفمبر، بدلاً من سحبها بحلول مايو، وهو الموعد النهائي المحدد في اتفاق سلام أبرمته إدارة ترامب مع حركة طالبان.

ونقلت الشبكة عن مصدرين مطلعين، لم تسهما، قولهما إن بايدن "عارض جهود وزارة الدفاع لإبقاء القوات الأميركية في أفغانستان إلى ما بعد الأول من مايو، خلال المناقشات الأخيرة مع أعضاء فريقه للأمن القومي، ولكن تم إقناعه لبحث التدبير لمدة 6 أشهر".

وذكرت الشبكة أن "بايدن يريد الانسحاب"، ولكن في الوقت نفسه يطرح قادة البنتاغون القضية من جهة أن طالبان لا تلتزم بالاتفاقية من طرفها.

إيران ترد على هجوم نطنز برفع التخصيب إلى 60 في المئة

جبهة روسية - إيرانية في مواجهة الغرب



على بعد خطوات من تصنيع قنبلة نووية

نبهته العودة إلى الاتفاق. لكن طهران تطالب أولاً بأن ترفع واشنطن العقوبات قبل أن تعود هي إلى التزاماتها، في حين تشترط واشنطن أولاً التزام إيران بكل بنود الاتفاق لرفع العقوبات عنها.

ويأتي هذا الإعلان بعد بضع ساعات من لقاء في طهران جمع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الروسي سيرجي لافروف.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني "نعول على إمكان إنقاذ الاتفاق وعلى أن تعود واشنطن إلى التطبيق الكامل والشامل لقرار الأمم المتحدة ذي الصلة".

وقال إن "كل العقوبات أحادية الجانب التي اتخذتها واشنطن في انتهاك مباشر للاتفاق يجب أن تلغى".

وحمل وزير الخارجية الروسي بقوة على الاتحاد الأوروبي الذي يهدد براهية الجهود الجارية رهاً بعدما أعلن الاثنين فرض عقوبات على مسؤولين أمينيين إيرانيين لدورهم في القمع العنيف لتظاهرات نوفمبر 2019. وتابع "إذا اتخذ القرار عدا في خضم محادثات فيينا الهادفة إلى إنقاذ الاتفاق النووي، فهذا ليس مؤسفاً بل هو خطأ أقطع من جريمة" داعياً الأوروبيين إلى اتخاذ "إجراءات للحؤول دون فشل المفاوضات".

واتهمت طهران الاثنين إسرائيل بعملية تخريب حصلت الأحد في منشأة نطنز النووية لتخصيب اليورانيوم وتوعدتها بـ"الانتقام" في الوقت والمكان المناسبين.

استثمرت إيران الهجوم على منشأة نطنز النووية في المزيد من التصعيد لتحسين شروط التفاوض غير المباشر مع الأميركيين لإحياء الاتفاق النووي بعد إعلانها الثلاثاء استئناف تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المئة وهي نسبة تخصيب عالية تقربها أكثر فأكثر من امتلاك قنبلة نووية.

● **طهران** - أعلنت إيران الثلاثاء نيّتها البدء بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المئة، وهو مستوى يقربها من القدرة على استخدامه العسكري، بعد يومين من عملية "تخريب" استهدفت مصنع نطنز لتخصيب اليورانيوم اتهمت إيران إسرائيل بالوقوف خلفها. وجاء هذا الإعلان في رسالة وجهها مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي إلى رافايل غروسي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتخصب الجمهورية الإسلامية حالياً اليورانيوم بنسبة 20 في المئة وهي نسبة أعلى بكثير من معدل 3.67 في المئة المنصوص عليه في الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني المبرم في فيينا عام 2015.

ومن شأن التخصيب بنسبة 60 في المئة أن يجعل إيران قادرة على الانتقال بسرعة إلى نسبة 90 في المئة وأكثر، وهي المعدلات المطلوبة لاستخدام هذا المعدن الخام لأغراض عسكرية. وتحتاج القنبلة النووية إلى تخصيب بنسبة 93 في المئة أو أكثر لتكون جاهزة، الأمر الذي يؤكد أن إيران وصلت إلى مراحل عالية في التصنيع.



سيرجي لافروف

كل العقوبات الأحادية التي اتخذتها واشنطن يجب أن تلغى

واشنطن تؤكد متانة العلاقة ببرلين رغم نورد ستريم

● **برلين** - أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الثلاثاء أن الولايات المتحدة لن تسمح للنزاع بشأن مشروع نورد ستريم لخط أنابيب الغاز بين روسيا وألمانيا المثير للجدل بالإضرار بالعلاقات مع برلين.

وقال خلال زيارة إلى برلين "أعربنا عن معارضتنا لهذا الاتفاق والنفوذ الذي سيمنحه في الواقع إلى روسيا. لكننا لن ندع هذه المسألة تقف في طريق العلاقة الرائعة التي تربطنا بألمانيا".

وأضاف "سنواصل العمل مع ألمانيا وبقية الحلفاء في المنطقة لتقوية تحالفنا ونستمر في المضي قدماً". ولطالما أغضبت ألمانيا حلفاءها بسبب دفاعها عن مشروع نورد ستريم 2. ومن المقرر أن يضاعف خط الأنابيب الذي تبلغ تكلفته 10 مليارات يورو (11 مليار دولار) تحت بحر البلطيق شحنات الغاز الطبيعي الروسي إلى ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا.

وتعارض الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية المشروع بشدة، بحجة أنه سيزيد اعتماد ألمانيا والاتحاد الأوروبي على روسيا في إمدادات الغاز الحساسة. كما يجنب خط الأنابيب أوكرانيا، ويحرم كييف من رسوم نقل الغاز.

● **برلين** - أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الثلاثاء أن الولايات المتحدة لن تسمح للنزاع بشأن مشروع نورد ستريم لخط أنابيب الغاز بين روسيا وألمانيا المثير للجدل بالإضرار بالعلاقات مع برلين.

وقال خلال زيارة إلى برلين "أعربنا عن معارضتنا لهذا الاتفاق والنفوذ الذي سيمنحه في الواقع إلى روسيا. لكننا لن ندع هذه المسألة تقف في طريق العلاقة الرائعة التي تربطنا بألمانيا".

وأضاف "سنواصل العمل مع ألمانيا وبقية الحلفاء في المنطقة لتقوية تحالفنا ونستمر في المضي قدماً". ولطالما أغضبت ألمانيا حلفاءها بسبب دفاعها عن مشروع نورد ستريم 2. ومن المقرر أن يضاعف خط الأنابيب الذي تبلغ تكلفته 10 مليارات يورو (11 مليار دولار) تحت بحر البلطيق شحنات الغاز الطبيعي الروسي إلى ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا.

يهود الفلاشا في إثيوبيا يلحون بالهجرة إلى إسرائيل

وتعمل السلطات الإسرائيلية على قائمة انتظار تضم ثمانية آلاف مهاجر محتمل، لكن قادة اليهود الإثيوبيين يؤكدون أن العدد الحقيقي أعلى بكثير مع وجود أكثر من 10 آلاف شخص في غوندر وحدها ونحو 3800 شخص في العاصمة أديس أبابا.

الفلاشا لا يستفيدون من «حق العودة» الذي يسمح لأي يهودي في الشتات بالهجرة إلى إسرائيل

ويعيش اليهود في غوندر في منشآت ضيقة مكونة من المعدن، ويعاشون من التحويلات المالية من الأقارب والمبالغ القليلة التي يكسبونها من عملهم كعمال نظافة وعمال بالمياومة.

ويشكل الكنيس المحلي شريان حياة حيث يقدم حصص طعام للأطفال ورعاية طبية مجانية وفيه مكتبة يتعلم فيها الطلاب اللغة العبرية. ويمصر السكان على أنهم يرغبون بمغادرة إثيوبيا في أسرع وقت ممكن. وتقول نيجيست ابجي (46 عاماً) إنها "لن تشاقق لأي شيء" في إثيوبيا حال تم السماح لها في المستقبل بالاجتماع مع والديها اللذين يقيمان في الدولة العبرية.

شبهه ممتلئة"، بينما يشير إلى شواهد القبور التي تحمل جميعها نجمة داود. وأضاف "لن يكون لدينا حتى مكان لندفن فيه".

وهاجر الجزء الأكبر من اليهود الإثيوبيين إلى إسرائيل في جسرين جويين تم تخليهما في 1984 و1991. وتم نقل بعضهم عبر رحلات سرية من مخيمات للاجئين في السودان في مهمة أنتجت لتفليكس فيلما عنها في عام 2019، بينما تم نقل نحو 15 ألفاً منهم في جسر جوي عام 1991 عرف باسم "عملية سليمان". ويعرف الذين بقوا في إثيوبيا باسم "الفلاشا مورا". والفلاشا الذين يؤكدون أنهم أحفاد يهود إثيوبيين لا يستفيدون من "حق العودة" الذي يسمح لأي يهودي في الشتات بالهجرة إلى إسرائيل ويصبح مواطناً تلقائياً. وكانوا قد أجبروا على اعتناق المسيحية في القرن التاسع عشر.

وقد ظل معظمهم معزولين عن المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم لعدة قرون ثم اعترفت السلطات الدينية في إسرائيل بهم مؤخراً. وفي السنوات الأخيرة نظم يهود الفلاشا في إسرائيل سلسلة من الاحتجاجات للتنديد بالعنصرية والتمييز الذي يقولون إنهم يواجهونه ولطالبات أفراد الأسر الذين بقوا في إثيوبيا بالانضمام إليهم.

● **غوندر (إثيوبيا)** - لم يكن من المفترض أن تصبح المقبرة اليهودية الموجودة على سفح تل في شمال إثيوبيا كبيرة جداً، حيث كان الآلاف من اليهود الإثيوبيين الذين دفنوا فيها يملكون بالموت في إسرائيل، ولكن عقبات كثيرة حالت دون هجرتهم إلى هناك.

ويقول سيتوتاو ألين (49 عاماً) الذي جاء لزيارة المقبرة مؤخرًا في مدينة غوندر، حيث دفنت شقيقته "أمل أن تتحلل إسرائيل بعض المسؤولية قبل أن نموت جميعنا هنا".



الدين لا يعني المواطنة

● **أنقرة** - أفرج الثلاثاء عن عشرة من الأدميرالات الأتراك المتقاعدين بعد نحو أسبوع من توقيفهم لانتقادهم مشروع إنشاء قناة جديدة في إسطنبول يدعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، في خطوة لا تنهي مخاوف أردوغان من الأصوات المعارضة التي باتت تهدد بقائه في السلطة وتحمل سياساته مسؤولية الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد. وأوقف العسكريون السابقون في 5 أبريل وأطلق سراحهم على أن يبقوا تحت إشراف قضائي مع منعهم من السفر.

وكذلك وُضع أربعة أدميرالات سابقون آخرون صدرت في حقهم أوامر توقيف ولكن لم يتم اعتقالهم بسبب تقدمهم في السن، تحت الإشراف القضائي وفق القيود نفسها.

والضباط السابقون هم جزء من مجموعة من 104 أدميرالات متقاعدين وقعوا خطاباً مفتوحاً يحذرون فيه من التهديد الذي قد يمثله مشروع قناة إسطنبول الذي اقترحه أردوغان، لمعاهدة مونترو التي ترعى حرية الملاحة في مضيق البوسفور.

العسكريون السابقون أوقفوا في 5 أبريل وأطلق سراحهم الثلاثاء على أن يبقوا تحت إشراف قضائي مع منعهم من السفر

عُدّ فتح تحقيق ضدهم على أساس عقد "لقاء بقصد ارتكاب جريمة ضد أمن الدولة والنظام الدستوري".

وقال العميد البحري المتقاعد جيم غوردنر بعد إطلاق سراحه "إن ما حصل مجرد إصدار بيان بسيط ناجم عن مشكلة سوء فهم... كان النص واضحاً للغاية، وصيغ بحسن نية".

وغوردنر هو الذي وضع عقيدة "الوطن الأزرق" المثيرة للجدل والتي تنص على بسط سيادة تركيا على مساحات شاسعة من شرق البحر المتوسط.

وندد مسؤولون أتراك بارزون بشدة بخطاب الأدميرالات واتهمهم الرئيس أردوغان بالتلميح إلى "انقلاب سياسي". وفي المقابل يعتبر الرافضون للمشروع أنه وبمعدل عن تأثيره البيئي، يمكن أن يقوّض اتفاقية مونترو. وتضمن اتفاقية مونترو حرية عبور السفن المدنية عبر مضيق البوسفور والدردنيل في السلم والصرب. وهو ما فرض على الأدميرالات التحذير من مخبة المضي في المشروع لأن تداعياته سلبية على البلاد خاصة في ما يتعلق بالعلاقات الدولية.

ويقول مراقبون إن إعادة النظر المحتملة في المعاهدة عبر شق قناة إسطنبول يمكن أن تسهل وصول السفن

كيف تدور معركة تجنيد العملاء بين إسرائيل وإيران

الموساد يعتمد أساليب ردع متنوعة ومتطورة لاختراق مراكز القوة الأكثر تحصينا في إيران



تنظيم معقد وتجسس ذكي

هذه العمليات، فعلى سبيل المثال، ذكر جهاز شاباك في يوليو 2019 أنه أحبط محاولة لتجنيد عملاء في الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف جمع معلومات عن منشآت عسكرية ومدنية في إسرائيل من خلال استخدام حسابات وهمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

طرق تجنيد الجواسيس

- استدرج عملاء بشكل مباشر عبر مجموعة من الإغراءات
- استخدام مصادر المعلومات المفتوحة مثل إنستغرام وفيسبوك ولينكد إن
- الهجمات الإلكترونية على منشآت حساسة أداة تجسس ملائمة وقوية
- توظيف الذكاء الاصطناعي
- كابتغيا العالم النووي الإيراني محسن فخري زادة برشاش ذكي

وتظهر كل تلك العمليات بما لا يدع مجالا للشك أن أمر تجنيد المخابرات الإسرائيلية والمخابرات الإيرانية للعملاء بشنّ الأساليب وتوظيفهم في تنفيذ عملياتها صار أمرا جديا وواقعيًا، خاصة وأن الخبراء في هذا الشأن باتوا على قناعة بأنهم أمام مواجهة جديدة في عمليات الاستهداف بين الطرفين أكثر مما كانت عليه قبل سنوات.

إلى الاستعانة كثيرا بمعلومات المصادر المفتوحة لتحديد الأشخاص، الذين لديهم إمكانية الوصول إلى البرامج أو المعلومات التي يحاولون جمعها.

وتزود الإنترنت هذه الوكالات بالمزيد من المعلومات مفتوحة المصدر، وبعض المواقع مثل "إنستغرام" و"فيسبوك" و"لينكد إن" مفيد بشكل خاص لاكتشاف الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى المعلومات أو التقنيات المطلوبة، ومن ثم استدراجهم ليكونوا شخصيات وهمية في تلك الشبكات الاجتماعية لاستخدامهم كدوات في تنفيذ العمليات السرية.

ويبدو أن المخابرات الإيرانية تعمل على ذلك بالفعل، فقد اتهم جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الداخلية (شاباك) والخارجية (الموساد) بعد حادث نظنن عدوهما اللدود إيران باستخدام حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي لإغراء مواطنين في الخارج بذرائع كاذبة من أجل "إيذانهم أو اختطافهم".

وأعطى شاباك والموساد بعض التفاصيل عن ذلك حيث يستخدم فيها عملاء المخابرات الإيرانية ملفات شخصية مزيفة على تطبيق إنستغرام لنساء "يبدو أنهن منخرطات في الأعمال التجارية والسياحة". وتصل هذه الملفات للإسرائيليين من خلال اتصالات تجارية دولية في محاولة لجذبهم إلى اجتماعات رومانية أو تجارية في دول حول العالم.

تاريخيا، تعاملت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في الكثير من المرات مع مثل

فخري زادة، أنه بقدر ما أن أجهزتها الأمنية والاستخباراتية بدت مشلولة لتجنب حصول ذلك، تظهر تلك الحادثة أن تكتيكات الاستهداف تطورت بالنظر إلى المعلومات التي تم جمعها من عملاء داخل إيران.

وبعد أيام من اغتيال فخري زادة ذكر نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد علي فدوي أن العالم الإيراني اغتيل بواسطة رشاش باستخدام الذكاء الاصطناعي. وقال إن "إطلاق النار تم التحكم به عبر الأقمار الاصطناعية والإنترنت ولم يكن هناك إرهابيون في مكان الحادث".

وفي شهر نوفمبر الماضي، نقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن أفتر أفراهام، الجاسوس الإسرائيلي السابق الذي يعمل في شركة استشارات بهوليود في الولايات المتحدة، أن "العمليات، التي يكشف عنها الموساد للعموم تدفع الناس إلى الشعور بالفخر والتفكير في الأجيال المقبلة"، ثم أضاف "نحتاج عملاء أكثر".

لكن الرئيس السابق للدائرة الأمنية والسياسية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد يرى عكس ذلك، حيث حذر من "خطر التباهي" وقال لإذاعة "103" الإسرائيلية الإثني الماضي، إن "سياسة الغموض يجب أن تعود قريباً، فالتفاخر اليوم يعرض أمن الدولة للخطر".

حسابات مزيفة للاستدراج

اتجهت وكالات الاستخبارات بما فيها إيران وإسرائيل، طيلة السنوات الأخيرة في ظل الطفرة التكنولوجية

إلى استهداف مقربين من الشخصيات أو الأماكن أو البيئة المستهدفة، لجمع ما يمكن من المعلومات والبيانات ثم تحليلها قبل الشروع في التخطيط ثم تنفيذ العملية.

وتلقى حادثة تضرر شبكة توزيع الكهرباء بمنشأة نظنن، المقامة في الصحراء بمحافظة أصفهان، والتي تعتبر محور برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم وتخضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة الضوء بشكل لاقت على هذه القضية وخاصة مدى قدرة إسرائيل على الوصول إلى أماكن نووية تعمل طهران بتسني الوسائل على إخفائها من المراقبة.

ومع أن الحكومة الإسرائيلية لم تعلن رسمياً تبنيها للعملية، لكن العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلية نقلت عن مصادر مخابراتية، لم تذكر هوياتها، قولها إن جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) "نفذ عملية تخريبية ناجحة في موقع نظنن، ستعوق على الأرجح أعمال التخصيب هناك لعدة أشهر". لكن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالح أكد أن "تخصيب اليورانيوم لم يتوقف في الموقع".

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيه المنشأة إلى الاستهداف فقد شب حريق في يوليو الماضي فيها، قالت الحكومة حينها إنه محاولة لتخريب البرنامج النووي للبلاد. وقبل ذلك، وفي عام 2010، تم اكتشاف فايروس الكمبيوتر ستاكسنت، الذي يعتقد على نطاق واسع أن الولايات المتحدة وإسرائيل طوراه، وذلك بعد استخدامه لمهاجمة نظنن.

واكتسب تهديد الهجمات الإلكترونية الكثير من الدعاية في السنوات الأخيرة، فمثل هجمات القرصنة هذه تمذ الجهات الفاعلة العدائية بأداة تجسس ملائمة وقوية. ويمكن شن هجمات القرصنة من منصة خارجية ذات سلامة نسبية دون أن تضطر إلى تعريض أصول ذات قيمة إلى خطر الاكتشاف والاعتقال، وتقدم للجهات الفاعلة درجة ما من سياسة الإنكار أيضاً.

ورغم أنه من السابق لأوانه معرفة المتسبب عن حادث نظنن، في ظل تعدد الروايات، لكن المؤكد أن هناك مسألة مخابراتية في العملية وأن هناك تنوعاً في طرق الاستهداف، والتي تأتي ضمن سلسلة من الخطط، الذي ينفذها الموساد استباقاً لأي تسوية قد تتضمن تنازلات، والتي يسعى الرئيس الأميركي جو بايدن لإبرامها مع طهران لإعادة إحياء الاتفاق النووي.

ويعكس تنوع طرق التجنيد أو الاستهداف بوضوح الاتهامات، التي وجهتها إيران إلى الموساد بتنفيذ عملية معقدة باستخدام أسلوب جديد بالكامل لغتيال العالم النووي محسن

تخوض إسرائيل منذ سنوات صراعا مع إيران باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب تمتد من تجنيد العملاء والتتصت وأختراق أجهزة الكمبيوتر إلى تنفيذ العمليات المسلحة، وهي الطرق ذاتها التي تسعى طهران من خلالها أيضاً إلى مواجهة عدوها رقم واحد في الشرق الأوسط. وتشير سلسلة العمليات التي قام بها الموساد طيلة الأشهر الماضية ضد البرنامج النووي الإيراني ومحاولة طهران استدراج عملاء لاستهداف الإسرائيليين إلى أن المواجهة أخذت في التوسع بشكل لافت.

لندن - لا تعد عملية تجنيد العملاء أمراً سهلاً في المطلق، وإنما تلجأ المخابرات بالنظر إلى ما يحصل بين إسرائيل وإيران اليوم إلى أساليب وحيل في منتهى التقدم والبراعة مستغلة في هذا ما أتاحتها العولمة والثورة العلمية والتكنولوجية من وسائل اتصال متطورة جداً، حيث باتت عبارة عن مصيدة مما سهّل على الأجهزة الخفية العمل بمنتهى الحرية.

وتطور هذا الأمر خلال عدة أشهر إذ نفذت إسرائيل سلسلة من العمليات لتفويض برنامج إيران النووي، وأخرها استهداف منشأة نظنن مطلع هذا الأسبوع، لدرجة أن المحللين يرون أن اللوم بين الجانبين في مثل هذا العمليات صار تقليدياً، فبعد تجنيد العملاء بشكل مباشر، كان زخم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي أكثر تأثيراً على ما يبدو.

ومع ذلك، يؤكد خبراء في الشأن الاستخباراتي أن عملية تجنيد الأشخاص



أفكر أفراهام
العمليات التي يريد الموساد القيام بها تحتاج إلى عملاء أكثر



داعش في جنوب شرق أفريقيا يستنسخ تجربة القاعدة في الساحل

وفي حين يرجح خبراء مجموعة بانجيا - ريسك تسلل مقاتلين إليها، يعتبر الباحث في معهد ريتورتيا للدراسات الأمنية مارتين إيوي أن صفة هذا النوع من التمرد هي "مهاجمة المكان غير المتوقع".



دينو ماهاتاني
من المستحيل تحديد أماكن هجم الجهاديين في المنطقة

ويؤكد المتخصص في شؤون الجماعات الجهادية، الذي ينشر أبحاثه على حساب اسمه "ميسر كيو" على تويتر، أن بداية شهر رمضان "مؤاتية لزيادة قوية في عدد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العالم كل سنة".

ويترك رحيل المجموعة العسكرية الخاصة الجنوب أفريقية (ديك أدفايسوري غروب) الأسبوع الماضي بعد أن كانت تقدم فراغا في الجهاز الأمني. ويروي رئيس المجموعة لبونيل ديك لوكالة الصحافة الفرنسية أن "خلال فصل الأمطار، دمرنا بنى تحتية تابعة للمتمردين والياتهم وجزءاً كبيراً من مخزوناتهم الغذائية. كان من الواضح أنه سيحصل رد".

ويرى دينو ماهاتاني من مجموعة الأزمات الدولية أن استهداف بيمبا هو ما يخشاه الجميع، لكن من المستحيل تحديد المكان الذي سيهاجمونه بعد ذلك. وخلال عام واحد تصاعد نفوذ الجماعات المسلحة التي سيطرت في أغسطس الماضي على ميناء موسيمبو دا برايا الذي يبعد مئة كيلومتر عن مالما.

وخلال الأشهر الأخيرة، شُب الهدوء السائد خصوصاً إلى تكثيف الرد العسكري إلا أنه يُرجح أن الفترة الحالية هي على ما يبدو فترة تحضير لهجمات جديدة. ويرى خبراء عدة أن موسيمبو منحت الجهاديين قاعدة لاستهداف مدن أخرى على غرار مالما. وقد يعني هجوم محتمل على بيمبا السيطرة على الجزء الأساسي من الساحل وعلى الموانئ الثلاثة الرئيسية المطلة على المحيط الهندي.

وتمت تعبئة الجيش لحماية عاصمة كابو ديلغادو. ويقوم الجيش بالتدقيق بهويات اللاجئين الواصلين إليها خشية أن يختبى جهاديون في صفوفهم. إلا أن رئيسه يفتي كيلومتر نحو الجنوب، وهي عاصمة المحافظة وتعد قرابة 150 ألف نسمة. وترجع مجموعة بانجيا - ريسك الاستشارية أن يسعى المتمدنون إلى تحضير هجوم على بيمبا في الأشهر المقبلة.

والذي أرغمها على تجميد عملياتها، تخشى المنظمة الأعمال المقبلة للجماعة التي أعلنت ولاهها لتنظيم الدولة الإسلامية عام 2019. وهذه المرة قد يستهدف المتمردون ميناء بيمبا الواقع على بُعد أكثر من مئتي كيلومتر نحو الجنوب، وهي عاصمة المحافظة وتعد قرابة 150 ألف نسمة. وترجع مجموعة بانجيا - ريسك الاستشارية أن يسعى المتمدنون إلى تحضير هجوم على بيمبا في الأشهر المقبلة.



صعود جهادي موزمبيق أصعب اختبار لدول المنطقة

جوهانسبرغ - مكن الهجوم المعقد والداسي على مدينة مالما الاستراتيجية الواقعة في شمال شرق موزمبيق الشهر الماضي جهادي داعش من التزوّد بالمواد الغذائية والأسلحة، ومنذ رحيلهم يسود الخوف من هجوم مقبل. ولكن خشية الأكبر التي ترتسم أمام المتابعين هي أن التنظيم المتطرف يعمل على استنساخ تجربة القاعدة في منطقة الساحل وثمة ما يوحي بذلك.

ورغم أن بروز جهاديين في جنوب شرق أفريقيا قد يسود للمراقبين للوهلة الأولى أنه ظهر من العدم، إلا أن ظروف التمرد على الدولة كانت موجودة أصلاً ولم يكن ينقصها إلا تجييش الناس. ومن الواضح أن داعش استغل ذلك بشكل مدروس، فالبطالة مستوطنة في جميع أنحاء المنطقة وتفاقت أكثر بسبب الآثار المدمرة للكوارث الطبيعية في السنوات الأخيرة.

والآن، توشك موزمبيق أن تتحول إلى مركز عالمي لحاربة داعش في جنوب شرق القارة، بعدما توقع خبراء اقتصاديون أن تتصدر المشهد العالمي للطاقة قريباً، بفضل الاكتشافات الهائلة للغاز. وتشكل سيطرة مجموعة مسلحة موالية للتنظيم على مالما، عاصمة الغاز في موزمبيق، أكبر تهديد فيها قبل توسيع الأعمال لاحقاً.

التعاون العسكري الإماراتي - الأميركي: تاريخ مميز وفرص مستقبلية كبرى

وزارة الدفاع الأميركية أكد أن "الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة شراكة عميقة، وهي من أقوى العلاقات التي تربط الولايات المتحدة بأية دولة في الشرق الأوسط. لكن هذا لا يعني أن البلدين بإمكانهما أن يحصلوا دوماً على ما يريدانه من بعضهما البعض بالرغم من التناغم بين الطرفين. من الصعب أحياناً العمل مع الولايات المتحدة في مجال الأسلحة، فالحكومة الأميركية شريك شديد الالتزام بالقواعد والقوانين، وتطبق الولايات المتحدة قدراً كبيراً من الشروط على مبيعات الأسلحة بما يجعل العملية تبدو أقرب إلى تاجير السلاح منها إلى بيعه".



ديفيد دي روش

**الشراكة الإستراتيجية بين
الولايات المتحدة والإمارات
وطيدة، وهي من أقوى
العلاقات التي تربط أميركا
بأية دولة في الشرق الأوسط**

وحصلت الإمارات العام الماضي على موافقة البيت الأبيض لاستيراد طائرات أف 35 الأحدث في العالم والتي تعد جوهره تاج القوة العسكرية الأميركية. لكن حكومة بايدن قامت بتعليق عملية البيع بشكل مؤقت لأسباب تقنية تتعلق باستيراد الأسلحة الصينية والروسية. وتعمل الدولتان الآن بجدية على تقليل هذه العقبات، ومن المتوقع أن تتم الموافقة النهائية على عملية البيع في المستقبل القريب. وفي هذا الشأن يقول دي روش إن "الولايات المتحدة تسعى دوماً لحماية التكنولوجيا العسكرية التي تجعل منها أقوى دولة في العالم لذلك لا يتم نقل بعض القدرات إلى دول أخرى، ويتم نقل بعضها فقط مع العديد من القيود. وقد أقر الكونغرس الأميركي قوانين صارمة تفرض قيوداً على بيع السلاح إلى الدول التي تشتري أسلحة معينة من روسيا والصين. هذا القانون المسمى "كاستا" (CAATSA) هو الذي دفع الولايات المتحدة لإلغاء صفقة طائرات أف 35 مع تركيا. وعلى الإمارات العربية المتحدة والدول الأخرى أن تنظر إلى هذا المخال وتدرک أنه إذا تم اللجوء إلى هذا القانون ضد أحد حلفاء الناتو فيمكن استخدامه أيضاً لفرض قيود على شركاء في دول مجلس التعاون الخليجي".

الخيار ليس سهلاً بالنسبة إلى دولة الإمارات اليوم، إذ توفر خطة تنويع مصادر السلاح ترسانة مميزة وتوفيرا كبيرا للنفقات العسكرية. لكن العتاد الأميركي ما زال الأقوى في العالم بالرغم من تكلفته العالية، التي تشتكي منها اليوم حتى الحكومة الأميركية نفسها.

وهذا الخيار ليس مادياً وتكتيكياً فحسب بل له أبعاد سياسية وإستراتيجية في زمن تظهر فيه أقطاب دولية جديدة وتنتظر الولايات المتحدة مصالح مشتركة بالإضافة إلى خصم مشترك. والأطراف تعمل معا بشكل جيد وستواصل القيام بذلك، لكن كل علاقة ناجحة تستفيد من التبادل الشفاف للتوقعات والآراء".

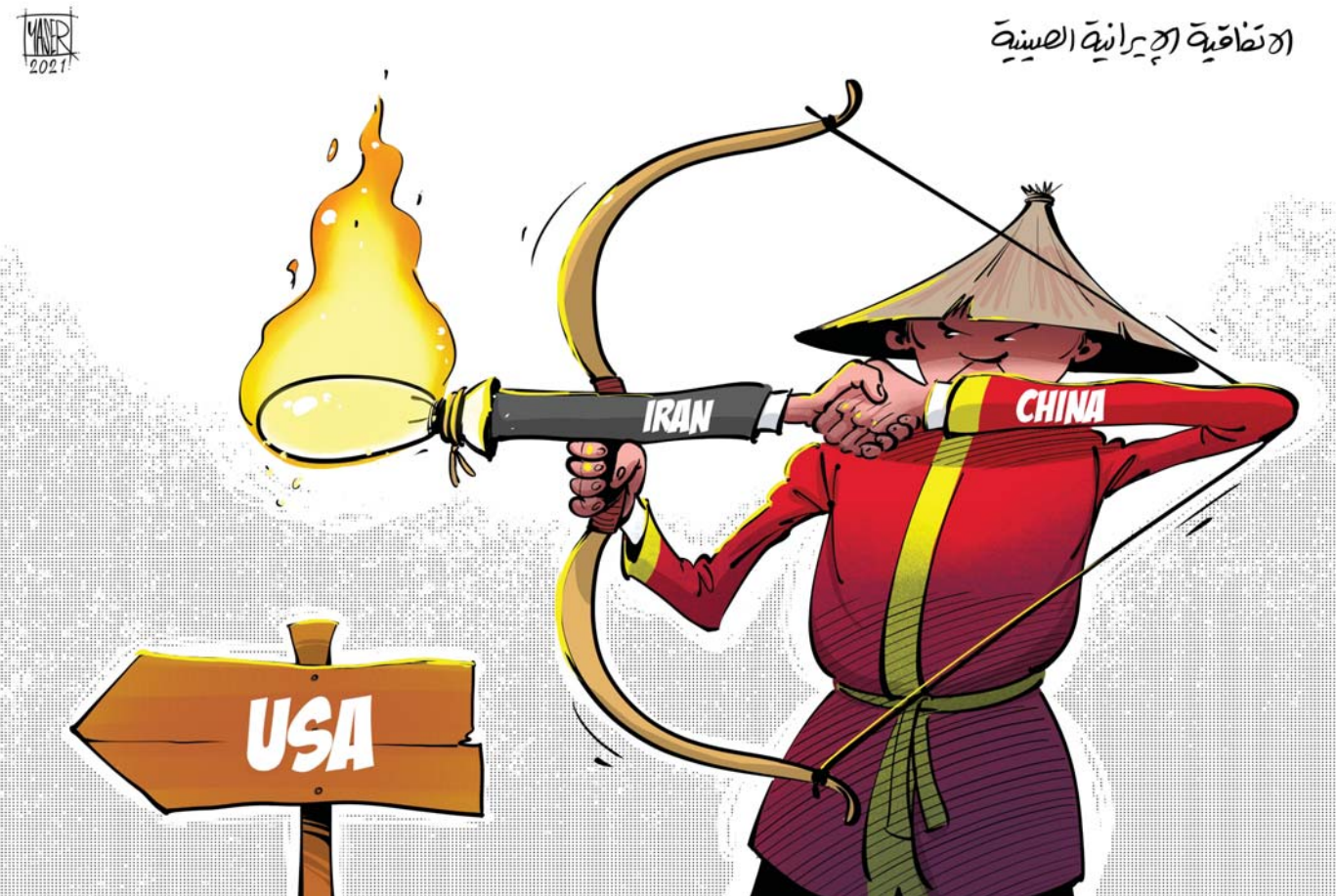
حازم الغبرا
محلل سياسي أميركي

تجمع الولايات المتحدة الأميركية والإمارات العربية المتحدة علاقة وطيدة في مجالات بارزة عدة، فالتبادل التجاري بين البلدين فاق الـ 25 مليار دولار حسب الإحصاء الأحدث عام 2019 حيث تعد الإمارات المستورد الأكبر في الشرق الأوسط للمنتجات الأميركية بحصيلة تتجاوز الـ 20 مليار دولار كما استوردت الولايات المتحدة من الإمارات بما يتجاوز الـ 6 مليارات دولار. وفي المجال السياسي تعد الإمارات شريكاً هاماً للولايات المتحدة، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي. فالإمارات قدمت بسخاء لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة، حيث قامت عام 2008 بإلغاء الديون العراقية التي تجاوزت سبعة مليارات دولار كما فاق حجم المساعدات الإماراتية لمصر الـ 15 مليار دولار.

وقدم صندوق أبوظبي للإنماء ما يزيد على أربعة مليارات دولار لدعم ضحايا الكوارث وتمويل المشاريع التنموية في 53 دولة منذ إنشائه. كما قدمت الإمارات 100 مليون دولار أميركي للولايات المتحدة بعد إعصار كاترينا الدمار للمساهمة في إعادة المتضررين وإعادة الإعمار. وفي العام الماضي كان دور الإمارات ريادياً في توقيع اتفاق السلام مع إسرائيل والذي نتج عنه إيقاف فوري لمشروع ضم أراض من الضفة الغربية لإسرائيل.

وبعد التعاون الأمني والعسكري أبرز مجالات التعاون بين الولايات المتحدة والإمارات. فالمرافئ البحرية الإماراتية تستضيف التمرکز الأكبر للقطع البحرية الأميركية خارج مياه الولايات المتحدة خصوصاً في مرفأ جبل علي الحديث والمجهز لاستقبال حاملات الطائرات الأميركية العملاقة. والإمارات عضو أساسي في التحالف الدولي لأمن وحماية حرية الملاحة البحرية الذي أسس عام 2019 ومهمته تأمين مياه الخليج العربي من القرصنة الإيرانية على الملاحة التجارية والمدنية في هذا الممر المائي الدولي الهام. كما قامت قوات الإمارات الجوية بالمشاركة بزمخ في التحالف الدولي ضد داعش وقام الطيارون الإماراتيون واسعو الخبرة بقيادة طلعات جوية معقدة شاركت فيها طائرات الولايات المتحدة ودول التحالف الأخرى. وتنتظر الولايات المتحدة إلى الإمارات اليوم كحليف إستراتيجي في منطقة الخليج العربي خصوصاً في هذه الفترة التي تنهي فيها أميركا لمواجهة كبرى مع الصين وروسيا.

ومن المتوقع أن تشهد العلاقة تطورات كبرى خصوصاً في مجالي التدريب والسليح لرفع مستوى القدرات القتالية الإماراتية لدرجة تمكنها من درء الخطر الإيراني أو أي تحد آخر دون دعم أميركي مباشر. لكن بعض العقبات بدأت بالبروز في العلاقة العسكرية خلال الأشهر السابقة، حيث تحاول الإمارات تنويع مصادر أسلحتها والحصول على أفضل المعدات التي تقدمها الدول المستعدة للسلاح المتطور بما فيها الصين. لكن الولايات المتحدة تريد من الإمارات الاعتماد على السلاح الأميركي وأسلحة دول الناتو لأن وجود معدات وافرقي صيانة من دول معادية للولايات المتحدة في قواعد تنتشر فيها الأسلحة الأميركية الحديثة قد يعرض هذه الأسلحة للاختراق وكشف نقاط ضعفها أو مفاتيح تقنياتها. وفي لقاء خاص لصحيفة "العرب" مع ديفيد دي روش الأستاذ في جامعة الدفاع الوطنية التابعة للبننتاغون والمدير السابق لمكتب سياسات منطقة شبه الجزيرة العربية في



واشنطن في مواجهة بوادر أحلاف الشرق

أحد العناصر غير المعلنة للاتفاقات الموقعة بين بكين وطهران يتمثل في أن الصين ستستثمر 280 مليار دولار أميركي في تطوير قطاعات النفط والغاز والبروكيمياويات في إيران، على أن يتم ضخ هذا المبلغ مقدماً في أول خمس سنوات من إطلاق المشروع. كما مهدت الاتفاقات لإتاحة مبالغ إضافية تبلغ 120 مليار دولار أميركي لتطوير البنية التحتية لقطاعي النقل والتصنيع في إيران. في المقابل، ستمتكن الصين من شراء منتجات بترولية وغازية وبتروكيماوية إيرانية بخصم قدره 12 في المئة مقارنة بسعر القياس في السوق، بالإضافة إلى خصم آخر يتراوح بين 6 و8 في المئة كتعويض مخاطر.

تقول كلبو باسكال الباحثة في معهد الدفاع عن الديمقراطية الذي مقره واشنطن "أداء الصين منذ سنوات شجع فكرة تقسيم العالم إلى منطقتي نفوذ، واحدة تحت النفوذ الأميركي وأخرى تحت النفوذ الصيني". وفي ظل الانتشار الاتوازي للصين ومناقصتها الولايات المتحدة على زعامة العالم سيكون عنوان الصراعات القادمة: أحلاف شرقية وليدة لكنها إستراتيجية في مواجهة معسكر غربي عتيق كان يعتقد أن لا منازع له على قيادة العالم إلى أن بزغت شمس الشرق من بكين.

ستكون له تداعياته حال وضوح ملامحه وتحوّله من مشاريع على الورق إلى منشآت على أرض الواقع. فالولايات المتحدة التي تنشر قواتها في العديد من دول المنطقة تجد نفسها اليوم ومناورات محدودة مع البحرية الروسية والإيرانية في شمال المحيط الهندي. أما ما بعد التقارب الإيراني - الصيني غير المسبوق، فإن الأمور بدأت تأخذ منحى آخر، والنفوذ العسكري الصيني لم يعد محدوداً في محيط الصين في هونغ كونغ وبحر الصين الجنوبي البتة؛ إذ أنشأت القيادة الصينية قاعدة عسكرية في جيبوتي على بُعد أميال قليلة من قاعدة أميركية في البلد ذاته قرب باب المندب، وبدأ الطيارون الصينيون في اعتراض ترددات وإشارات الطيارين الأميركيين في المنطقة وفقاً لمصادر عسكرية أميركية.

المؤشرات تتجّه نحو إرادة في بكين لإقامة قاعدة دائمة لها في إيران (قد تكون على جزيرة كيش) إثر اتفاقات أمنية وعسكرية وقعها الجانبان خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى طهران العام 2016، والتي التقى خلالها المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني. التواجد العسكري المتنامي للصين في المنطقة الحيوية للولايات المتحدة

التي عمرها 200 عام فقط والحضارة الصينية الموهلة في القدم، وذلك على هامش لقاء العاملين في المصنّع المتحذرين من ثقافتين مختلفتين تماماً. أما اليوم، وفي أحدث أخبار انضمام شخصيات سياسية أميركية إلى عالم الإعلام والأخبار فكان ما أعلنته شبكة فوكس نيوز الأقرب إلى اليمين الأميركي المحافظ، عن انضمام وزير الخارجية الأسبق في عهد دونالد ترامب مايك بومبيو إلى أسيرة البرامج السياسية بصفة "متعاون" بحيث يشارك كمعلق سياسي عبر جميع المنصات التي تنضوي تحت مظلة الشبكة سواء على الشاشات التلفزيونية أو منصات التواصل الاجتماعي التابعة لها. وعن التحاق بومبيو بالشبكة أفادت سوزان سكوت الرئيسة التنفيذية لفوكس نيوز بالقول "مايك بومبيو هو واحد من أبرز

بومبيو من رأس الدبلوماسية إلى واجهة الإعلام: عقيدة «الترامية» المستمرة

ويبدو أن عقيدة ترامب ستستمر وتتمو خارج البيت الأبيض وأروقة الحكم عبر مريدتها في وسائل الإعلام المرئية ومنصات التواصل الاجتماعي، ولفترة لن تكون بالقصيرة. فها هو بومبيو الذي تبني بقوة سياسية تزاماً المتشددة تجاه الصين وكان الجهة الأكثر فاعلية وجرماً ضمن الإدارة في تحديد مسار العلاقات بين بكين وواشنطن، ينضم إلى قائمة المنادين بقطاعة الولايات المتحدة للألعاب الأولمبية الشتوية للعام 2022 التي ستقام في العاصمة بكين. كما هاجم مؤخراً وبشدة تقريراً يُخلى مسؤولية الصين من انتشار فيروس كورونا في العالم نتيجة عدم الإفصاح المبكر عن تفشيها على أراضيها معتبراً التقرير جزءاً من حملة التضليل التي يمارسها الحزب الشيوعي الصيني الحاكم. فيومبيو اليميني العنيد والمحافظ الجمهوري لم يكتفِ بأن يطلق على الجائحة اسم "الفايروس الصيني" كما كان يحلو للرئيس ترامب أن يصفها، بل تجاوز تلك التسمية ليطلق على الفايروس الذي تحول إلى جائحة عالمية قلبت الدنيا رأساً على عقب وأودت بحياة الملايين من الأبرياء اسم "فايروس يوهان" نسبة إلى المدينة الصينية التي ظهرت فيها أولى الإصابات، ولم تعلن عنها حكومة بكين في حينها.

الاصوات وأكثرها مصادقية واحتراماً على المستوى الأميركي في شؤون السياسات الخارجية للولايات المتحدة وقضايا الأمن القومي". أما بومبيو فقد توجّه إلى الجمهور في بيان أصدره عقب انضمامه إلى الشبكة الإعلامية واسعة الانتشار قال فيه "بصفتي دبلوماسياً سابقاً وعضواً حالياً في الكونغرس فإنني أنوي أن أقدم للمشاهد قراءة صريحة جدوى للخارطة الجيوسياسية العالمية والعلاقات الدولية والسياسات التي تملت شعار "أمريكا أولاً" وقد ساهمت في التأسيس لحالة من الأمن والرخاء غير المسبوقين في الولايات المتحدة".

ولم يكن بومبيو الذي شغل منصبين هما الأكثر أهمية وحساسية في الإدارة الأميركية حيث كان مديراً لوكالة الاستخبارات الأميركية قبل تسلمه منصب وزير الخارجية، الشخصية البارزة الوحيدة من حلقة ترامب التي انضمت إلى فوكس نيوز بعد انتهاء عهد الرئيس السابق في نهاية العام 2020، بل قامت الشبكة بالتعاقد مع زوجة ابنه ومستشارة حملته الانتخابية لارا ترامب، وكذلك مع المستشارة الصحافية السابقة للبيت الأبيض كايلي مكناني، والافتتان كاتنا الأكثر قرباً وإيماناً بنهج ترامب وعقيدته الجديدة التي عُرفت مصطلحياً بالترامية (Trumpism).

التي عمرها 200 عام فقط والحضارة الصينية الموهلة في القدم، وذلك على هامش لقاء العاملين في المصنّع المتحذرين من ثقافتين مختلفتين تماماً. أما اليوم، وفي أحدث أخبار انضمام شخصيات سياسية أميركية إلى عالم الإعلام والأخبار فكان ما أعلنته شبكة فوكس نيوز الأقرب إلى اليمين الأميركي المحافظ، عن انضمام وزير الخارجية الأسبق في عهد دونالد ترامب مايك بومبيو إلى أسيرة البرامج السياسية بصفة "متعاون" بحيث يشارك كمعلق سياسي عبر جميع المنصات التي تنضوي تحت مظلة الشبكة سواء على الشاشات التلفزيونية أو منصات التواصل الاجتماعي التابعة لها. وعن التحاق بومبيو بالشبكة أفادت سوزان سكوت الرئيسة التنفيذية لفوكس نيوز بالقول "مايك بومبيو هو واحد من أبرز

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

تتابع واشنطن بدقة وحذر عالين التقارب الصيني - الإيراني، الذي يكاد يبلغ مستوى الحلف المتكامل على مختلف الأصعدة، وأخطرها الصعيد العسكري المستجّد. فبكين وطهران تضحيان قدماً في تمكين خارطة طريق تشاكية تمتد على مساحة 25 عاماً من الزمن قابلة للتجديد، وتهدف إلى توسيع دوائر العلاقات الإستراتيجية بين الدولتين.

من الجلي أن هذا الحلف الجينيني، الذي ينمو ويتعاظم في الشرق سيشكل حالة من الانتعاش الحيوي لإيران إثر ركود طويل جاء نتيجة العقوبات الأميركية والأوروبية المشتركة على نظام الملالي الحاكم هناك، بينما سيفاقم من التباس الحضور الأميركي في الشرق الأوسط، وسيسهل حكماً في تراجع الدور القيادي للولايات المتحدة حول العالم - وللمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية - لمصلحة المنافس والعدو الجديد لواشنطن: بكين.

ومن نافلة القول إنه في ظل التغيب الأميركي عن الدوائر الفاعلة والمؤثرة في الشرق الأوسط، مذّت الصين نفوذها وانتشارها الاقتصادي في المنطقة خلال

فالرئيس باراك أوباما وزوجته ميشيل أمسيا ركنا من أركان شبكة نتفليكس العالمية منذ أن وقعا معها في العام 2018 عقد شراكة للإنتاج التلفزيوني والسينمائي ذا قيمة ربحية عالية جداً ويمتد لسنوات. وقد أعلن الزوجان مؤخراً عن قائمة من المشاريع الإنتاجية لأفلام تلفزيونية ضمن شراكتهما تلك تتنوع بين الأفلام الوثائقية وأخرى عن الخيال العلمي.

وكان من أبرز الأفلام الوثائقية التي أنتجها الزوجان فيلم American Factory، الذي يجسد قصة قدوم شركة صينية إلى ولاية أوهايو الأميركية بهدف إعادة تشغيل مصنع أميركي كان مغلقاً إلى حين في الولاية. ويسرد الفيلم الوثائقي صوراً عن الصدام الثقافي الذي يحدث بين الحضارة الأميركية



كيف يستكمل الفلسطينيون فوائد الانتخابات

مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات



اتفاق مُرضٍ يعتمد على قرارات الأمم المتحدة، المعنية، والمبادرة العربية لعام 2002، واتفاق أوسلو لعام 1993.

فرق كبير بين تفاوض السلطة الوطنية ممثلة بعدد من فصائل فلسطينية دون مشاركة الكل، وبين تفاوض يتضمن الكل وفصائلهم، متفقين على الوسيلة والهدف ومدعومين من الدول العربية والإسلامية ومعظم دول العالم. إن البرنامج السياسي المشترك المتفق عليه من قبل كل الفلسطينيين والفصائل سوف يعني أيضا من لا يريد المشاركة في التفاوض مع إسرائيل، لكنه يدعم الوفد المفاوض ويزيد من التأييد الدولي. مرور الزمن ليس في مصلحة القضية الفلسطينية، لأن تجربتنا بمفهوم الأمر الواقع منذ بداية الأزمة أعطت إسرائيل الفرصة لنهب الأراضي والتوسع في بناء المستوطنات وطرد المزيد من الفلسطينيين.

تمسكت إسرائيل منذ بداية تفاوضها مع الدول العربية، من ثم مع الفلسطينيين، بالاستفراد بكل دولة عربية على حدة، وتعتمد إستراتيجيتها حتى اليوم هذا الأسلوب.

وسلكت منذ عام الانفصال الفلسطيني في 2007 نفس هذا الأسلوب في التفاوض المنفرد مع كل من السلطة الفلسطينية وحركة حماس على حدة، مباشرة أو من خلال وسيط، وسوف لا تفضل أو تقبل التفاوض مع الطرفين جماعياً، مع أن شروط وأهداف الطرفين واحدة، لذلك فالبرنامج المشترك سوف يفشل الحل المنفرد الذي تعتمد إسرائيل.

يتجه العالم اليوم نحو تهدئة الخلافات الدولية والإقليمية، وتميل الخلافات في شرق البحر الأبيض المتوسط نحو التفاوض بين تركيا والدول المختلفة معها، وابتداء الكلام المباشر بين مسؤولين ولا يستبعد اللقاء قريباً. هدأت طبول الحرب في الخليج العربي، وعادت بوادر السلام لدول شمال أفريقيا، ولم يعد من المجدي التهديد والوعيد من إسرائيل أو إيران أو تركيا أو الفلسطينيين، لم يعد ذلك وسيلة يقبلها العالم، ولم تعد إسرائيل أو حماس ولا دول عربية أو فارسية قادرة على التدخل العسكري لحل مشاكلها منفردة.

بالنسبة إلينا كفلسطينيين لدينا ميراث طويل من محاولات حماس وفتح الفريدة، وستة أعوام من محاولات إيران والولايات المتحدة لإرغام إحداهما الأخرى بالقوة، وسنوات أخرى من الجهد الفردى التركي لإعادة رسم الحدود البرية مع الجيران. فلن يتم التوصل إلى السلام الدولي لتلك المشاكل والقضية الفلسطينية منها، سوى بالتفاوض والحلول الرضائية.

بين الإغراء الأميركي والتجاوب الإيراني الخجول مساحة ممكنة لاتفاق بينهما، ولسوف تتنازل طهران عن كل ما أضافته من الإنتاج الذري والصواريخ وتهددت من تدخلاتها في شؤون دول الخليج، بينما تعود الولايات المتحدة عن عقوباتها وحصارها العسكري والاقتصادي لإيران.

هذه التوقعات قد تغير التوازن العسكري والاقتصادي في منطقة الخليج العربي وفي الشرق الأوسط، وسوف تتأثر كذلك الدول والأحزاب والفصائل التي كانت قد راهنت على التوازن الحالي بين الولايات المتحدة وإيران، وعلى من ستعتمد في تنفيذ أهدافها بعد عودة التناغم وفقا للشروط الأميركية؟

تعكس بعض القرارات التي صدرت مؤخراً عن واشنطن والمتعلقة بإعادة بعض المساعدات المالية للفلسطينيين وتكرار التصريحات عن تأييد حل الدولتين ودعم الانتخابات تغيراً

متواضعا في سياسة الإدارة الأميركية السابقة، لكن القرارات الجديدة لم تمس نظيرتها الأخطر والأكثر ضرراً ورفضاً من الفلسطينيين مثل مصير القدس العربية.

تبدو نتائج ما بعد الانتخابات المنتظرة لدى معظم الفلسطينيين، وربما لدى الغالبية من المراقبين العرب والأجانب، غامضة في ما يتعلق بوحدة الشعب ومواقفه وأهدافه الوطنية والسياسية، وربما الاقتصادية أيضاً. ليس هناك من شك حول رغبة الفصائل الفلسطينية وبالذات الفصيلين الأقوى والأكثر شعبية (فتح وحماس) ولأسباب مختلفة في دخول امتحان الانتخابات العامة.

ويعكس اللفظ حول الوضع الفلسطيني الداخلي وتبادل الاتهامات وتزايد المظاهرات وتكتل الجماهير خلف المناطقية والعائلية والحزبية، فشل القيادات في التوصل إلى تفاهم مشترك حول كيفية التصدي لنقاط الخلافات، والوسائل التي يجب استعمالها لاستكمال فوائد الانتخابات التي تفتح أبواباً جديدة في مسيرة الدولة الفلسطينية، واسترجاع القدس العربية، والتصدي للاستيطان الإسرائيلي الذي يلتهم أرضنا.

الانتخابات هي وسيلة وليست هدفاً في حد ذاته، لأن الهدف في النهاية هو الدولة الفلسطينية التي بدونها لا يتم الحق والعدل للذات ضحى الشعب خلال قرن من الزمن بألاف من الشهداء، وما زال الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على ما هو عليه.

ما نرى ونسمع من أخبار وقرارات دولية لا يعني نهاية هذا الصراع، وليس محاولة دولية للبدء في مناقشة إبعاده المزمع، فشل الدولتين الذي يتحدثون عنه اليوم ليس الدولة الفلسطينية التي نتحدث نحن عنها، والتأييد الجديد من الولايات المتحدة والدول الأوروبية على أهمية لن يحقق أهدافنا.

نحن ووجدتنا وتحالفنا كفلسطينيين، أفراداً وفصائل، واتفاقنا على ما نريد ضمن المقبول الدولي، هو الذي يحقق أهدافنا في الدولة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس العربية، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة بشأن قضية اللاجئين.

لن الفلسطينيين جميعاً متفقون على هذا الحل، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا نقول جميعنا للعالم كله إننا جميعاً نريد هذا الحل؟

البدء في نقاش جدّي حول التوصل إلى حل دولي مُلزم يعتمد على الاتفاق الفلسطيني على برنامج سياسي فلسطيني مشترك، يحمل رسالة كاملة من كل المواطنين وفصائلهم وأحزابهم لجميع دول العالم ومؤسساتها الدولية.

يجب ألا يتضمن البرنامج السياسي المشترك تنازلات عن الأهداف التي قررتها اللجان الوطنية ووافقت عليها معظم الفصائل، بما فيها حماس علانية. ويكرس لتوقع غير المؤكد بإتمام الانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة الاتفاق الفلسطيني على دورية الانتخابات وتداول السلطة، ويحوي الجهد الجماعي المتفق عليه الحقوق بوضوح وإصرار.

يتسمك الشعب الفلسطيني بقيادته بحقهم في الدفاع عن النفس، والتصدي للاستيطان الإسرائيلي، ومصادرة الأراضي وتهويد القدس، والمقاومة بكافة أساليب الدفاع عن الحقوق بما فيها القوة المسلحة، ويؤيد الجانب الفلسطيني أن يكون التفاوض بإشراف الأمم المتحدة ومشاركة الاتحاد الأوروبي والرباعية الدولية.

من المفيد والمطلوب أن يتقدم الجانب الفلسطيني بمبادرة ي طرح فيها البرنامج السياسي المشترك للتفاوض من أجل حل المشكلة الفلسطينية، وتقترح تحديد مرحلة زمنية متفق عليها للتوصل إلى



مشكلة إيران... في إيران

هذا العمل". قبل ذلك، أشار المتحدث باسم اللجنة البرلمانية للطاقة مالك شريعتي نياسر إلى "تخريب أو تغفل". هذا كلام خطير يحتاج إيضاحاً نظراً إلى أنه يكشف وجود خلايا إسرائيلية في الداخل الإيراني.

كيف يمكن لإيران الرد؟ هناك طريقتان أمامها. الأولى الاستمرار في إطلاق الكلام الكبير الذي لا معنى له، خصوصاً أن ذلك ثبت بعد اغتيال الأميركيين لقائد فيلق "القدس" قاسم سليماني في الثالث من كانون الثاني - يناير 2020 وبعد اغتيال الإسرائيليين العالم النووي محسن فخري زادة قرب طهران. يترافق الكلام الإيراني الكبير وعن "ردّ مزلزل" على أميركا وإسرائيل مع إمعان في تخريب العراق وسوريا ولبنان واليمن.

في المقابل هناك طريق آخر يمكن لإيران استخدامه والسير فيه. يقوم هذا الطريق على فكرة التصالح مع الذات واعتماد المنطق والاعتناع بأن المشروع التوسعي لا أفق له. لا تستطيع دولة لا تملك اقتصاداً كبيراً منتجاً لعب أدوار تفوق حجمها بأي شكل. لا ترجمة لهذا الطريق الآخر سوى بالتعاطي مع الواقع المتمثل في أن العودة الأميركية إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني لا يمكن فصلها عن السلوك الإيراني في المنطقة وعن الصواريخ الباليستية. في النهاية، بين ما تغير في المنطقة أيضاً بين 2015 و2021 وجود إسرائيل في منطقة الخليج أولاً وقدرتها على الاحتفاظ باجندة خاصة بها في ما يتعلق بإيران ثانياً.

أميركا غير مستعجلة. أميركا لا تستطيع الدخول في مواجهة مع إسرائيل من أجل إيران. أكثر من ذلك، هناك هم أميركي خاص بإدارة جو بايدن هو الهمّ الصيني. لا وجود لسياسة خارجية أميركية في الوقت الحاضر غير سياسة مواجهة الصين التي وقعت معها إيران أخيراً اتفاقاً إستراتيجياً لمدة ربع قرن غير واضح المعالم.

ليس معروفاً هل في إيران من يمتلك ما يكفي من الجراءة للتعاطي مع الواقع بدل متابعة الهرب منه إلى خارج حدود "الجمهورية الإسلامية" حيث المشكلة الحقيقية لإيران؟ مشكلة إيران في داخل إيران وليس خارجها. الأكيد أن السلاح النووي لن يحل هذه المشكلة، كذلك لن تحلها لا الصواريخ ولا المشروع التوسعي بميليشياته المذهبية.

هل في إيران من يمتلك ما يكفي من الجراءة للتعاطي مع الواقع بدل متابعة الهرب منه إلى خارج حدود «الجمهورية الإسلامية» حيث المشكلة الحقيقية لإيران؟ مشكلة إيران في داخل إيران وليس خارجها

تحت السيطرة المباشرة لإيران. هناك تغيير كبير حصل في السنوات الأخيرة بفضل وعي الشعب العراقي للواقع المتمثل في أن هيمنة إيران ليست حلاً ولا يجوز لها أن تستمر إلى ما لا نهاية.

لم تجد إيران ما تقدّمه لأي بلد سعت إلى السيطرة عليه، أكان ذلك في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن. باختصار شديد، كشف مرور الوقت إيران الغارقة في الوحول السورية حيث لا تجرؤ على الرد على الضربات الإسرائيلية المتتالية. أمّا في لبنان، فكل ما نجحت فيه إيران هو تفليس بلد وتهجير شعبه وتدمير مؤسساته عن بكرة أبيها. يعاني اللبنانيون من الجوع والعوز بسبب إيران التي أصرت على الإتيان بميثاق عون رئيساً للجمهورية. يبقى اليمن. يصعب إيجاد كلمة إيجابية واحدة في وصف النفوذ الإيراني الذي زاد الماساة اليمنية عمقاً على كل المستويات. يمكن أيضاً الإشارة إلى الوجود الإيراني في قطاع غزة الفلسطيني الذي تسيطر عليه "حماس" المتحالفة مع إيران.

ماذا جنى الفلسطينيون من إيران غير دفعهم إلى الانتحار وتحويل غزة إلى سجن في الهواء الطلق للملوني فلسطيني؟

لم يخدم المشروع التوسعي الإيراني سوى إسرائيل التي يتبنّى كل يوم أن أجندتها الإيرانية هي الأجندة المعمول بها على الرغم من تبرؤ البيت الأبيض من الهجوم على "تنظّر". كان لافتاً وقوع الهجوم، الذي وصفته مصادر غربية وإسرائيلية بأنه "هجوم إلكتروني" مع دور محتمل لـ "الموساد".

الإسرائيلي، في وقت يزور وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إسرائيل. جعل ذلك رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالح ي يقول في بيان له إن الحادث في "تنظّر" هو الثاني منذ تموز - يوليو الماضي

وكان نتيجة عمل "إرهابي". أضاف صالح أن "إيران تحتفظ بحقها في الرد على مرتكبي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



بغض النظر عن طبيعة الهجوم الذي تعرّضت له المنشأة الإيرانية الرئيسية لتخصيب اليورانيوم "تنظّر" ومدى الأضرار التي تسبب بها، يظل على إيران الإجابة عن السؤال الجديد - القديم. هل هي دولة طبيعية تهتمّ بأمور شعبها أم لا؟ هل "الجمهورية الإسلامية" محكومة بالمنطق أم بالأوهام؟

بشير إعلان البيت الأبيض عن أن لا علاقة للولايات المتحدة بالهجوم على "تنظّر" إلى رغبة إدارة جو بايدن في التوصل إلى اتفاق مع إيران في شأن العودة إلى الاتفاق المرتبط بملفها النووي. مثل هذا الموقف الذي اتخذته الإدارة الأميركية يعكس حسن نية من جانبها، لكنه لا يخفي العجز عن ضبط إسرائيل التي تمتلك أجندة خاصة بها في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني.

قد يكون على إيران الاعتراف أولاً بأن العالم تغير. وهذا مرفوض من النظام فيها، إلى إشعار آخر، على الرغم من أن الشعب الإيراني يعرف ذلك باكتريته الساحقة. تلك الأكرية التي سُمّعت نظاماً ليس لديه ما يقدمه غير البؤس والفقر.

قد يكون على إيران أيضاً الاعتراف بأن العالم ليس مستعداً لمُدّها بالمال من أجل الاستمرار في مشروعها التوسعي الذي يهدد الاستقرار في المنطقة كلها. فوق ذلك كله، لا تستطيع إيران تجاهل أن البلدين اللذين تعتمد عليهما في مشروعها التوسعي وهما الصين وروسيا على علاقة أكثر من طيبة مع إسرائيل. كذلك، أن لكل من الصين وروسيا مصالح في المنطقة كلها تتجاوز إيران. لا يمكن للبلدين تجاهل هذه المصالح الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، إضافة بالطبع إلى أوروبا والولايات المتحدة نفسها وأفريقيا. تظل أميركا الشريك التجاري الأكبر للصين على الرغم من المنافسة القائمة بينهما والتي اشتدت في هذه المرحلة بالذات.

لا علاقة لعالم السنة 2021 بعالم 2015 لدى توقيع الاتفاق المتعلق بالملف النووي الإيراني بين "الجمهورية الإسلامية" من جهة ومجموعة الخمسة زائداً واحداً، أي البلدان الخمسة ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا، من جهة أخرى. لناخذ العراق مثلاً. كان العراق في تلك المرحلة



لحظة انهيار شركاء الغزو الأميركي للعراق



معادلة الغزو المركب أميركيا وإيرانيا، وفُتحت الطريق لعهد مشرق جديد ينتسب إلى الهوية العراقية. في هذه اللحظات تنتاب حكام العراق حالة خوف تستدعي التمسك بالسلطة وإشاعة فكرة الخوف بين أنصارهم، وتقود إلى تنفيذ أبشع الإجراءات الدبلوماسية ضد الناس. لقد سمعوا خلال الأيام القليلة الماضية بخبر مواجهة عادل عبدالمهدي رئيس الوزراء السابق محاكمة متوقعة في باريس في سبتمبر المقبل، قدمتها أسر شهداء ومختطفين حملته مسؤولية تلك الجرائم. وقد منعت المحكمة الفرنسية من مغادرة فرنسا، باعتباره يحمل الجنسية الفرنسية، وفق ما نشرته كبرى الصحف الفرنسية.

في مزج دراماتيكي ما بين لحظات الوقوف على حافة الهاوية والخوف المسيطر على حكام العراق تحصل عملية الانهيار في النفس، بينما ترتفع ثقة شباب العراق بالنفس، فإرادة شعب العراق لا بد أن تنتصر.

التمثيل السياسي السنيّ هي الأكثر خطورة في خيانة الوطن والملة. من الطبيعي، استنادا إلى تاريخ الشعوب والأمم، أن تتم محاكمة مناصري ومشاركي خدم احتلال العراق، لأن قلب المعادلة فيستمر بالهكم تحت دستور وقوانين الحاكم بول بريمر ومصادقة المرجع السيستاني. ثم تتم عمليات وقحة بتكريم قادة الغزو الأميركي على أرض بغداد، مثلما حصل في إهداء إبراهيم الجعفري لدونالد رامسفيلد وزير الغزو سيف "نو الفقار"، أو في زيارة نوري المالكي لمقبرة القتلى الأميركيين في واشنطن عرفانا لهم بالجميل. لتستمر حملة الخداع الرخيص المشفوف بالدعوات الحالية لإخراج القوات الأميركية التي حضرت بدعوة رسمية عراقية عام 2014. هذه الصورة معتمدة وقاسية، فالذين يحكمون نهبا وقاتلوا وشردوا الأبرياء وأشاعوا الظلم وثقافة سرقة المال العام، وساعدوا المحتل الأميركي ثم الإيراني في تدمير مؤسسات الدولة العراقية كالجيش، وتفكيك المجتمع العراقي طائفا في ظل الفوضى. هؤلاء يرمون الآن بأسوأ لحظة تاريخية، رغم مظاهر الكبرياء المزيفة المرسومة على وجوههم. هم الآن على حافة الهاوية والسقوط، بعد أن أفضلت ثورة شباب أكتوبر 2019

حالة الدعاي الأخطر لاحتلال الأميركي ذاته، حيث انتقلت تبعية مشروع الغزو إلى إيران التي حوّرت الخطاب الخارجي من الفوضى الخلاقة إلى فكرة تصدير الثورة الخمينية وعقائدها ونشرها بقوة السلاح بين العراقيين عن طريق الوكلاء. هذا الانتقال الوظيفي لهوية مشروع الغزو واستمراره يحمل تفصيلات كثيرة دامية بعد أن تم تفكيك المجتمع العراقي إلى فريقين، الأول موال ل طهران والثاني عراقي وطني معارض أصبح مؤثرا في وقت الغزو، عن اعتذاره عام 2016 بعد تقرير جون تشيلوكوت البريطاني بعدم قانونية الحرب على العراق. اختفى قادة اليمين الأميركي بعيدا عن مراكز القيادة في المسؤوليات الرسمية الأميركية العليا (البيت الأبيض والبيتاغون والمخابرات) نهاية إدارة بوش الابن، أمثال ديك تشيني، دونالد رامسفيلد، بول ولوفوفيتز، كونداليزا رايس، روبرت كاغان وزملاي خليل زادة. لكن رغم هزيمة مشروعهم في العراق مارالوا يبررون الغزو العسكري تلبية لتظريتهم في الفوضى الخلاقة المندثرة. استعراض الوقائع والحقائق لا يضيف جدیدا لسنوات الاحتلال خلال الثماني عشرة سنة الماضية، لكن المهم أن تفكيك الغزو بإدانة القادة المشرعين والمغذيين الأميركيين لأنفسهم لم يوقف

الـ"سي.أي.آيه" مايكل موريل في كتابه "الحرب الكبرى" كيف مر نائب الرئيس ديك تشيني فقرات اضافها مساعدوه ومساعدو رامسفيلد، وعلى رأسهم جون هانا ودوغلاس فايت وسكوتر ليبي، لتقرير اذنبية أن صدام حسين لعب دورا في هجمات 11 سبتمبر 2001 وأنه كان يملك أسلحة الدمار الشامل. ليعلن مسؤولو المخابرات الأميركية براءتهم من تلك الكذبة. الرؤساء الأميركيين الثلاثة من بعد بوش جميعهم ما بين رافض ومعتذر، براك أوباما وقف ضد مشروع الحرب وسحب الجنود من العراق في ديسمبر عام 2011، لكنه سلم العراق لإيران. دونالد ترامب وصف الغزو بأنه "أسوأ قرار في تاريخ الولايات المتحدة". والرئيس جو بايدن اعتذر عن تاييده السابق للحرب على العراق. الخط الثاني في إدارة بوش من المستشارين والمفوضين نفذوا أيديهم من مجموعات التدمير والطائفية والفساد المحلية التي تولت السلطة في العراق؛ بول بريمر مثلا كشف بالإسماء المستوى المدني لمن أعطاهم وكالة الحكم "الشيعي" في كتابه "عام قضيته في العراق" واصفا إياهم "ما بين مستعجل الحصول على المال، وضعيف الشخصية منتظرا ما تقرر له ولاية الفقيه الإيراني".

في بريطانيا، الحليفة التي لولاهما لما نجح مشروع الغزو العسكري، أعلن توني بلير رئيس وزرائها حليف بوش وقت الغزو، عن اعتذاره عام 2016 بعد تقرير جون تشيلوكوت البريطاني بعدم قانونية الحرب على العراق. اختفى قادة اليمين الأميركي بعيدا عن مراكز القيادة في المسؤوليات الرسمية الأميركية العليا (البيت الأبيض والبيتاغون والمخابرات) نهاية إدارة بوش الابن، أمثال ديك تشيني، دونالد رامسفيلد، بول ولوفوفيتز، كونداليزا رايس، روبرت كاغان وزملاي خليل زادة. لكن رغم هزيمة مشروعهم في العراق مارالوا يبررون الغزو العسكري تلبية لتظريتهم في الفوضى الخلاقة المندثرة. استعراض الوقائع والحقائق لا يضيف جدیدا لسنوات الاحتلال خلال الثماني عشرة سنة الماضية، لكن المهم أن تفكيك الغزو بإدانة القادة المشرعين والمغذيين الأميركيين لأنفسهم لم يوقف

والدكتاتورية الصدامية والحرية والديمقراطية. قلة من بين العراقيين فلتت من ماكينية المغنطة الجهنمية وقرق الموت ممن كانوا خارج العراق، أو من الذين استطاعوا الهروب نتيجة حسهم الأمني والسياسي العالي في قراءة المشهد من علماء وأطباء ومهندسين ومثقفين. هؤلاء شكلوا إلى جانب الجيل الشبابي الجديد الذي تكوّن بعد عام 2003 نواة الوعي والتمرد الثوري ضد الأحزاب الإسلامية عبرت عنه انتفاضة أكتوبر 2019. كان منتظرا أن يتم التغيير من النظام الدكتاتوري إلى نظام مدني جديد، بعد مرحلة انتقالية قصيرة عبر "انقلاب عسكري" من داخل مؤسسة الجيش الوطنية بعد فشل المشروع الإيراني بالانتفاضة "الشعبانية" عام 1991، حيث اشتغل بعض المعارضين الوطنيين العراقيين على ذلك الحل، مثل إباد علاوي، وفق خطة للمخابرات الأميركية. لا تقع أحدا فكرة عدم قناعة الأميركيين بالانقلاب، وهم أصحاب الإرث الطويل في صناعة النظم عبر الانقلابات العسكرية، لكن مشروع قادة اليمين الأميركي، وفي مقدمتهم وزير الدفاع رونالد رامسفيلد، كان تغيير النظام كمقدمة لتنفيذ مشروع التفتيت والفوضى الخلاقة، فتم تغيير أسلوب خطة التغيير من الانقلاب إلى الغزو خلال أيام، لدرجة أدهشت من كانوا يتوقعونه ومن بينهم أحمد الجلبي. مراجعة سريعة لاعتذارات الرؤساء الأميركيين الذين تورطوا بقرار الغزو العسكري أو ممن راقبوه ورفضوه تعطي دلالة لا يريد الكثيرون من خبراء السياسة الأميركيين أو بعض السياسيين والمثقفين العراقيين الاعتراف بها، وهي أن هزيمة مشروع الغزو والاحتلال تتطلب رحيل جميع أركانه وسحب الثقة عن توابعه وليس دعمهم.

المطور الأول في الجريمة جورج بوش الابن، قال إنه ضلّ. ولا ندري من ضلّه؛ هل هو ذلك الوسيط الروحي بينه وبين الرب لتنفيذ حرب ياجوج وماجوج، وزير خارجيته كولن باول الذي أراد تمرير قرار من مجلس الأمن الدولي لشن الحرب، ملوحا بيديه بقرية قتاني المواد الجرثومية؛ اعترف في ما بعد بأن خطابه ذاك كان وصمة عار في حياته المهنية. وكشف النائب السابق لمدير



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ما نتحدث عنه اليوم هو العراق بعد ثمانية عشر عاما من أبشع غزو عسكري شهده العصر الحديث، حين أعلنت القوات الأميركية في التاسع من أبريل 2003 إسقاط النظام في مشهد هوليوودي تم فيه إنزال تمثال رئيس النظام السابق صدام حسين بعد تغطيته بالعلم الأميركي وتسليمه لمستخدمين عراقيين دفعتم لهم أجور سحل التمثال بحماية الدبابات الأميركية. مؤكّد أن بين المبتهجين بنهاية الحكم السابق من انتظر تلك اللحظة التاريخية ووجد أن الأميركيين هم المخلصون، وليسوا قادة النظام الإيراني الذين وعدوا بثورة شيعية لم تنجح عام 1991، على الرغم من تخطيطهم ودعمهم للمتفوضين بالسلاح الذي تدفق إلى داخل العراق، بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت، حيث سقطت معظم المحافطات العراقية بيد مجاميع من الفوغاء وحصلت خلالها مجازر ثمنها دم عراقي سفك بسخاء.

حكام العراق يرمون الآن بأسوأ أوقاتهم رغم مظاهر الكبرياء المزيف وهم على حافة الهاوية بعد أن أفضلت ثورة شباب أكتوبر معادلة الغزو وفتحت الطريق لعهد مشرق ينتسب إلى الهوية العراقية

كانت عواطف بعض العراقيين ويهجتهم بسقوط النظام الورقة الرابعة الأولى بيد أصحاب المشروع التدميري الشامل (زعما اليمين الأميركي والولي الفقيه الإيراني). لا تهم الإحصائيات الرقمية لعدد من كانوا مؤيدين للنظام الدكتاتوري قبل التاسع من أبريل 2003 أو معارضيه. المهم هو دخول الجميع عبر بوابة قاعة التوثيق المغناطيسي تحت تأثير هلوسات المظلومية الشيعية

رسائل «الانسحاب» الأميركي من المنطقة

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

من رسائل الانسحاب الأميركي المبهم أيضا، يأتي الاستعداد للمء أي فراغ قد يحدث جراء إعادة تموضع وليس انسحاب، للقوات الأميركية في أي زمان أو مكان بالمنطقة. وفي هذا تحديد يجب أن تتعظ الدول العربية مما حصل في سوريا والعراق وليبيا، فلا تترك الأبواب مشرعة أمام الأتراك والإيرانيين وغيرهم، ولا تدفع نفسها بنظرية الناي بالنفس عما يجري خارج حدودها وكأنه لا يمس أمنها واستقرارها.

ثمة رسالة مهمة أخرى تتعلق بالتقدير الصحيح لإمكانيات العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات المقبلة. لا يمكن للعرب حلحلة مشاكلهم دون تعاون مع القوى العالمية. كما أن العديد من دول المنطقة تعاني أزمتات تحد من إمكاناتها، وخلص هذه الدول من أزمتها يحتاج أذا صاغية وتفهما من الإشقاء، وإلا ستبحث عن دعم وحلول في الجوار الإقليمي الطامع بها، والمتربص بأخطائها وعثراتها ونقاط ضعفها.

إلى حد كبير، التقطت بعض الدول العربية رسائل "الانسحاب" الأميركي من الشرق الأوسط، وقرأت من خلالها كل ما شهدته المنطقة من تغيرات خلال السنوات الماضية. هذه الدول تبتذل اليوم جهودا كبيرة في صياغة تحالفات وتفاهمت جديدة، عربية - عربية من جهة، وعربية - دولية من جهة أخرى، تخرج المنطقة من علق الزجاجة، وتقف بها على أعتاب مرحلة جديدة تكون فيها أكثر فاعلية وتأثيرا دوليا.

لا يزال هناك كثير من العمل، وقد تفشل جميع هذه المحاولات العربية لتحسين المنطقة وترسيخ حضورها على الخارطة العالمية، ولكن المؤكد أن الدول التي باتت تقرأ السياسة الدولية بعين إستراتيجية وأخرى تكتيكية، لن تندم ولن تخسر كثيرا أينما اتجهت مسارات "الحرب العالمية المقبلة"، وكيفما تغيرت ملامح الشرق الأوسط.

العرب

التصريحات الأميركية بشأن الانسحاب من العراق والشرق الأوسط وإن كانت لا تحمل أي جدولة زمنية فهي تبعث برسائل تستحق التمعن من أجل وضع خطط للتعامل مع متغيرات قد يحملها العقد الجديد

لن تخوض الولايات المتحدة الحرب بمفردها، وحلفاؤها في الغرب والشرق لن يدخروا جهدا في التواجد بكل مكان وزمان يستدعيه هذه الحرب. لذلك لا بد لدول المنطقة العربية من اختيار تحالفاتها للمرحلة المقبلة بدقة متناهية. فالخصومة مع الولايات المتحدة ستكون مكلفة، ولن يكون للحياض متسع كبير عندما تشتعل جبهات الحرب.

العيش في دولها. وماذا يفعل الصراخ والتهديد والخطب النارية وصورايبخ الكاتوبوشا، طالما أن كل دول العالم عاجزة عن تغيير واقع الحال على الأرض في أي أزمة دون التفاوض مع البيت الأبيض والاتفاق معه. على ضوء هذه المعطيات يجب قراءة التصريحات الأميركية بشأن الانسحاب من العراق والشرق الأوسط. وإن كانت لا تحمل أي جدولة زمنية قريبة أو بعيدة، فهي تبعث برسائل تستحق تاملًا وقراءة بين السطور، من أجل وضع خطط للتعامل مع متغيرات قد يحملها العقد الجديد من الألفية الثالثة في السياسة الخارجية الأميركية. أول هذه الرسائل أن الولايات المتحدة باتت تعد العدة لحرب عالمية باردة وساخنة من أجل إعادة تثبيت موقعها كقطب عالمي أول، والمنطقة العربية ستكون ساحة من عدة ساحات لمعارك هذه الحرب. وبقدر ما تصطدم مصالح واشنطن مع خصومها فوق هذه المنطقة، بقدر ما سيقع الضرر على الدول والأنظمة والشعوب.



بهاء العوام
صحافي سوري

عندما سكن دونالد ترامب في البيت الأبيض، اختبر الشرق الأوسط "تخلي" الولايات المتحدة عن نفوذها جزئيا لصالح قوى إقليمية ودولية، فمأذا كانت النتيجة؛ لم تصبح بلاد العرب أكثر أمانا، ولم تهدأ فيها النزاعات، ذلك لأن أي بقعة يغادرها الأميركيون تتسابق إليها الجيوش والمرتزة والطامعون بخيراتهما. لا نبالغ بالقول إن الولايات المتحدة تمتلك القول الفصل في جميع قضايا المنطقة. كما لا يخفى على أحد أن قلب العالم القديم مازال وجهه جذابة للعديد من القوى الدولية والإقليمية كمناطق استثمار وتجارة وصناعة من جهة، وكجبهات لتصفية الحسابات وعقد المساومات والصفقات السياسية من جهة ثانية.

لا تحتاج إلى بذل جهد كبير في تتبع دور الولايات المتحدة بالمنطقة، بإيجابياته وسلبياته. فهي لم تكن يوما الملاك الذي ينشر السلام حيثما يحط، ولكن نكران وجود فائدة لحضورها في بعض الأزمات والأماكن، يأتي في سياق تنظير يتجاهل حقيقة واضحة مفادها أن العالم حتى اليوم يدار بلغات القوة والمصالح والنفوذ.

والى حين استبدال السلام بكل اللغات المستخدمة في العلاقات الدولية، تفرض الواقعية السياسية التعامل مع مصالح القوى العالمية والمفاضلة بين تحالفاتها على أساس المصلحة الوطنية أولا والعربية ثانيا والإقليمية ثالثا، فمن الطبيعي أن تختلف أولويات ومصالح دول المنطقة داخليا وخارجيا، ولكن ذلك لا يجب أن يلغي حقيقة وجود قواسم وأهداف مشتركة بينها في المصلحة القومية، إن جاز التعبير.

أسياد العمانية تستهدف تنمية الصادرات وتعزيز الربط التجاري

استهدف رفع العوائد والتحول إلى منظومة اقتصادية متكاملة



تحولات استراتيجية

والخضروات التي استقبلتها الموانئ إلى 245 ألف طن بنسبة زيادة بلغت ما يقارب 400 في المئة عن عام 2019. وأوضح الرئيس التنفيذي للموانئ والمحطات في مجموعة أسياد أنّ السفن التجارية التي زارت الموانئ المذكورة ارتفعت إلى 4350 سفينة في عام 2020 بزيادة نسبتها 5 في المئة عن عام 2019، إلا أنه ونتيجة لتأثر الحركة السياحية في السلطنة كغيرها من دول العالم بسبب تأثيرات فايروس كورونا؛ فقد انخفض عدد السفن السياحية بنسبة 72 في المئة حيث استقبلت الموانئ 64 سفينة فقط في عام 2020.

وأكد أنّه كان لهذه الموانئ دور محوري في الربط بين محافظات السلطنة في عام 2020 نتيجة لإغلاق المنافذ البرية بين السلطنة والدول المجاورة، من خلال تسهيل تسيير رحلات مباشرة من ميناء شئاص إلى مختلف موانئ محافظة مسندم لنقل مختلف المواد والمؤن الأساسية بالتنسيق مع مختلف الجهات المعنية. وكانت سلطنة سلطنة عمان قد أعلنت في وقت سابق نجاحها في تصدير أول شحنة من المواد الغذائية إلى المملكة العربية السعودية بنظام النقل الدولي البري "تير" بتخفيض بنحو 30 في المئة من الرسوم الجمركية واختصار 50 في المئة من الوقت مقارنة بنظام النقل العادي.

المتوسطة من مؤشرات تشغيلية مرتفعة خلال العام الماضي 2020 رغم الظروف الاقتصادية التي فرضتها الجائحة، أكدت الأهمية الاستراتيجية التي تحظى بها موانئ السلطنة نتيجة توسعها مختلف الأسواق الإقليمية وسرعة الوصول إليها، مما يعزز من المكانة اللوجستية للسلطنة كمحور ونقطة اتصال مختلف الأسواق الهندية والاسيوية والخليجية. وأشار إلى أنّ الإحصائيات للأعمال التشغيلية في موانئ السلطان قابوس والسويق وشئاص وخصب أظهرت تحقيق تطور إيجابي في الاستيراد المباشر للمواد الغذائية وخاصة الفواكه والخضروات من الدول الإقليمية في عام 2020؛ إذ ارتفع استيراد البضائع العامة إلى 1.722 مليون ألف طن بنسبة 17 في المئة عن عام 2019.

كما أشار إلى أنّ موانئ السلطان قابوس والسويق وشئاص وخصب أدّت دورا حيويا ومحوريا في تحقيق وتأمين متطلبات الأمن الغذائي منذ شهر أبريل من العام الماضي 2020. وكانت هذه الموانئ وجهة مباشرة لمختلف سفن نقل المواد الغذائية من مختلف الأسواق الإقليمية ورفد الأسواق المحلية باحتياجاتها بمعدل 40 رحلة أسبوعيا، أسهم في تحقيق التوازن في العرض والطلب دون أي تأثيرات جانبية على الأسعار، حيث ارتفع حجم الفواكه

وتسويقية لموانئ السلطنة لجذب العديد من الخطوط الإقليمية، وفتح رحلات مباشرة من الأسواق الخليجية والهندية والباكستانية والإيرانية ودول القرن الأفريقي.

وتهدف هذه الخطوات إلى تعزيز جودة ووفرة المنتجات؛ نتيجة سرعة توصيلها وخفض تكلفة الشحن، حيث ساهم الاستيراد المباشر من دول المنشأ في خفض التكلفة على المصدرين والمستوردين عبر هذه الموانئ بنسبة 20 في المئة، وبالتالي انخفاضها على المستهلك في السلطنة.

20 في المئة نسبة خفض الموانئ لتكلفة الاستيراد المباشر ما سمح بخفضها على المستهلك

وأكد المسؤول أنّ "المجتمع التجاري العُماني هو المحرك الأساسي لهذه الموانئ من خلال توجيه أعماله التجارية عبرها، والاستفادة من الخدمات الإدارية السريعة والتسهيلات اللوجستية المتكاملة التي تقدمها موانئ السلطنة بما يضمن سرعة وصول المنتجات في خطوط مباشرة". وأوضح الرئيس التنفيذي لموانئ ومرفأئ أسياد أنّ ما حققته الموانئ

تستهدف مجموعة أسياد للخدمات اللوجستية تعزيز الربط التجاري وتنمية صادراتها من الغذاء حيث تؤكد الشركة جاهزية الموانئ المتوسطة في تأمين سلسلة الإمداد للفواكه والخضروات والمواد الغذائية وربطها بخطوط تجارية إقليمية ما يدعم زيادة العوائد ويسرع خطط التحول إلى منظومة اقتصادية متكاملة.

مسقط - أكدت مجموعة أسياد جاهزية الموانئ المتوسطة للتعامل مع مختلف الخطوط التجارية الإقليمية لتعزيز الاستيراد المباشر وتلبية احتياجات الأسواق المحلية من السلع والبضائع والمواشي خلال شهر رمضان. وأشار أحمد بن محمد العبري الرئيس التنفيذي لموانئ ومرفأئ أسياد أنّ "استراتيجية أسياد تهدف إلى رفع العوائد الاقتصادية لهذه الموانئ وتعزيز أدوارها التشغيلية، وتحولها من مجرد محطات عبور لمختلف السلع والبضائع، إلى منظومة اقتصادية متكاملة".

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية للعبري قوله أنّ "هذه الخطط تُسهم بفعالية في دعم الأنشطة التجارية وإثراء الاقتصاد الوطني، وفتح فرص أعمال جديدة لرؤاد الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

وتابع أنّ موانئ السلطان قابوس والسويق وشئاص وخصب جاهزة للتعامل واستقبال السفن التجارية من مختلف الأسواق الإقليمية، وتزويدها بمختلف التسهيلات اللوجستية والإدارية لضمان إتمام عملية رسو ومغادرة السفن للأرصعة بأمان وكفاءة. ويلعب القطاع اللوجستي دورا محوريا في دعم القطاعات الاقتصادية الأخرى في السلطنة وتحقيق النمو للاقتصاد الوطني حيث تسعى أسياد لدعم الصادرات العمانية للدول المجاورة، واختزال وقت وتكلفة التصدير وتشجيع الصناعات العمانية.

وشدد العبري على توفير خدمات النقل والشحن من الموانئ إلى مختلف الأسواق المحلية، مُثنيا على الجهود الكبيرة المستمرة التي تقدمها وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، ووزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، وإسهامهما في رفع جاهزية الموانئ في كافة المجالات الفنية والإدارية والتشغيلية. وسبق ونفذ الفريق التجاري في مجموعة أسياد حملات ترويجية

إقالة حاكم البنك المركزي السوري لا تقدم أو تؤخر تغطية الأزمة السياسية بإجراءات مالية فاقدة للجدوى

يرى مراقبون وخبراء أنّ إقالة الرئيس السوري بشار الأسد لحاكم البنك المركزي لن تعالج أزمة تهاوي الليرة، لأن الأزمة السياسية والتذبذب لا علاقة لهما بأسعار الفائدة وتهاوي الليرة، فيما تحاول السلطات من خلال قرارها الإيهام بأن القرار نابع من خيارات مالية.

وبلغ سعر الصرف في السوق السوداء 3200 ليرة للدولار، بينما السعر المعتمد من البنك المركزي يعادل 1256 ليرة مقابل الدولار.

وكان الأسد عين قرفول حاكما للبنك المركزي في سبتمبر 2018، بعدما شغل مناصب عدة في المؤسسة المالية بينها النائب الأول للحاكم.

وفي بيان إعلان فرض العقوبات عليه، أفادت وزارة الخزانة الأميركية أنّ قرفول اجتمع في سبتمبر برجال أعمال سوريين بهدف الحصول منهم على تمويل يهدف إلى تحسين وضع الليرة.

ويعيش غالبية السوريين اليوم تحت خط الفقر. ووفق برنامج الأغذية العالمي، يعاني 12.4 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي.

ويعاني السوريون اليوم من الارتفاع الهائل في الأسعار، كما ينتظرون ساعات طويلة للحصول على كميات قليلة من البنزين المدعوم، الذي رفعت الحكومة سعره بآخر من خمسين في المئة، وسط أزمة محروقات حادة.

وضغطت الأزمة اللبنانية على مصدر رئيسي للدولار بالنسبة إلى سوريا، مما أدى إلى إلحاق المزيد من الضرر بعملية تثن تحت وطأة سنوات من العقوبات الغربية وصراع مدمر مستمر منذ نحو عشر سنوات.

وحسب بيانات منظمة الأمم المتحدة في تقرير صدر في سبتمبر 2020، بلغ إجمالي الخسائر المالية التي مُني بها الاقتصاد السوري بعد ثماني سنوات من الحرب فقط نحو 442 مليار دولار.

والحق هبوط الليرة الضرر بالأنشطة الأعمال مع تردد الكثير من التجار وشركات التجارة في البيع أو الشراء، في بلد يلجأ فيه كثيرون إلى المخدرات الدلالية للحفاظ على أموالهم.

وطيلة الأشهر الماضية تعالت انتقادات أوساط اقتصادية للتنديد بتردد السلطات في التدخل لحماية احتياطياتها من النقد الأجنبي، مما زاد الضغوط على الليرة، في ظل تراجع حاد في التحويلات النقدية من الخارج، والتي تمثل مصدرا مهما للنقد الأجنبي، من عشرات الآلاف من السوريين المقيمين في دول متضررة من كورونا.

وبلغ متوسط الراتب الشهري للموظفين في القطاع العام في مناطق سيطرة الحكومة السورية مطلع العام 2021 حوالي عشرين دولارا وفق سعر الصرف في السوق السوداء، فيما بلغ متوسط راتب الموظفين في القطاع الخاص حوالي خمسين دولارا.

وقدّرت قيمة كلفة السلة الغذائية الأساسية لأسرة مكونة من خمسة أفراد لمدة شهر بحوالي 136 دولارا وفق سعر الصرف في السوق السوداء.

وكانت لقانون العقوبات الأمريكي المعروف باسم قبصر آثار مدمرة على الاقتصاد السوري، حيث تجلّى ذلك في استهداف كل شخص أجنبي يتعامل مع الحكومة السورية وحشّي الكيانات الروسية والإيرانية في سوريا، وشمل مجالات عدة من البناء إلى النفط والغاز.

دمشق - أقال الرئيس السوري بشار الأسد الثلاثاء حاكم البنك المركزي حازم قرفول في وقت تشهده فيه البلاد أسوأ أزماتها الاقتصادية، بالتزامن مع النزاع الدامي المستمر فيها منذ عشر سنوات. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا أنّ الأسد أصدر مرسوما "ينهي تعيين حازم بونس قرفول حاكما لبنك سوريا المركزي"، من دون أن يتم الإعلان عن خلف له. كما لم يتطرق الإعلام الرسمي إلى سبب إقالة قرفول، الذي فرضت واشتطن عليه عقوبات اقتصادية في سبتمبر 2020.

الحاكم لم يؤد دوره في تدخلات حقيقية للجم تدهور سعر الصرف في السوق السوداء

وقال محلل اقتصادي في دمشق، فضل عدم الكشف عن اسمه لحساسية الموضوع، في تصريحات صحافية إنّ "أداء البنك المركزي في المرحلة الماضية كان سلبيا، ولم يؤدّ الحاكم دوره في تدخلات حقيقية" للجم تدهور سعر الصرف في السوق السوداء.

واعتبر أنّ البلاد بحاجة اليوم وعلى وقع المتغيرات الاقتصادية إلى "وجود أكثر حيوية وقادرة على مواكبة التطورات".

ويرى خبراء أنّ القرار الحكومي لن يعالج الأزمة الاقتصادية ولن يحسن وضع الليرة نظرا لأن الأزمة الحقيقية تكمن في تذبذب القرار السياسي لا بالإجراءات المالية في حين تحاول السلطات تغطية هذه الأزمة بإجراءات مالية فاقدة للجدوى.

ويشير محللون إلى أنّ الرئيس السوري حاول تسويق قراره في خاتمة الإجراء المالي للإيهام بالإصلاح في وقت يزيد فيه الاضطراب السياسي من استنزاف الليرة.

وتشهد سوريا، التي دخل النزاع فيها الشهر الماضي عامه الحادي عشر، أزمة اقتصادية خانقة فاقمتها العقوبات الغربية وإجراءات فايروس كورونا، فضلا عن الانهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور، حيث يودع سوريون كثيرون، بينهم رجال أعمال، أموالهم. ومنذ بدء النزاع، تدهور سعر صرف الليرة السورية بنسبة قاربت 99 في المئة في السوق السوداء.

وبداية الشهر الماضي، سجلت الليرة السورية تدهورا قياسيا حين تخطى سعر الصرف عتبة أربعة آلاف مقابل الدولار، قبل أن تعود وتحسن بعض الشيء.

ووفق صحيفة "الوطن" المقربة من الحكومة، فرضت الحكومة السورية سلسلة من الإجراءات للحد من تدهور الليرة، بينها وقف استيراد بضائع تُعدّ "كماليات" وملاحقة الصرافين غير الشرعيين.



قرار فاقد للجدوى الاقتصادية

تحديات تواجه خطة الجزائر للتخلص من تبعية النفط في تمويل الاقتصاد

الشمال والمناطق الصحراوية (جنوب). وفشلت مساعي الحكومات المتعاقبة منذ عقود في رفع صادرات البلاد غير النفطية التي لم تتجاوز 3 مليارات دولار في أحسن الأحوال.

ويرى مسؤول القسم الاقتصادي بصحيفة الخبر، (خاصة)، حفيظ صوالبي أنّ من الصعب الجزم على المدى القصير بنجاح خطة الإنعاش الاقتصادي، التي تتطلب في البداية توفير وثيقة ظروف موضوعية وواقعية لنجاحها.

ويوضح صوالبي أنّ بيانات التجارة الخارجية تشير إلى أنّ الصادرات غير النفطية والغازية بلغت عام 2020 نحو 2.26 مليار دولار، مقابل 2.58 مليار دولار في 2019 بتراجع نسبته 12.59 في المئة.

ويضيف "وفقا لبيانات الصادرات خارج المحروقات يلاحظ أنّ 5 مصدرين فقط يسيطرون على 73 في المئة من مبيعات البلاد للخارج من غير القطاعات النفطية والغازية، من أصل 1153 مصدرا خارج المحروقات تحصيلها الجزائر".

أما محور التجديد الاقتصادي فورد فيه 12 بندا، وركز على تحسين فعلي لنماذج الأعمال وتبسيط قوانين الاستثمار وإزالة العراقيل البيروقراطية التي تكبح المستثمرين.

ويعتزم الرئيس الجزائري أيضا تطوير شعب صناعية على غرار الصناعات الزراعية والغذائية والإلكترونيات والأجهزة الكهرومنزلية والميكانيك والصيدلة.



كما سيحظن قطاع المناجم باهتمام حكومة الرئيس تبون، وفق الوثيقة، وسيتم استغلال مناجم الفوسفات والذهب والحديد والزنك والرخام. وجاء في خطة تبون تركيز الحكومة على تطوير الزراعة، بالوصول إلى تلبية حاجيات البلاد من المنتجات الزراعية والحيوانية بحلول 2024، وتكثيف عمليات الزراعة الجبلية في

وبلغت احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي نزوتها منتصف 2014 عندما تجاوزت 194 مليار دولار، لكنها سرعان ما تهاوت بفعل الأزمة النفطية. لميزان المدفوعات وضعف النسيج الصناعي فضلا عن البيروقراطية، مما يحتم ضرورة تفكير هذه العقبات لتحقيق هذه الأهداف.

وتستهدف الحكومة الجزائرية إيجاد وتنمية قطاعات غير نفطية في البلاد، للخروج باقتصادها من تبعية مفرطة للنفط والغاز، من خلال خطة إنعاش

جديدة أعلن عنها الرئيس عبدالمجيد تبون، غير أنّ العقبات لا تزال كثيرة حسب خبراء. وقال الرئيس تبون في لقاء ضم أطراف الحكومة ومنظمات ورجال الأعمال والنقابات إنّ "بلادنا تسعى لبلوغ 5 مليارات دولار صادرات خارج قطاع الطاقة التقليدية". والشهر الماضي كشف الرئيس الجزائري أنّ احتياطات البلاد من النقد الأجنبي بلغت 44 مليار دولار، معتبرا أنه رقم يوفّر هامشا للتحرك على مدى العامين المقبلين.

الجزائر - يجمع خبراء على أنّ خطط الحكومة الجزائرية لتنويع الاقتصاد والخروج من كبوة النفط والغاز تواجه تحديات كثيرة من بينها العجز الدائم لميزان المدفوعات وضعف النسيج الصناعي فضلا عن البيروقراطية، مما يحتم ضرورة تفكير هذه العقبات لتحقيق هذه الأهداف.

وتستهدف الحكومة الجزائرية إيجاد وتنمية قطاعات غير نفطية في البلاد، للخروج باقتصادها من تبعية مفرطة للنفط والغاز، من خلال خطة إنعاش جديدة أعلن عنها الرئيس عبدالمجيد تبون، غير أنّ العقبات لا تزال كثيرة حسب خبراء. وقال الرئيس تبون في لقاء ضم أطراف الحكومة ومنظمات ورجال الأعمال والنقابات إنّ "بلادنا تسعى لبلوغ 5 مليارات دولار صادرات خارج قطاع الطاقة التقليدية".

والشهر الماضي كشف الرئيس الجزائري أنّ احتياطات البلاد من النقد الأجنبي بلغت 44 مليار دولار، معتبرا أنه رقم يوفّر هامشا للتحرك على مدى العامين المقبلين.

غلق الحدود وكورونا يضغطان على صادرات تونس إلى ليبيا

مطالب باستغلال ملف إعادة الإعمار لإرجاع الاستثمارات الليبية

ودعا خبراء الاقتصاد إلى ضرورة إيجاد بدائل أخرى لتجاوز تراجع حجم التصدير التونسي مع ليبيا، والانفتاح على الأسواق الخارجية. وطالبت أطراف بضرورة تفعيل الحضور الميداني في ليبيا، لدعم الشراكة معها وضمان فرص ترويج المنتجات التونسية بالأسواق.

وقال المدير العام لوكالة النهوض بالصناعة والتجديد عمر بوزوادة في تصريح لـ"العرب"، "الجائحة أثرت على تونس وسائر دول العالم، وهناك نقص في التصدير، علاوة عن أن السوق التونسية صغيرة ولا بد من البحث عن وجهات تجارية وأسواق جديدة". وأضاف "أفضل الوجهات هي أسواق الدول الجوار (ليبيا والجزائر)، فضلا عن الاتحاد الأوروبي كسوق تقليدية في المبادلات التجارية التونسية". ودعا إلى "ضرورة غزو الأسواق الأفريقية عبر ليبيا والجزائر وترويج المنتج التونسي".

وتراجعت صادرات تونس من الغلال إلى ليبيا إلى أكثر من 50 في المئة لتبلغ 15537 طن، منذ بداية يناير إلى غاية 9 نوفمبر 2020 مقابل 32962 طن، خلال نفس الفترة من سنة 2019، بسبب تأثيرات جائحة كوفيد - 19.

وسبق أن أشار رئيس المصلحة التجارية بالجمع المهني المشترك للغلال، طارق تيرة في تصريح لوكالة الأنباء التونسية (وات)، إلى تراجع عائدات قيمة صادرات الغلال التونسية في اتجاه ليبيا لتبلغ أكثر من 28 مليار دينار في 2020، مقابل حوالي 60 مليار دينار (21.74 مليار دولار) سنة 2019.

وأعتبر أن تطور صادرات الغلال التونسية نحو ليبيا يبقى مرتبطا بشكل هام بفتح الحدود البرية. كما شهدت صادرات تونس من الغلال نحو كل الأسواق التصديرية، تقيها في السنتين الأخيرتين بنسبة 48 في المئة على المستوى الكمي.

وأعلن المجلس الأعلى لرجال الأعمال التونسيين والليبيين تراجع حجم البادال التجاري بين تونس وليبيا من 3.5 مليار دينار (1.27 مليار دولار) في سنة 2010 إلى ما دون مليار دينار، في 2021

ووفق بيانات للمرصد الوطني للغلال، انخفضت صادرات تونس من المنتجات الزراعية والغذائية إلى ليبيا في أبريل 2020 بنسبة 5.17 بالمئة.

وتراجعت قيمة صادرات منتجات الأسماك في اتجاه ليبيا بنحو 3.6 مليون دينار (1.30 مليون دولار) مقارنة بسنة 2019 (1.82 في المئة) والخضر بنسبة 17.2 في المئة بقيمة 1.2 مليون دينار (0.43 مليون دولار).

وأوضح تقرير لوزارة الفلاحة والتنمية الريعية في ليبيا، في تراجع عمليات التصدير بين البلدين، فضلا عن تزايد المخاوف من عدم استكمال مسار المصالحة بين الفرقاء الليبيين، حيث شهدت البلاد صراعا مسلحا في السنوات الأخيرة.

تعثرت صادرات تونس نحو ليبيا خلال السنوات الأخيرة بسبب اضطرابات أمنية وتغلغل سلع أجنبية حلت محل المنتجات التونسية لاسيما تلك القادمة من تركيا، فيما عمق غلق الماعبر الحدودية وجائحة كورونا هذا التراجع في وقت تطالب فيه أوساط اقتصادية بإعادة بناء دبلوماسية قوية مع ليبيا وإقرار مبادرة تشريعية لتسهيل عودة الاستثمارات.

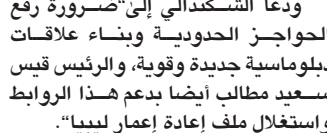
إعادة الاستثمارات الليبية في تونس، علاوة عن ضرورة الحضور الميداني عبر تنظيم معرض ضخم في العاصمة طرابلس بحضور عدد كبير من المؤسسات التونسية.

واستطرد "نحن بصدد التحضير لتنظيم المنتدى الاقتصادي التونسي الليبي من 23 إلى 25 مايو القادم لدعم الشراكة التونسية مع ليبيا". وأفاد أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي أن "التقييم الأساسي لحجم الصادرات بين البلدين يتعلق بمستوى تأثير المبادلات التجارية والتي تقاس في فترات عادية بعيدا عن تداعيات كورونا".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "تأثيرات الجائحة ربما يتعلق بالإنتاج أكثر من التصدير، وتونس تصدر أساسا المواد الغذائية والفلاحة والدواء نحو ليبيا"، قائلا "العلاقات بين البلدين تتفشل أساسا في المشاكل الحدودية على مستوى الماعبر وحالة الاستقرار في ليبيا التي شهدت صراعا مسلحا في السنوات الأخيرة".



رضا الشكندالي
قيس سعيد مطالب بدعم الروابط واستغلال ملف إعادة الإعمار



أنيس الجزيري
لا بد من مبادرة تشريعية لإعادة الاستثمارات الليبية في تونس

وتابع "عودة الاستقرار تدريجيا إلى ليبيا سيؤثر على العلاقات بين تونس وليبيا بقطع النظر على مخلفات جائحة كورونا".

ودعا الشكندالي إلى "ضرورة رفع الحواجز الحدودية وبناء علاقات دبلوماسية جديدة وقوية، والرئيس قيس سعيد مطالب أيضا بدعم هذا الروابط واستغلال ملف إعادة إعمار ليبيا".

وتعد ليبيا ثاني شريك اقتصادي لتونس بعد الاتحاد الأوروبي، والشريك العربي الأول لها قبل 2011، حيث يبلغ رقم المبادلات التجارية بينهما 3.5 مليون دولار.

وساهمت الاضطرابات الأمنية والسياسية في ليبيا، في تراجع عمليات التصدير بين البلدين، فضلا عن تزايد المخاوف من عدم استكمال مسار المصالحة بين الفرقاء الليبيين، حيث شهدت البلاد صراعا مسلحا في السنوات الأخيرة.



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - تراجعت الصادرات التونسية نحو الأسواق الليبية إلى مستويات غير مسبوقة، بسبب الوضع الأمني والأزمة الاقتصادية والصحية وغلق الحدود ما دفع خبراء وفاعلين اقتصاديين إلى مطالبة السلطات باستغلال ملف إعادة الإعمار لإرجاع الاستثمارات الليبية في تونس وتخفيف حضور المنتجات المحلية في معارض بالعاصمة طرابلس. وأفاد مدير مقاربة الأسواق بمرکز النهوض بالصادرات عماد حفيظ، أن نسبة صادرات تونس نحو ليبيا فاقت 1.2 مليار دينار تونسي سنة 2020 رغم تراجع بنحو 20 في المئة عن المعدل المسجل سابقا والذي بلغ 1.5 مليار دينار تونسي (0.54 مليار دولار)، نظرا لتداعيات جائحة كورونا وغلق الماعبر السنة الماضية.

وقال حفيظ في تصريح لإذاعة محلية، إن المركز لم يتوقف عن العمل السنة الماضية رغم إلغاء المشاركة الحضورية بعدة معارض أجنبية بسبب جائحة كورونا بل تم تعديل طريقة المشاركة باعتماد اللقاءات الثنائية عن بعد والمشاركة في المعارض الافتراضية مثلما حدث في شهر فبراير الماضي . وتستقطب ليبيا ما يقارب 70 في المئة من مجموع الصادرات التونسية، لكن حجم تلك الصادرات تراجع في السنوات الأخيرة تبعا لغلق الحدود مع ليبيا التي شهدت صراعا مسلحا، وتداعيات جائحة كورونا العالمية.

وأكد رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي أنيس الجزيري، في تصريح لـ"العرب"، "أن الصادرات التونسية نحو ليبيا تراجعت منذ 2010، إلى أكثر من الثلث بسبب عدم الاستقرار والوضع الأمني المضطرب، ما جعل حضور المنتجات والمؤسسات التونسية يقلص في ليبيا".

ولفت الجزيري إلى وجود قوى دولية مشيرًا إلى تركيا التي عززت حضورها هناك عبر التدخل العسكري، فضلا عن تراجع البترول الذي أثر على الاقتصاد والتوريد الليبي.

ولا تغزو السلع التركية وحدها أسواق ليبيا حيث تتواجد بكثافة السلع الصينية، غير أن المنتجات التركية حلت بالأساس مكان المنتجات التونسية خصوصا المواد الغذائية والألبسة والصناعات التحويلية.

ودعا الجزيري إلى "ضرورة تكوين غطاء سياسي لعودة العلاقات إلى نصابها، ولا بد من مبادرة تشريعية



محطات متنقلة بتكنولوجيا عالية

مصر تستثمر في المحطات المتنقلة لتموين السيارات

خطة لطرح 11 محطة في المرحلة الأولى ضمن الاكتفاء الذاتي من المحروقات

تكلفته نصف تكلفة الوقود التقليدي من البنزين والسولار في مصر. ورصد البنك المركزي حزمة تمويل قيمتها 960 مليون دولار ضمن مبادرة تشجيع أصحاب السيارات على تحويلها للعمل بالوقود المزودج، تتوافق مع خطة مصر للنحول لاستخدام الغاز الطبيعي في السيارات.

وبموجب حزم التمويل يحصل أصحاب السيارات على قروض بسعر فائدة مقطوعة قدره 3 في المئة وعلى أجل تتراوح مدتها بين 7 و10 سنوات.

ويستهدف البنك الأهلي المصري ضخ مجموعة من الحزم التمويلية، تصل قيمتها إلى نحو 448 مليون دولار لمبادرة إحلال وتحويل السيارات للعمل بالوقود المزودج، ما يعزز من تكامل منظومة زيادة عدد السيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي، ويرفع اقتصاديات تدشين محطات التموين الجديدة.

وتعمل في مصر نحو 335.6 ألف سيارة بالغاز الطبيعي، من إجمالي أكثر من 9.4 مليون مركبة مرخصة، منها 4.3 مليون سيارة خاصة، ونحو 1.2 مليون سيارة نقل، بخلاف الأتوبيسات.

وحفزت حزم التمويل الميسرة والخطط الرامية لتوسيع إتاحة محطات وقود التموين بالغاز الطبيعي شركات إنتاج السيارات العالمية لطرح طرازات جديدة في السوق المصرية تعمل بنظام الوقود المزودج.

وشنت وزارة التجارة والصناعة عن توصل الحكومة لاتفاق مع 9 شركات عالمية تعمل في مجال جميع السيارات لإنتاج 12 طرازًا مختلفًا من سيارات الملاكي والميكروباص والأجرة العاملة بالغاز الطبيعي محليا.

وتضم القائمة شركات "تويوتا" التي تعاقدت مع الهيئة العربية للصناعات لإنتاج سيارة ميني باص تعمل بالغاز الطبيعي محليا، فضلا عن تعاون الهيئة مع شركة إيفيكو الإيطالية لتوفير سيارة ميني باص تعمل بنفس التقنية، إلى جانب اتفاق مبدئي مع شركة فولكس فاغن لإنتاج سيارات الركوب العاملة بالغاز محليا.

ودفع التوسع في استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات بعض الشركات العالمية للاتجاه نحو تقنيات وقود الغاز بالسيارات، منها "فورد إكسبلورر" و"كرايسلر" والأميركيتين، وشركات أوروبية عدة بقيادة "مرسيدس" و"بي.إم.دبليو" و"أوبل"، والفرنسية بقيادة "بيجو" و"ستروين"، وبعض الشركات الإيطالية العاملة في تصنيع الأتوبيسات مثل "إيفيكو" و"فيات".

تستند القاهرة في توجهها الجديد على قاعدة راسخة من الطموحات الغازية التي أكدتها ثورة الاستكشافات خلال السنوات الست الماضية، وارتفاع معدلات إنتاج الغاز الطبيعي، والتي تجاوزت 6.7 مليار قدم مكعب يوميا.

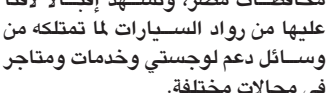
طرح مصر محطات تموين السيارات المتنقلة بالغاز الطبيعي كرافد اقتصادي جديد أمام المستثمرين الأجانب، تزامنا مع خطوات عديدة تتخذها لحفز المصريين على تحويل سياراتهم إلى العمل بالغاز الطبيعي. وتسعى عبر هذا الاتجاه إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحروقات بعد عامين.

تموين السيارات بالغاز الطبيعي، تزامنا مع معاناة النقص الشديد لسدد فجوة الاستثمار في هذا المجال، أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنية "أدنوك" عزمها شراء حصة حاكمية في الشركة الوطنية التابعة للقوات المسلحة المصرية. ويدير صندوق مصر السيادي الصفقة، فيما يحتفظ بحصة تتراوح بين 10 في المئة إلى 20 في المئة من شركة "وطنية".

وسبق عرض "أدنوك" للاستحواذ على "وطنية" مباحثات مع شركات بترول الإمارات الوطنية "إينوك" المملوكة للدولة و"الدريس للخدمات البترولية" و"النقلليات" السعودية و"طاقة عربية" التابعة للقاعدة القابضة المصرية للمنافسة على الصفقة.



طارق الملا
برنامج للتوسع في مراكز تموين وتحويل السيارات إلى العمل بالغاز



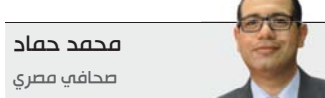
عبد الفتاح فرحات
قدرة المحطة الواحدة تموين 100 سيارة في الساعة الواحدة

وتتملك "وطنية" شبكة تضم أكثر من 200 محطة وقود منتشرة في مختلف محافظات مصر، وتشهد إقبالا لافتا عليها من رواد السيارات لما تمتلكه من وسائل دعم لوجستي وخدمات ومتاجر في مجالات مختلفة.

وتستهدف وزارة البترول المعدنية تدشين 325 محطة جديدة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي بنهاية 2022 لمواكبة خطط التوسع وزيادة المستهدفة في أعداد السيارات المحولة للعمل بالوقود المزودج "غاز - بنزين".

ويصل إجمالي عدد محطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي في مصر ضمن منظومة توفير وتداول الوقود إلى نحو 200 محطة، بالإضافة إلى 86 مركزًا لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي.

وقال طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية إنه يتم تنفيذ برنامج للتوسع في نشر محطات ومراكز تموين وتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي لتعزيز إتاحتها أمام أصحاب السيارات.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية تدشين أول محطة وقود متنقلة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي، وفق خطة تستهدف تدشين عشر محطات قريبا.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن المحطات الجديدة يتم استيرادها من إيطاليا، والتي تمتلك تكنولوجيا متطورة لتصنيع محطات الوقود المتنقلة وتعمل بتقنيات الغاز المضغوط.

وتأمل مصر من المحطات الجديدة التي تدخل الخدمة لأول مرة تسريع وتيرة المشروع القومي لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي بدلا من البنزين والسولار.

وتكمن أهمية المحطات المتنقلة الجديدة في تنوع الأجندة الاستثمارية للقاهرة في مجال محطات تموين السيارات العاملة بالغاز، حيث تنجح بدائل أمام الشركات الأجنبية لتأسيس محطات ثابتة، وأخرى متنقلة، تخدم مناطق نائية يصعب تأسيس محطات ثابتة بها لعدم جدواها اقتصاديا.

وتكشف ميزان المدفوعات المصري عن تراجع حجم الاستثمارات الأجنبية خلال النصف الأول من العام المالي 2020-2021 بنسبة 32.2 في المئة، وهبطت من مستويات 4.9 مليار دولار إلى نحو 3.3 مليار دولار بانخفاض قدرة 1.6 مليار دولار.

وأشار عبد الفتاح فرحات رئيس شركة "غازتك"، وهي أول مشغل لمحطات الوقود المتنقلة، إلى تموين نحو مئة سيارة في الساعة الواحدة، حيث تعمل بطاقة تصل لنحو 900 متر مكعب.

وذكر لـ"العرب" أن المحطة المتنقلة لديها قدرة فائقة لتقديم الخدمة للأماكن التي لا تتواجد بها شبكات غاز طبيعي، بجانب قدرتها على حل مشكلات الاختناقات الموسمية بسبب ارتفاع الاستهلاك بالمناطق السياحية والمصايف وحالات الطوارئ والصيانة.

وتعاني مناطق نائية عديدة من عدم تغطيتها بمحطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي، ما يقف حجر عثرة أمام خطة الحكومة الرامية إلى استهداف تحويل نحو 400 ألف سيارة للعمل بالغاز الطبيعي.

وفي خطوة من شأنها توسيع دائرة الاستثمارات الأجنبية في مجال محطات



أين اختفت المنتجات التونسية؟

الإعلام التقليدي العربي أمام تحدي التجديد في الزمن الرقمي

ضعف المحتوى وتواضع الدعم الحكومي يعرقلان التحول الرقمي



أزمة محتوى

أساسي على الكثير من مواصفات الإعلام التقليدي، وترى أنه يصعب التخلي عنه، بزعم أنه يقوم بأدوار توعوية، خاصة أن غالبية المؤسسات الإعلامية مملوكة للدولة المصرية أو جهات تابعة لها.

وتبدو التحديات التي تواجه الإعلام المصري لها علاقة بعدم وجود رؤية استراتيجية شاملة يسير عليها الإعلام لتحقيق نقلة رقمية كبيرة، الأمر في النهاية يعتمد على تجارب ومبادرات الجهات تابعة لها.

وتبدو التحديات التي تواجه الإعلام المصري لها علاقة بعدم وجود رؤية استراتيجية شاملة يسير عليها الإعلام لتحقيق نقلة رقمية كبيرة، الأمر في النهاية يعتمد على تجارب ومبادرات الجهات التابعة لها.

التجربة المصرية

خلال تدريب الصحافيين على الرقمنة وتكوين مختصين في هذا المجال، منوها لـ "ضرورة وجود وعي من أصحاب المؤسسات الإعلامية لمواكبة هذا الانتقال الرقمي، إضافة إلى عامل الإمكانيات المالية".

تعددت تجارب وسائل الإعلام التقليدية بمصر لمسايرة تطورات الإعلام الرقمي السنوات الماضية، ووظفت مواقع إلكترونية ومؤسسات صحافية إلكترونية التي تمتلكها لإنتاج محتوى بثته عبر منصات مختلفة، غير أنها اصطدمت بأزمة ضعف المحتوى وعدم قدرته على مسايرة الحرية المتاحة في الفضاء الإلكتروني الواسع، وظلت أسيرة لتوجهات فوجية مهيمنة على سياستها التحريرية.

ودشنت مواقع إخبارية مثل "اليوم السابع" و"مصرأوي" و"القاهرة 24" وغيرها من الصحف والمواقع الإلكترونية المعروفة، منصات رقمية متخصصة في أكثر من مجال، وتوسعت في إنتاج مواد تتماشى مع متطلبات الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، لكنها لم تصل حتى الآن إلى مرحلة دفع الجمهور نحو القبول باشتراكات شهرية لمتابعة ما تقدمه، بما يحقق التوازن الاقتصادي المرجو منها.

تسير غالبية التجارب الإعلامية التي توسعت في إنتاج محتويات رقمية متباعدة بقوة دفع اقتصادية عبر التمويلات التي تحصل عليها أو ما تحققة منصات من أرباح إعلانية، لكنها لا تمتلك رؤى مستقبلية تجعلها قادرة على تغطية نفقاتها كاملة.

وتتعاظم مع التحول الرقمي كانه أمر ثانوي، إلى جانب ارتكازها بشكل

وتابع "التلفزيون التقليدي انتهى ولم يبق منه إلا الشاشة.. اليوم هناك تعدد شاشات وهناك أيضا حدود مفتوحة لا يمكن التحكم فيها".

وفي الوقت الذي لا تبدو فيه الوسائط الرقمية محايدة، كما أن المستجدات كشفت تورط الإنترنت ووسائل التواصل في التأثير على الأحداث السياسية، يؤكد السنوسي على ضرورة تطوير المضمون الإعلامي. يكمن في إرادة سياسية ورؤية عربية ومغربية استثناسا بتجارب دولية. موضحا "الاتحاد الأوروبي يصعد التفكير جماعيا في المؤثرين في صناعة الرأي العام في بلدانهم".

صحافة الجودة

حين ظهر النشر الرقمي على شبكة الإنترنت رأى أصحاب الصحف والعاملون فيها أن مؤسساتهم تضي نحو الكساد. فبعدما كان نشر الجرائد يسبقه إعداد الصفحات والآلات الطبع العملاقة وأسطول من السيارات والطائرات المستعملة في توزيع الصحف الورقية، أضحت من أيسر الأمور الاكتفاء بشاشة الكمبيوتر أو الهاتف الذكي لتكريب صفحة إخبارية ونشرها بنقرة على الزر، مختصرا بذلك عملية معقدة فنيا ومكلفة ماليا وتتطلب وقتا أطول.

أمام هذا الواقع فكر مسؤولو غرف الأخبار في عدة صيغ للحاق بركب الرقمنة وتقليص الخسائر الناجمة عن هذه الثورة المعلوماتية. فلبجوا إلى فرض الاشتراك لمن يرغب في قراءة ما ينشره كاملا في مواقعهم. وعدم البعض الآخر إلى استجلاب الإعلانات التجارية لتغطي شيئا من التكاليف، ولجأ فريق ثالث إلى التخصص في إعداد مقالات معمقة تمنح القارئ التفاصيل والتحليلات التي سيعجز عن توفيرها أصحاب شبكات التواصل الاجتماعي.

وبالنسبة إلى الصحافة الورقية فالمعضلة أكبر، وأقر الطبيب الزهار رئيس الجامعة التونسية لمديري الصحف لـ "العرب" أن "التحديات أمام الإعلام كبيرة اليوم، حيث لم تعد مصدر المعلومة الصحافة التقليدية الورقية أو حتى الإلكترونية".

وفي ظل الزخم والشعبية الواسعة التي باتت تحظى بها وسائل التواصل الاجتماعي عربيا وما رافق ذلك من استشرار لآخبار الزائفة، يؤكد الزهار أن "الإعلام اليوم يخوض معركة مصداقية وجودة للدفاع عن مكانته في الزمن الرقمي".

ويرى الزهار أن "على أصحاب المؤسسات الإعلامية اليوم التنازل مع هذه التحديات في الزمن الرقمي من

وأمام هذه الصعوبات في منافسة الصحافة الرقمية التي فرضت نفسها وأصبحت مصدرا أقوى بالآلاف الأشواط من الصحافة المكتوبة، تعتقد بالرجب أن الصحافة المكتوبة قادرة اليوم على التجديد حيث أن "قوتها اليوم تتجسد في تطوير الصحافة التحليلية والتفسيرية والاعتماد على صحافة الرأي والتحرير وتحديد أشكال صحافية لا نجدناها بكثافة في الصحافة الرقمية، خاصة تحدي الصحافة الاستقصائية إزاء أخبار مواقع التواصل الاجتماعي قليلة المصداقية ومنعدمة الدقة".

ويرى خبراء أن التحديات الرقمية تفتقر التفكير بشكل جماعي للحفاظ على دور ومكانة الإعلام العربي، كما تتطلب إرادة سياسية قوية وجهد حكومي حقيقي لإنقاذ القطاع من التنازل.

ولفت هشام السنوسي عضو الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهياكا) لـ "العرب" إلى أن "الزمن الرقمي يفرض نفسه على وسائل الإعلام العربية"، معلقا "المفترض أن لا يتم لا التخويف ولا التهريب منه ولا التبشير به.. وإنما الحل الأمثل كما يحدث في الدول المتقدمة وهو التفكير في كيفية التعامل مع هذا الزمن الواحد".

وبرأيه فإن هذا الشكل من أشكال التفكير لا يتم إلا في ظل رؤية شاسعة وعميقة تجمع مختلف الأطراف وعلى رأسها أصحاب القرار السياسي. مبديا أسفه من أن "ما نلاحظه اليوم هو مجرد مقاربات تقنية لمسألة الرقمنة بينما المفروض أن هناك تغييرا جذريا انطلق منذ سنوات ويتعلق التغيير بكيفية استهلاك المادة السمعية البصرية".



الرقمنة تهدد عرش التلفزيون

تخوض وسائل الإعلام التقليدية العربية تحدي التجديد في الزمن الرقمي، وذلك لضمان استمراريتها خاصة مع استحواذ وسائل التواصل الاجتماعي على اهتمام ومتابعة الجمهور. وعلى الرغم من الصعوبات التي تتجسد أساسا في تواضع الدعم الحكومي والإمكانيات المالية المحدودة إضافة إلى الضغوط السياسية، إلا أن تطوير المحتوى وتحقيق المصداقية والجودة يبقيان سلاح الإعلام للحفاظ على مكانته ومواجهة تحديات الرقمنة.

أمنة جبران / أحمد جمال

تونس/القاهرة - تعيش وسائل الإعلام التقليدية العربية وأبرزها الصحافة الورقية أزمة وجود غير مسبوقة، فبعدما صمدت لعقود عدة أمام مزاحمة الإذاعة والتلفزيون لها، جاء زمن الرقمنة وشبكات التواصل الاجتماعي ليشكل تحديا حقيقيا لها، يزاحمها بما يوفره من أدوات بسيطة وفورية وقليلة التكلفة في نقل المعلومة والاستحواذ على اهتمام الجمهور.

خيار التجديد

في تونس، اختار معهد الصحافة وعلوم الأخبار في ملتقاء السنوي الذي عقد الأسبوع الماضي بالعاصمة، أن يطرح إشكالية "الصحافة والتجديد في الزمن الرقمي" للتعامل مع قدرة وسائل الإعلام التقليدية العربية وحتى الإلكترونية في التأقلم والصمود في هذا الواقع الجديد.

وناقش الملتقى الذي شارك فيه 30 محاضرا وخبيرا من حوالي 15 دولة أشكال التجديد في مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية والرقمية، كما طرح مسائل بحثية أخرى مثل "النماذج الاقتصادية للصحافة الرقمية والممارسات الصحفية في ظل بيئة الميديا الاجتماعية".

وأشارت سمية بالرجب الأستاذة بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار في حديثها لـ "العرب" أن "موضوع الملتقى لهذا العام هو موضوع الساحة أي أنه يتناول قضية من أكثر القضايا حضورا على الساحة الإعلامية اليوم، فتيار التجديد السريع والجارف في المجال التقني والتكنولوجي قد أحدث ثورة جديدة في مجال صناعة المحتوى الإعلامي، أي أن حركة التغيير التي شملت الإعلام الكلاسيكي قد فرضت نفسها على الوسائل الإعلامية ولم تكن اختيارية بالمرّة".

وحتى تبقى وسائل الإعلام الكلاسيكية أو التقليدية، كالتلفزيون والإذاعة في دائرة الضوء كان على القائمين عليها وعلى العاملين بها أن يطوروها من معارفهم وأن يعملوا على الالتحاق بركب الرقمنة والتطوير التكنولوجي لصناعة المحتوى، وهو ما وضع العديد من التحديات أمام الصحافيين والإعلاميين، حسب تقديرها.

وتساءلت بالرجب "كيف يمكن للصحافي أن يتأقلم مع كل إرغاصات التكنولوجيا المعلوماتية دفعة واحدة وكيف يمكن لوسائل الإعلام أن تطور من نماذجها الاقتصادية حتى لا تخسر جمهورها وعاداتها ومستشيريها وكيف يمكن للقائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية أن يطوروها من سياسات التحرير في غرف الأخبار حتى يحققوا المعادلة الذكية بين الأساليب المعتمدة والأساليب المفروضة بقوة الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات صناعة المحتوى الإعلامي".



وبات خيار التجديد يفرض نفسه على قطاع الإعلام حتى تضمن المؤسسات الإعلامية استمراريتها، وتستطيع الصمود في وجه سطوة التكنولوجيا وفي ظل هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي، وسط تساؤلات عن مدى قدرة وسائل الإعلام العربية على النجاح في ذلك عبر التطوير من مضمونها وأشكالها الصحفية لاستعادة ثقة المتلقي.

وفيما نجحت مبدئيا تجارب دول عربية في التأقلم مع الرقمنة وتحديدًا دول الخليج العربي في تطوير التكنولوجيا لتعزيز دور مختلف الوسائل الإعلامية مع اغتنام إمكانيات الابتكار والدمج التي يوفرها التطور في المجال الرقمي لتطوير المضمين

وأشارت إلى أن "هناك مشكلة

لها علاقة بالقائمين على الإعلام في مصر، الذين ما زالوا متمسكين بالدور الكبير للإعلام التقليدي حتى هذه اللحظة، في حين أنهم يبركون عدم تحقيق مردودات على مستوى التأثير أو المستوى الاقتصادي".

خيار التجديد يفرض نفسه على قطاع الإعلام حتى تضمن المؤسسات الإعلامية استمراريتها، وسط هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي



حكايات غرام المشايخ تدحض خطاب الانغلاق الديني

القارئ مصطفى إسماعيل عشق فتاة لمحمدا في شرفة وشيخ الطريقة الشاذلية هام بمديحة يسري



الحب سفينة نوح التي لا خوف على ركبها ولا هم يحزنون

المصرية، وجاب العالم مبدعا في ترتيب القرآن، وتكرّر الأمر نفسه مع الشيخ سيد النقشبندى (1920 - 1976) شيخ المنشدين الدينيين، الذي اعتبر زوجته سر حظه وشهرته.

الدين والحب لا يتعارضان

- عائشة عبدالرحمن المعروفة ببنت الشاطئ نقلت أشعارها الغرامية للقراء دون حرج
- سيد النقشبندى الملقب بشيخ المنشدين الدينيين اعتبر زوجته سر حظه وشهرته



وتبدو الملاحظة الجديرة بالاهتمام أن أحدا من شيوخ التيار السلفي لم يعرض يوما على مستمعيه في الدروس الصاخبة المبنوثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أي جوانب شخصية تشير إلى قصة حب تربطه بـزوجة ما، والشائع لدى هؤلاء هو التعدد، كأنه أصل من أصول الدين.

ويعتبر شيوخ السلفية هيام رجل ما بامرأة يمثل انحلالا، وبراء البعض نوعا من أنواع الشرك بالله، ويتبرأون منه ويحذرون الناس من الحب، ما يعني أنهم لا يمكن أن يفخروا به، مثلما فعل المشايخ الشعبيون في الماضي أو الزمن المعاصر، وليس أدل من ذلك أن نجد رجال دين عظماء لهم مريدون عبر الأزمنة مثل شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي لم يابه أن ينقل لنا جانباً من قصة حبه لفاتة تدعى نظام، وكتب عنها بوله شديد في كتاب "الفتوحات المكية"، مشيراً إلى سحرها وجمالها، وأنها إذا أسهبت أتعبت، وإن أوجزت أعجزت، وإن أقصحت أوضحت.

ولا يختلف الأمر عند المرأة التي تهوى وتعشق في التصريح بحبها رغم كونها شبيخة أو محسوبة على علماء الدين، لذا نجد مثلاً الكاتبة الإسلامية الراحلة عائشة عبدالرحمن، المعروفة بـ"بنت الشاطئ" (1913 - 1998) كتبت في سيرتها الذاتية كيف وقفت أمام أستاذها أمين الخولي متحدثة عن بحوثها، فوقع في غرامه، وتمنته لذاتها، ثم باحت له بحبها، ووافقت على الزواج منه متقبلة أن تصبح الزوجة الثانية له، وتفاخرت الكاتبة أن تنقل للقراء أشعارها الغرامية في شريك حياتها دون شعور بالحر.

يتمتع بجارية (كان الرق ساثداً) ويسري ذلك حتى بعد رحيلها. وبالفعل التزم بما تعهد به، وكان طبيعياً أن يكتب الرجل مطالباً بتعليم البنات، ويدعو للزواج القائم على الحب ويعتبر ذلك من مكارم الأخلاق، بل إن المحب إذا هلك فهو شهيد.

ويقوم الحب نوعاً من الثقة الخاصة بين الحبيبين، وتلك الثقة جعلت الشيخ محمد سيد طنطاوي (1928 - 2010) شيخ الأزهر السابق مُتمتاً لزوجته التي أحبها منذ كان طالباً وهي ابنة عمه، وتزوجها صغيراً واعتز بذلك وجاهر به، حتى أنه حتى يوماً للفنانة صفية العمري أنه اعتاد منذ اليوم الأول لزوجته أن يضع في يد زوجته كل ما يحصل عليه من راتب شهري، لتتولى الإنفاق على البيت وعلى كل شيء آخر وحتى عليه هو، واثقاً في حسن تدبيرها.

وعاش الرجل مع ابنة عمه قصة حب طويلة امتدت لما يقرب من خمسين عاماً، ودفعه الحزن على فراقها سنة 2007 إلى الانزواء والعزلة عن الناس والتجهّم الطويل، ليموت بعدها بأقل من ثلاث سنوات كبداً وحزناً.

الشرك بالله

يرتبط فقدان الأحبة بوهن ومرض وتعلل للرحيل، مثلما يحكي ابن الشيخ محمود البنا قارئ القرآن الشهير (1929 - 1985) كيف تزوج والداه بعد قصة حب قوية، وعاشا معاً أربعة عقود، وبعد رحيله كانت الزوجة تصر على السفر بشكل ثابت كل أسبوع

من القاهرة إلى قرية شبرا باص لزيارة قبر زوجها، حتى أن الأبناء كانوا يتعجبون أن تستمر محافظة على هذه العادة الشاقة والصعبة نحو عشر سنوات، حتى لحقت به.

نساء كثيرات كن سندا قويا لأزواجهن نتاج ما جمع بينهم من حب ووثام. وما يحكيه الحكيم عن الشيخ محمد رفعت (1882 - 1950)، المعروف بقبيلة السماء، أن زوجته زينب تقبلت اضطراره لتربية أبناء شقيقه الذي توفي فجأة في شبابه مع أبنائها إرضاء لزوجها وحرصاً على محبتها.

كانت كما يذكر المؤلف جالبة السعد له، إذ علا نجمه، وطبقت شهرته الأفاق وصار له إطلال دائم في الإذاعة

كوليدج العصرية، وسمح لهن بلعب التنس، ولم يفرض عليهن الحجاب، ويحتفظ أرشيف الصحافة المصرية بصور له وهو يقف إلى جوار زوجته غير المحببة في سعادة ورضا.

احترام متبادل

نذكر الحكيم أن ابن الشيخ كشف له سرا خاصاً جداً هو أن والده رفض رفضاً قاطعاً ختان بناته، معتبراً أن ربط تلك العادة القبيحة بالدين، جهل وافتراء، وروى أن والده أرسله إلى ألمانيا لدراسة الهندسة، وعندما عاد متزوجاً من أمانية مسيحية كان يظن أن والده الشيخ الريفي سيثور ويغضب، لكنه بارك لزوجته بتسامح شديد، قائلاً "أهم شيء أن تكون تحبها وتحبك".

ويفتح الحب باباً للاحترام المتبادل بين الطرفين يصل بكل طرف إلى تقديم كل ما يقدر عليه لإرضاء الطرف الآخر، وحسبنا أن نقراً في قصة حب وزواج الفنانة المصرية مديحة يسري من الشيخ إبراهيم الرازي شيخ الطريقة الشاذلية الصوفية (1922 - 1976) عن ذلك العطاء غير المتوقع بينهما، والذي وصل إلى قيام الفنانة الشهيرة بإعلان اعتزالها الفن، وارتداء الحجاب تحت تصور إرضاء الشيخ الصوفي، لكنه يجابه كل ذلك برفض اعتزالها، مؤكداً أن الدين أعمق من التصورات الشكلية، والله ينظر إلى قلب العبد لا مظهره، وموضوع الحجاب هو قرار خاص بها.

والجميل في هذه القصة أن الحب أوجد احتراماً شديداً لدى الطرفين،

وصل إلى درجة أن الشيخ الرازي قام برد زوجته الأولى تحقيقاً لطلب ابنائه، ورأى أن الاحترام بينه وبين زوجته الفنانة يدفعه إلى تخييرها بالبقاء معه أو الانفصال في هدوء، فاخترت الطلاق، لكنهما ظلا على علاقة احترام بعد الانفصال.

وعرفت الفنانة أن هناك قاعدة لدى شيوخ الصوفية بالآلا تتزوج زوجته من بعده أحداً، فاحترمت تلك القاعدة والتزمت بها، وعندما مرض زارتها عدة مرات، وبعد وفاته وفتت تتلقى فيه العزاء، وظلت تذكره دورياً في موعده كل عام.

ويذكر الاحترام القائم على المحبة بالشيخ رفاعه الطهطاوي (1801 - 1873) عالم الدين المستنير، الذي كان تقديماً في زمانه لدرجة مذهلة، إذ دفعه الحب إلى أن يكتب لمحبيته في عقد زواجهما مشروطاً على نفسه بالآلا يتزوج عليها أو

"العشق" و"الهيام"، ووصما للمحبين بالجنون واستعلاء على مشاعر الإنسان الطبيعية.

وكان لاتساع وهيمنة الخطاب الانغلاقى أثر واضح في ازدراء حكايات الحب والغرام، وحجب جانب كبير من التراث العربي المضمّن لكثير منها تحت لافتة إشاعة الانحلال في المجتمع، ما أدى إلى قيام أصوات عديدة في المجتمعات العربية برفض طباعة ونشر حكايات ألف ليلة وليلة، وكتاب الأغاني، وأشعار عمر بن أبي ربيعة، أو غيرها من الكتب التراثية المعبرة عن الإنسان العربي بفطرته وطبيعته الإنسانية.

وأكد الحكيم أن العودة إلى الرومانسية وتقديم حكايات الحب هو الرد العملي القوي على فكر العنف والإرهاب، المتداول عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، فالحب والعشق يُساهمان في كسر أعمدة الفكر الديني المغلق وما يحتويه من رفض للآخر وقسوة إنسانية وشيوع للتكفير.

ويمكن أن يسهم الحب وتراثه في عالمنا العربي في إضفاء صفات التسامح والتحضر والرضا على الناس، وتهذيب الأنفس وحضها على القيم النبيلة والأخلاق الكريمة، بل إنه يُغذي شرارين الإبداع لدى رجال الدين ويمحو الصورة القائمة السائدة بتجهّمها ورجعيّتها، فالهيام يدفع المشايخ إلى كتابة الشعر والنثر الجميل، وخطابات المحبة ولا يابه أيهم بنشر ما كتبه أو كتب إليه تحت لافتة الحب، الذي يعتبرونه من حقوق الإنسان وأمرًا يتوافق مع طبيعة البشر.

يعرف بعض المشايخ الحب من أول نظرة، فينسجون حبال الوصل مع حبيباتهم اللاتي يتحولن إلى شريكات حياة لهؤلاء المشايخ، فنجد مثلاً مُقرئ القرآن الشهير الشيخ مصطفى إسماعيل (1905 - 1978)، واعتبره الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب أجمل أصوات عصره، يرسمي نظره تجاه إحدى الشرفات في احتفال أحد الأعيان بدمياط، شمال القاهرة، فيلج فتاة صغيرة بوجه بريء صاف، فتسكن صورتها قلبه وتسيطر عليه تماماً.

العودة إلى الرومانسية

يعرف لاحقاً أنها شقيقة مضيعة، فيطلبها للزواج، ويعرض شقيقها عليها الأمر فنتبسم وتوافق في سعادة ورضا لتعيش معه حياة هائلة يلمع خلالها سريعاً ويجوز لقب مُقرئ الملك الراحل فاروق فؤاد، ثم يصبح من بعد ذلك مُقرئ الرؤساء.

وكان هذا الحب دافعا لمسحة تسامح ورقي عرف بها الرجل طوال تاريخه، حتى أنه الحق بناته بمدرسة الأميركان

في كتابه تتعارض بوضوح مع طرح الخطاب الديني الحالي الذي يهيمن عليه الفكر السلفي، وتقدم صورة للإنسان الطبيعي المتدين. وأشار إلى أن تلك الحكايات تؤكد أن رجال الدين السابقين، والذين أحبهم الناس وفق منظور الدين الشعبي كانوا أكثر تحضراً، وتفهماً لمشاعر الإنسان النبيلة، وأحرص على النظر للمرأة نظرة اهتمام واحترام وشراكة.

وتتطوي تلك الشهادات على إشارة واضحة لتأكيد فكرة بشرية رجال الدين وعدم وجود قداسة لهم، فهؤلاء المشايخ من علماء وأساتذة الشريعة، من مُرتلي القرآن وخطباء المساجد، ولكنهم لا يختلفون عن غيرهم، ولا يجوز تقدسهم، كما لا يجوز منح عصمة من أي نوع لهم. وهم مثل غيرهم من البشر يُحبون ويعشقون، ويهيمنون بنساء ملكت عليهم مشاعرهم، ويسهرون في سبيل ذلك الليل كله، ويكابدون ويتمنون ويبدلون كل جهد في سبيل نجاح علاقاتهم الغرامية. ولم يكن الحديث عن علاقات الحب مثيراً للجدل في ما مضى، غير أن

العقدين الأخيرين شهدا بالتزامن مع صعود التيار السلفي شيوعاً لتوجهات معادية لمصطلحات "الحب"، "الغرام"،

لا يختلف رجال الدين عن بقية البشر في التركيبة الفسيولوجية والبيولوجية، فهم أيضاً لديهم عواطف ومشاعر إنسانية تجعلهم يقعون في الحب، وثمة حكايات وشهادات عن الحياة العاطفية لعلماء وأساتذة في الشريعة الإسلامية، تتبعها وجمعها الكاتب المسرحي المصري أيمن الحكيم في كتاب جديد للرد على الأفكار السلفية المنغلقة والمعادية للحب.



لا تضع التعاليم الإسلامية مشاعر البشر على الهامش، ولا تحرم على اتباعها الوقوع في الحب، إلا أن الحب في المجتمعات الإسلامية يأخذ طابعاً خاصاً، مع ارتباطه الصارم بمفاهيم الحلال والحرام الناشئة عن فتاوى وخطابات وتاويلات مختلفة للنص القرآني.

ورغم طوق التحريم الذي يحيط بالعلاقة العاطفية بين المرأة والرجل في المجتمعات التي يستغل فيها بعض رجال الدين المتشددين مساحة الدين المتجذرة في المسلمين، إلا أن الدين الإسلامي في جوهره متسامح، ولا يعدّ مشاعر الحب شأنًا دنيًا أو مرفوضاً.

ولا يختلف رجال الدين ومشايخه عن بقية البشر في التركيبة الفسيولوجية والبيولوجية، فهم أيضاً لديهم عواطف ومشاعر إنسانية تجعلهم يجذبون إلى المرأة ويهيمنون في محبتها، لأن مشاعر الحب عامل جوهري في الطبيعة والفطرة البشرية.

وثمة حكايات تتبّعها وجمعها الكاتب المصري أيمن الحكيم الذي ارتبط بعلاقات مودة بعائلات مشايخ وعلماء دين مُعتدلين عرفهم المصريون على مدى عقود، بعيداً عن خطاب الإسلام السياسي الإقصائي، أو خطاب السلفية الغليظ المناهض لفكر الحب والمتبرأ من الغرام، القائم على النظر إلى المرأة على كونها شراً مستطيراً.



وأصدر الحكيم كتاباً يحمل عنوان "غرام المشايخ.. قصص حب رجال الله"، عن دار ابن رشد في القاهرة، يحتوي على شهادات جديدة لأبناء مشايخ معروفين أحبهم الناس، تروي قصص الحب التي عاشوها، وحياتهم العاطفية، وما حملته من آثار على نظراتهم للحياة. وقال الحكيم، لـ"العرب"، إن الحكايات التي جمعها وانفرد بنشرها



المشاعر العاطفية جزء من سلطة الطبيعة

السينما عالم من التجارب الإنسانية ضد مركزية الذات

«عشر سنوات من الخيال».. كتاب يطرح السينما وسيلة للتواصل الإيجابي



مقاربات أخرى للسينما الأفريقية (فيلم والاي)

برايو، ترجمة سهام عبدالسلام ومحمد مراد (2019). ويستثمر القرش مقولات لكل من أنطونيو غرامشي وفرانز فانون عن موقع المثقف الملتزم، العضوي، أو النموذجي الذي يتولى التفاوض بين الشعب وإجمالي الأمة، غالباً ضد البرجوازيين القوميين، ويرتبط أيضاً بخشبة مسرح العالم. لتصبح الأفلام الأفريقية نوعاً من التامل الجمالي والنقدي للذات الأفريقية وللعالم. وهذا ما يعيه المخرجون. وفي ختام كتابه، يراهن الكاتب على اختبار جدارة السينما برفع الوعي الجمالي والإنساني لجبل جديد من أبناء الأقصر، وتوريث إيمان الجمال والخيال، ذاكرة تجربة هندية قيمة عايشها في إتاحة الفرصة أمام تلاميذ المدارس المسمى بسيدي عبدالقادر محمد الملقب بسيدي الشيخ الذي يقام له احتفال كل سنة. كما يشتمل برنامج عروض الأفلام بمناسبة شهر رمضان عرض فيلم الوثائقي "تيميمون" للمخرج أحمد النصور"، ويعالج هذا الفيلم الوثائقي للمخرج محمد حازوري في 52 دقيقة المسار العسكري للأمير عبدالقادر من خلال مواجهته لـ142 جنراً فرنسياً وقيادته لـ115 معركة كبرى عبر مختلف ولايات الوطن على غرار معركتي "المقطع" و"الكريمة" وغيرهما. كما يتطرق هذا العمل أيضاً إلى أهم المائر التاريخية التي تعود إلى عهد الأمير عبدالقادر.

وتتضبط هذه الأفلام لمعايير الفيلم الوثائقي حيث تقدم للمشاهد شخصيات حقيقية وأحداثاً تاريخية موثقة، غير أن المخرجين، على غرار الأفلام الوثائقية في مختلف أنحاء العالم، استخدموا في أعمالهم مجموعة كبيرة من الحيل من أجل تأكيد صدقية ما يقدمونه خاصة وأن بعضها عن شخصيات راحلة منذ قرون، ما يمنح الفرصة للمخرج للاشتغال أكثر على الخيال في رصد وسرد الوقائع. وتسعى مختلف هذه الأفلام الوثائقية إلى كتابة السيرة الذاتية السردية بصرياً من خلال الاشتغال على إعادة تركيب الوقائع التاريخية وبعث الشخصيات ذات العلاقة بزمناها

وصاحب الكتاب، وهو روائي في رصيده ست روايات ومجموعتان قصصيتان، وله كتب رأي وفي أدب الرحلة، وكتاب "في مديح الأفلام" (2016)، يذيل كتابه "عشر سنوات من الخيال" بخمس مقالات، ثلاث منها قراءات في ثلاثة أفلام "ورد مسموم" للمصري أحمد فوزي صالح (2019)، و"ستموت في العشرين" من إخراج السوداني أمجد أبو العلا السودان (2019)، و"والاي" لإخراج بيرني جولدبلاد من بوركينا فاسو (2018).

وينشر أيضاً مقالين وردا في كتابين سابقين من إصدارات المهرجان، وهما "الهجرة.. الرق.. الحرية والبحث عن الهوية في أفلام دول غرب أفريقيا" لفاروق عبدالخالق، (2018)، وهو يقدم بانوراما للسينما الأفريقية، يعيون محلية واعية، كما يرى القرش؛ و"السينما الأفريقية المعاصرة وسينما الشتات" للناقدة الهندية أنجلي

الوعي بدور توعوي بالفنون الجميلة، من جهد، وإرادة عائلة المهرجان المؤمنة بضرورة تفكيك المركزية الثقافية للعاصمة، وبأهمية التواصل مع بيئة الأطراف/ الأقصر الحاضرة. وهو أيضاً رصد لتطور السينما الأفريقية بتياراتها، وروادها وأبرز رموزها، خاصة أن هذه السينما تذاب لتقديم أفلام فنية، إخلاصاً منها لرسالة الفن السابع "في القضاء على الكولونيالية.. والحاجة إلى إعادة اختراع أفريقيا في ما وراء هذا الماضي الكولونيالي". وجاء الكتاب سجلا

معتبراً يورُخ لكل دورة من دورات المهرجان (2012 – 2019) على حدة، بجوائزها وأنشطتها المتنوعة وإصداراتها، مع جداول موضحة لجوائز المهرجان، وأسماء لجان التحكيم للمسابقات (أفلام روائية وتسجيلية، طويلة وقصيرة، وأفلام حريات أو دياسبورا/الشتات) عن كل دورة.

وطاة الواقع وليس فقط انعكاسا لمازقه. أود هنا أن أتامل قليلا في مقولة "تجربة العالم المعيش" الفينومينولوجية، وقد وجدت تمثلاتها مع منظمي "مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية" (برئاسة السيناريسست سيد فؤاد، وإدارة المخرجة عزة الحسيني)، في الرجاء والأمل، في تجاوز الصعوبات والفرح بالنجاح، وأخذ الدروس من أي تجربة. والغاية القصوى من أي خبرة إنسانية ماثلة، كما شاهدها وعاينتها عن قرب، تكمن في معنى التجربة، وهي، أي الغاية، تتقاطع مع دور الفيلم في أن يضعنا في قلب التجربة للشخصيات والمثّلين، فنستخلص منها علامات على وجودنا.

السينما وحب البشر

يفصح سعد القرش في التقديم لكتابه، بافتتاحية كتبها حلمي شعراوي، أن كتابته هي في المهرجان وليس عنه، مبتعدا بالقول عن كلام المناسبات وعن الحداية معا، ليشكل الكتاب حصيلة تأمل في حصاد ثقافي طيلة عقد من

يعتبر مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية مرآة للفن السابع في القارة السمراء ومنصة تعرض طموحات وأحلام الدول الأفريقية، كما يسلط الضوء على الصعوبات والمشاكل التي تعترض طريقها. ولا يكتفي المهرجان الذي اختتم منذ أيام بالأفلام وعروضها ونقدها، بل أيضا يقترح مقاربات ثقافية وفكرية من خلال إصداراته.



قد تكون لا حاجة بي إلى ترديد مقولات بشأن السينما والخيال السردى، أو الفنون بعامه، باتت معلومة لدى المهتمين، مثلاً يحسد بها من يعيش الفن بحواسه بغير تفسير أو تفكير بلغة واصفة. كان يجعلنا الفيلم نعيش الحياة مضاعفة، أو أن تأخذنا الدراما، تصورا وتصويرا، إلى عوالم من الخيال وبهجتة، بل تضعنا في قلب التجريبتين الإنسانية والفنية. كل فيلم عالم قائم بذاته كما يعبر سعد القرش في كتابه "عشر سنوات من الخيال"، الصادر عن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية تزامنا مع دورته العاشرة في 26 مارس من العام 2021.

التفاعل مع الآخر

لعل تناول كتاب "عشر سنوات من الخيال" يعنيني لسببين رئيسيين؛ أولهما يتعلق بتجربتي الخاصة من خلال مشاركتي في دورتين من دورات المهرجان. وكنت قبل مشاهدة العروض السينمائية للأفلام الروائية والتسجيلية المشاركة، مخططة في ظني بأن القارة الأفريقية بشعوبها وأقوامها، باستثناء الدول العربية، نموذج بشري واحد، وقضاياها واحدة ليس إلا.

الكتاب يرصد تطور السينما الأفريقية بتياراتها وروادها وأبرز رموزها ويشكل حصيلة تأمل في حصاد ثقافي وفكري

وهذا ما وجدت تعبيرا صارخا عنه في صفحات الكتاب؛ إذ لم أكن الوحيدة من يرى، باستلاء وجهه، أن دول جنوب الصحراء كتلة واحدة لا تنوع بشريا وثقافيا فيها، بل كان أن من ينتمي إلى القارة نفسها، شمالها الجغرافي العربي تحديدا، يمتلك التصور الخاطئ نفسه. ويعلل صاحب الكتاب أسباب هذا الجهل بالأخير بالطبيعة التي رفعت شعارا منذ سنوات، ذلك بالإعلاء من شأن

طيلة شهر رمضان.. الجزائر تقدم أفلاما وثائقية تعيد جمهورها إلى سحر التاريخ

للمخرج سيد أحمد حالشي، وذلك بالتزامن مع إحياء ذكرى مجازر 8 ماي 1945.

المركز يقدم أفلاما تشتمل على إعادة تركيب الوقائع وبعث الشخصيات التاريخية ذات العلاقة بزمناها والمؤثرة فيه

وتتضبط هذه الأفلام لمعايير الفيلم الوثائقي حيث تقدم للمشاهد شخصيات حقيقية وأحداثاً تاريخية موثقة، غير أن المخرجين، على غرار الأفلام الوثائقية في مختلف أنحاء العالم، استخدموا في أعمالهم مجموعة كبيرة من الحيل من أجل تأكيد صدقية ما يقدمونه خاصة وأن بعضها عن شخصيات راحلة منذ قرون، ما يمنح الفرصة للمخرج للاشتغال أكثر على الخيال في رصد وسرد الوقائع. وتسعى مختلف هذه الأفلام الوثائقية إلى كتابة السيرة الذاتية السردية بصرياً من خلال الاشتغال على إعادة تركيب الوقائع التاريخية وبعث الشخصيات ذات العلاقة بزمناها ومجتمعاتها وتأثيرها فيها، إما بحثاً عن حقيقة أو تقديماً لخطاب مغاير للسائد أو تأكيداً لقراءة أخرى.

أولاد سيدي الشيخ سنويا فعاليات "الوعدة" التي تحمل اسم وليهم الصالح والذي عاش الحقبة الممتدة من 940 هـ/ 1533 م إلى 1025 هـ/ 1616 م، ولا تزال مجرياتها مستمرة على امتداد حوالي خمسة قرون وهو الأب الروحي المسمى بسيدي عبدالقادر محمد الملقب بسيدي الشيخ الذي يقام له احتفال كل سنة.

كما يشتمل برنامج عروض الأفلام الافتراضية لذات المؤسسة السينمائية بمناسبة شهر رمضان عرض فيلم الوثائقي "تيميمون" للمخرج أحمد النصور"، ويعالج هذا الفيلم الوثائقي للمخرج محمد حازوري في 52 دقيقة المسار العسكري للأمير عبدالقادر من خلال مواجهته لـ142 جنراً فرنسياً وقيادته لـ115 معركة كبرى عبر مختلف ولايات الوطن على غرار معركتي "المقطع" و"الكريمة" وغيرهما. كما يتطرق هذا العمل أيضاً إلى أهم المائر التاريخية التي تعود إلى عهد الأمير عبدالقادر.

وتخصص ليلة السابع والعشرون من رمضان لعرض الفيلم الوثائقي "الشيخ محمد بن عبدالكريم المغيلي" لمخرجه العربي لكحل. وتختتم العروض الافتراضية يوم 8 مايو القادم بعرض الفيلم الوثائقي الموسوم بـ"قصة العلم الجزائري"

الفرنسي الذي حاول يشتئ الوسائل غلق دار الحديث التي تعتبر رمزا من رموز الهوية الوطنية.

كما يعرض المركز الفيلم الوثائقي "ركب سيدي الشيخ" للمخرج محمد الشريف بقة، وهو الفيلم الذي يتتبع الركب وهي طقوس جزائرية قديمة تنظم سنويا تجمع بين ما هو ديني وفولكلوري على غرار بقية بلدان المغرب العربي، وينظم سكان منطقة

غرار محمد القورصو وعبدالحميد حاجيات، كما استند إلى الأرشيف واستنطاق الأماكن التي لها علاقة بدار الحديث.

وقد أبدع عولمي في تحريك عدسة الكاميرا بين أروقة وأقسام وطاولات مدرسة الحديث، التي تخرجت منها أجيال كثيرة وتتلذذ فيها أهم المشايخ بالمنطقة ووقفت حائلا في وجه طمس اللغة العربية من طرف المستعمر

كما سيعرض في نفس الإطار الفيلم الوثائقي "دار الحديث البصري في الجزائر وعادة" للمخرج السعيد عولمي، الذي يروي ذاكرة أول مدرسة جزائرية بنتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1934، وقد اعتمد المخرج في عمله، الذي تطلب عاما كاملا، على الشهادات الحية لبعض الأساتذة والتلاميذ الذين انتموا إلى هذه المدرسة، وكذلك قام باستجواب بعض المؤرخين على

ويسرد لنا مزاحم من خلال فيلمه الحياة الروحية للشيخ الفقيه سيدي بومدين شعيب الغوث، الذي ولد في إشبيلية عام 1126 م، وتوفي بتلمسان سنة 1198 م. واسمه الحقيقي شعيب بن الحسين الأنصاري وشهرته أبو مدين التلمساني، حاز كثيرا من الألقاب مثل شيخ الشيوخ وشاعر وأستاذ في علمه، ومتصوف وشاعر أندلسي، يعد مؤسس إحدى أهم مدارس التصوف في بلاد المغرب العربي والأندلس، وقد تعلم في إشبيلية وفاس وقضى أغلب حياته في بجاية وكثر أتباعه هناك واشتهر أمره. وشئى به البعض عند يعقوب المنصور الموحيدي بمرাকش، فبعث إليه الخليفة للقدوم إليه لينظر في مزاعم حول خطورته على الدولة الموحدية، وفي طريقه مرض وتوفي نواحي تلمسان، وبنى سلاطين بني مرين بضريحه مسجدا ومدرسة.



الظواهر الدينية والفولكلورية مادة خصبة للأفلام

«أبوظبي للغة العربية» يطلق مشروع «مئة كتاب وكتاب»

أبوظبي - أعلن مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة أبوظبي عن إطلاق مشروع «مئة كتاب وكتاب» الذي يهدف إلى وضع قوائم موثوقة ومعتمدة للكتب العربية التي أثرت الثقافة العالمية ومثلت إضافة إلى المعرفة الإنسانية.

ويأتي هذا المشروع ليسدّ ثغرة في صناعة النشر العربية، ويوفر مادة معرفية يحتاج إليها القارئ العربي المقبل على اكتشاف الكنوز الإبداعية العربية على مر العصور، كما يستفيد منها أبناء الثقافات واللغات الأخرى من باحثين وناشرين و مترجمين ومؤرخين وقراء.

وسيسهل المشروع على القراء الوصول إلى هذه الأعمال والتعرف على مضمونها والمعلومات الأساسية المرتبطة بها، ويعكس ثراء الإنتاج الفكري والإبداعي العربي، ويفتح نافذة واسعة لكي يتعرف العالم على هذا الإنتاج الكبير ويتفاعل معه.

وتضم اللجنة العلمية لمركز أبوظبي للغة العربية التابع للدائرة برئاسة الدكتور علي بن تميم تسعة أعضاء من كبار العلماء والخبراء والباحثين في مجالات العمل الثقافي، ما يعزز من مكانة المركز وحضوره محليا وعربيا وعالميا. وتتولى اللجنة العلمية مهام تقديم التصورات العلمية للمركز، وتقديم التوصيات والمقترحات بشأن الخطط الإستراتيجية والبرامج والمشاريع والأنشطة التي يشرف عليها المركز، أو يقوم بإدارتها أو تنفيذها، وكذلك تقديم المقترحات التي من شأنها تطوير رؤية المركز وسياسات المحتوى فيه، إضافة إلى تقديم المقترحات العلمية في مجالات النشر والمكتبات والتقنيات والأنشطة والفعاليات.

وأطلق المركز في مارس المنقضي سلسلة شعرية جديدة بعنوان «عيون الشعر العربي» تتضمن روائع الشعر العربي بدءا من عصر ما قبل الإسلام وحتى يومنا هذا، وسيصل مجموع الكتب الصادرة ضمن هذه السلسلة إلى 100 كتاب.

كما أعلن مشروع «كلمة» للترجمة في مركز أبوظبي للغة العربية بدء الإعداد لإصدار الكتب الأربعة والأربعين الأولى ضمن «موسوعة شعراء اللغة الفرنسية» والتي من المقرر أن تصدر في مئة كتاب سعيا إلى تقديم رؤية واسعة للشعر المكتوب باللغة الفرنسية عبر العصور. وبهذه الإصدارات يفتتح المركز نافذة أمام القارئ العربي على الآداب العالمية، كما يفتح المجال أمام محبي الأدب العربي للاطلاع على أهم منجزاته وأثاره.



الثقافة العربية عوالم ثرية (لوحة للفنان ساسان نصراية)



«القاهرة – كابول» مسلسل يفكك ظاهرة الإرهاب

وأخر يبحث على البكاء، وثالثا يحرض على التفكير.

يقول "أكتب الكوميديا الخاصة بي، والتي لا تخلو من شجن، فهي كوميديا يمكن وصفها بالاجتماعية والإنسانية وليست كوميديا الألفاظ، بل هي توصف بكوميديا الشجن، فليس جميعنا يستطيع الضحك دون أن تمضي دمة، وعندما نغمس الكوميديا في قدر من الشجن تصبح ذات مذاق خاص يجعلها تعيش أكثر وتأخذ بعدا إنسانيا، لأن الكوميديا لها علاقة مباشرة بالعقل وتعتمد على التفكير، وأنا أجيد كوميديا الشجن، وهي أيضا ما تعتمد عليه شخصية نجيب زاهي زركش".



عبدالرحيم كمال

عندما نغمس الكوميديا في قدر من الشجن تصبح ذات مذاق خاص يجعلها تعيش أكثر وتأخذ بعدا إنسانيا

غلبت على كثير من مسلسلات كمال السابقة النزعة الصوفية والتركيز على المجتمع الصعيدي، أي سكان جنوب مصر، ويمكن اعتبار "القاهرة – كابول" و"نجيب زاهي زركش" مرحلة مغايرة في مسيرة الكتابة الدرامية عنده.

وردا على هذه الانتقادات يؤكد لـ"العرب" أنه جرى تنميطة من قبل البعض، حيث وجدوه يكتب في التصوف والدراما الصعديّة فتم ترشيحه لكتابة أعمال على نفس الشاكلة، بينما يعتبر نفسه كاتباً يمتلك القدرة على صياغة موضوعات مختلفة، وهو ما حدث مع مسلسل "أهو ده اللي صار" ومعظم أحداثه تدور في الإسكندرية ويتطرق للحب والسياسة والتاريخ، بينما مسلسل "الخواجة عبدالقادر" لا يصنف كمسلسل صعيدي بل عن العشق الإلهي، وعن رحلة ممسدة من إنجلترا إلى الخرطوم وسوهاج في جنوب مصر، والعكس.

ولم ينكر كمال أن أكثر ما يشغله هو قضية الهوية المصرية، قائلا "ومن نحن كمصريين؟ لأن ثمة تشكيكا يطرحه البعض في طبيعة هذه الهوية، تصاحبها علامات استفهام، هل المصريون فراعنة أم عرب؟ هل نحن مع الغرب أم الشرق فنعاني من روافد هذا التشكيك؟".

مؤلف مسلسل "شيخ العرب همام"، و"الخواجة عبدالقادر"، و"دهشة"، ثم "ونوس". تبدو العلاقة بينهما ذات طبيعة مميزة، وتجمعهما كيمياء خاصة وتوافق ملحوظ وهو ما يفسره كمال بقوله "مع الوقت تحولت إلى صداقة أعزّ بها، فوجهة نظرها في الفن تكاد تكون متقاربة إلى حد كبير، هو يفعل ما يصدقه وأنا كذلك، كما أنه فنّان ملهم واحد رموز الفن الحديث وجزء من الشخصية المصرية وهويتها، وأنا أحد الداعين لهذا الطريق، وحدث بيننا ما هو أعلى من الكيمياء، وهو التفاهم والتوافق في وجهات النظر".

ويلخص كمال جانباً من تفاصيل مسلسل "نجيب زاهي زركش" في قوله "مسلسل اجتماعي كوميدي عنوانه بشي بتركيبة الشخصية التي يجسدها الفخراي ويقدم فرضية اجتماعية أتمنى أن تنال إعجاب المشاهد، وهي المرة الأولى التي يجمعني بيحيى الفخراي عمل يميل إلى الكوميديا بشكل صريح، والمسلسل قصته بسيطة، ويلمس قضايا مهمة تخص الأسرة المصرية، والعلاقة بين الأباء والأبناء بشكل مختلف وغير معتاد".

يرى البعض من النقاد أن تقديم ومناقشة القضايا الاجتماعية بشكل كوميدي ربما يكسيها مزيداً من الجاذبية ويجعلها أسهل في العرض والوصول إلى الجمهور، لكن كمال يقول "مقصدنا الأول من العمل هو رغبتنا في العودة للجمهور بصورة مغايرة هذه المرة، بها شيء من الكوميديا وخفة الظل، لأن كل التعاون السابق مع الفخراي خرج في إطار المسلسلات الدرامية".

ولفت إلى أن الفنان يحيى الفخراي قام بطولة أعمال كوميدية في الماضي ببراعة، واعتبر أن هذا المسلسل يمثل عودة إلى كوميديا أكثر قربا للجمهور. ثمة تباين واضح بين مسلسلي "القاهرة – كابول" و"نجيب زاهي زركش"، ما يثير الحيرة بشأن قدرة المؤلف على الانتقال في الكتابة بين نمطين متباعين.

ويؤكد كمال لـ"العرب" أنه لا يقوم بكتابة عمليين في وقت واحد، فعندما كتب "نجيب زاهي زركش" كان انتهى من "القاهرة – كابول"، وتاجل عرض الثاني لمدة عام، بسبب ظروف كورونا، ما جعل العمليين يعرضان في وقت واحد، لكنهما منفصلان، وبينهما مسافة زمنية كافية، فكما يقول "من الصعب علي كتابة عمل درامي وآخر كوميدي بشكل متزامن".

قدم المؤلف المصري الكوميديا في بداية حياته عبر فيلم "على جنب يا أسطى" بطولة أشرف عبد الباقي، وكذلك في آخر أقالمه "خيال ماتة" بطولة أحمد حلمي، وما يميز كوميديا كمال أنها "كوميديا إنسانية"، فكل مشهد يشبه الحياة، يضم به جزءا ضاحكا

ينجح الفنان أو الكاتب الذي يملك مشروعا إبداعيا في الوصول إلى القمة بالإخلاص في عمله وكشف الزوايا الفكرية وإثارة القضايا التي تعزز رؤيته. وتمكن المؤلف المصري عبدالرحيم كمال من أن يحقق المعادلة الصعبة، حيث يقدم في كتابته للدراما موضوعات عميقة قد يراها البعض نخبوية، لكنها تجتذب مختلف الشرائح. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب حول أعماله الأخيرة.

شخصا من جنسية إلى جنسية أخرى؟ ويكشف كمال أن أحداث العمل تركز على المجتمع المصري، بما أن الشخصيات الأربعة الأساسية أقامت في حي السيدة زينب الشعبي بالقاهرة، فتلك هي أصول الموضوع وكيف أخرجت المنطقة العريقة نماذج متباينة، وماذا جرى للمصريين من تحولات؟ ويوضح لـ"العرب" أنه مكث نحو ثمانية أشهر لكتابة العمل، والفكرة اخترت في ذهنه أوائل عام 2011، لكنه لم يكن قادرا على صياغتها، ودارت المقيم في ألمانيا حاليا يسري فودة، عديدة مثل ماذا يحدث؟ ومن نحن؟ وما هويتنا؟ ومن صاحب الرؤية الصائبة؟ ويضيف أنه شرع في كتابة المسلسل أواخر 2019، أي بعد مرور عشر سنوات، وانتظر فترة كي يستوعب الأحداث، إلى أن امتلك رؤية أكثر وضوحا صدقها هو أولا، وتمكن من الوصول إلى صيغة "القاهرة – كابول"، وهي جزء من مشروع طويل له علاقة بالهوية المصرية، بداها منذ مسلسل "شيخ العرب همام".

وينفي كمال أن تكون شخصية الإعلامي التي يقوم بها الفنان فتحي عبدالوهاب هي ذاتها الإعلامي المصري المقيم في ألمانيا حاليا يسري فودة، الذي تمكن من إجراء حوارات مع قيادات الجماعات الإرهابية في أفغانستان عندما كان يعمل في قناة الجزيرة لفترة طويلة.

ويتابع "البعض قد يبحث عن أشهر إعلامي في هذا الوقت، ويعتقد أنه هو، لكن من هو (طارق كساب) في المسلسل؟ تلك هي مفاجأة المسلسل، وهو أحد أربعة أضلاع مهمين ضمن أحداث العمل". وحول استناد مسلسل "القاهرة – كابول" إلى وقائع حقيقية أم إلى الخيال، يقول كمال "من الضروري أن أكون صادقا في كتابة الشخصيات والأحداث، وبالتأكيد هذا قد يتماثل مع أحداث كثيرة، والعمل ليس له علاقة بالواقع، بل كله محض خيال، لكن الخيال الصادق لا يفرق شيئا عن الواقع، فالخيال من الواقع، والواقع من الخيال، ومن الصعب أن نصلهما عن بعضهما، وفي النهاية أكتب عن شخصيات ليس لها وجود لكنها قد تتماس معاً لأنها ابنة الواقع".

كيمياء فنية وإنسانية

أما مسلسل "نجيب زاهي زركش" بطولة الفنان يحيى الفخراي، فهو امتداد لسلسلة من الأعمال الناجحة التي جمعت بينهما هو والفخراي، فكمال



هبة ياسين

كاتبة مصرية

رغم الأفكار العميقة التي يقدمها الكاتب عبدالرحيم كمال في مختلف أعماله الدرامية، فإن من أسباب نجاحها جماهيريا أنها تصب في صميم الشخصية المصرية. ويعرض للكاتب خلال شهر رمضان الحالي عملاّن فنيان مهمان هما "القاهرة – كابول" و"نجيب زاهي زركش"، ومن المتوقع أن يثير العملاّن اهتمام قطاع كبير من الجمهور العربي لأن كليهما يحتوي على مضامين سياسية واجتماعية وأمنية متداخلة تمنح المشاهد فرصة للتمعن في أحداثهما.

الإرهابي والإعلامي

يحكي مسلسل "القاهرة – كابول" قصة تركز الجماعات الإرهابية في أفغانستان من خلال أربعة أصدقاء نشأوا في ظروف اجتماعية واحدة وتفرقت بهم السبل. ويطرح المؤلف من خلاله سرديّة تثير تساؤلات كثيرة حول المتغيرات المصرية في العقود الأربعة الأخيرة. يكشف كمال في حوار ه مع "العرب" أنه تعدد أن يحوي عنوان المسلسل مرجبا بين العاصمتين المصرية والأفغانية، كما لو كان يحمل دلالات عديدة، أراد من خلالها استعراض التطور في المنطقة العربية خلال حقبة السبعينات وما بعدها عقب عودة الكثير من المتطرفين من قتال الاتحاد السوفييتي في أفغانستان.

ويقول إن "القاهرة – كابول" رمزية حول تمدد النبت الغريب الذي انتقل إلى مصر متمثلا في الإرهاب، وجزء من الأحداث تدور في أفغانستان بالفعل، فالرحلة العجيبة الجديدة التي ربطت بين العاصمتين مختلفة، ففي الماضي كان ثمة ارتباط في العلم عبر شخصية مؤثرة مثل جمال الدين الأفغاني، ومؤسسة الأزهر، وبعد نحو قرنين اختلفت الأوضاع وأصبح الارتباط منحصرًا في مسألة الإرهاب.

يؤكد المؤلف المصري أن بطل العمل الفنان طارق لطفي لا يمثل شخصية أسامة بن لادن، وأن المعايير الشكلية في البيئة الصعبة لأفغانستان فرضت نفسها، وما يطلق على نفسه "المجاهد المطارد" يتشابه في نفس الشكل من حيث كونه نحيفا، وذو لحية طويلة غير مهذبة، لكن ليس بإمكانه أن يحول

«كل يصنع إيمانه بيده».. تحية لذكرى رحيل مُربك

بيروت تستعيد جرحها الصيفي في معرض جماعي ينتصر لفكرة الصمود



ثنائية التلاشي والحضور

المسؤولين عنه دائما، بقي جيا وناضيا وشاملا شمولية الماساة وتعدّد وجوها. ونختم بمقتطف من كلام مؤثر وضعه الكاتب نسيم الخوري لمناسبة رحيل غايا/ الرمز "أمسكي بجبري كي أحسن الكتابة والتعبير المستقيم في وطن لواء الانفجار من الجذور.. بعدما درست الهندسة لسنة جامعية في ميلانو أولا ولثلاث في سويسرا، عادت إلى بيروت، وغابت غيمة ممزقة مع هول الانفجار.. ليس من زاد لنا سوى القصاصد والكتابة بجحشا عن القيامة، أي قيامة ولو كانت قشة نظيفة في سفح لبنان وأوديته الحافلة بالوحوش والمجانين والصخور البشرية الصماء؛ كم يصبح الحبر سخيفا، إذ ينهمر بين الأصابع مزاحما الدموع الحارقة من موت وجوع في أرجاء لبنان".

رحيل ابنتها، وهي تريد أن تحافظ عليه وأن تطوّره. الأعمال الفنية المعروضة في مبنى "طبال" هي للبيع، ولكن المنصة لا تستهدف الربح، إذ سيعود ريعها إلى مؤسسة "غايا فودوليان"، وهي منظمة من شأنها دعم الحيوانات المحتاجة والاهتمام بها، إضافة إلى تقديم المساعدة إلى مُنقّذي الحيوانات، وهي قضية طالما أمنت بها الفنانة الراحلة. معرض شامل ومثقل بالمعنى، هو ذكرى، وهو تذكّر إحياء وتطلع نحو مستقبل غامض، وهو استقواء على الجراح وهو أيضا تجميل لها دون الإساءة بمعالجتها، لاسيما أن جرحا كالجرح "الصيفي" الذي أصيبت به بيروت تعاطت معه السلطة بإهمال شديد أحيانا مع إصرارها على حماية



فنون وتصميمات مختلفة تتناثر في منزل «طبال» التراثي



مقعد من الخشب من تصميم الفنانة الراحلة غايا فودوليان

ولكنها بمثابة استمرارية لحياة لا تنفك تتعرّض إلى جميع أنواع الاغتيالات. إنها منصة طورتها المصممة والفنانة غايا فودوليان سنة 2020، وتوقّف عملها عقب انفجار الرابع من أغسطس من العام ذاته والتي قضت إثره.

رثاء جمالي

اليوم، تجيء الاستمرارية والإصرار عليها على يد أني فارتيفاريان والدة غايا، بتحقيق المشروع لإحياء ذكرى ابنتها الراحلة. فقد ذكرت الوالدة التي أسست صالة "لاتيسيا" بالتعاون مع محمد الحمود قبل أن تتولّى إدارتها ابنتها أن هذا المشروع كان عزيزا جدا على قلب غايا، وكان قد بدأ بعرف اهتماما كبيرا محليا وعالميا قبل

وأهلها، والتي تجسدها الهندسة المعمارية في هذا المبنى الذي يعتبر أيضا "ناجيا" من الكوارث المُتقّعة بجزء كبير منها. وتتعاون منصة "أد-ليب" الافتراضية المنظمة للمعرض مع "صالات للثقافة" على تنظيم جولات لزيارته، إضافة إلى ذلك سيُكتمل معرض "كل يصنع إيمانه بيده" افتراضيا بهدف إشراك الجمهور العالمي مع التنوع، وبهدف إنشاء شبكة تواصل وحوار بين الفن العالمي والمحلي، ودعم الحركة الثقافية والفنية عقب الانفجار الذي طال مدينة بيروت. وسيستيعب المعرض الافتتاحي برنامجا من المعارض الفنية المؤقتة والمناقشات التي لم يعلن عن جميعها حتى الآن. ولم تنشأ منصة "أد-ليب" الافتراضية خصيصا لهذه المناسبة،

نظّمت منصة "أد-ليب" الافتراضية معرضا فنيا واسعا تحت عنوان "كل يصنع إيمانه بيده" في مبنى "طبال" التاريخي، تخليدا لذكرى غايا فودوليان صاحبة غاليري "لاتيسيا" في شارع الحمرا البيروتي. وانطلق هذا المعرض الذي تتخلله ندوات في الثامن من أبريل الحالي ويستمر حتى الثامن والعشرين منه.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - يجمع المعرض المعنون بـ"كل يصنع إيمانه بيده" الذي يُقام تخليدا لذكرى غايا فودوليان، أعمالا فنية، بعضها مُنجز قبل أن تولد فكرة المعرض وبعضها الآخر حديث ونُفذ خصيصا للمناسبة التي تحتفي بذكرى الرحيل المُربك لصاحبة غاليري "لاتيسيا" البيروتي، الفنانة غايا فودوليان. الأعمال أنجزها فنانون ومُصمّمون لبنانيون طلب منهم إنتاج أعمال فنية استلهموها من الموضوع الذي يحمله عنوانُ المعرض.

أعمال المعرض الجديدة

والسابقة تشمل التصوير

الفوتوغرافي والأثاث

والتجهيز والفيديو والنحت

والرسم

الفنانون (والعديد منهم ممّن سبق أن أطلق مسيرته الفنية في صالة لاتيسيا) هم سامر بورجيلي، كارن شيكرديجيان، حاتم إمام، سيرين فتوح، غايا فودوليان، بول كالوستيان، نتالي خياط، حسين نصرالدين وكارولين ثابت. وللمعرض سينوغرافيا ملائمة للمناسبة من تصميم غيث وجاد.

تنويعات جمالية

كل الأعمال الجديدة والسابقة متنوعة بشكل كبير وتشمل التصوير الفوتوغرافي والأثاث والتجهيز والفيديو والنحت والفن التشكيلي. واستخدم بعض الفنانين في أعمالهم عنصر النون.

ولم يختصر المعرض على ذلك فحسب، بل اصنّ على أن يطرح وبشكل واضح أسئلة حول أهمية إنتاج الفنون

الجزائر - يحتضن غاليري "إفري ديزاين" بالجزائر العاصمة معرض الفنانة التشكيلية زولا جنان، الذي يتضمن 30 عملا بأحجام متفاوتة ويتقنيات حاولت التشكيلية الجزائرية من خلالها أن تحقّق أسلوبها الخاص في التعبير عن مواضيعها المتنوعة.

وتنسجم الألوان التي اختارتها جنان، والتي غلب عليها البني والأصفر في تدرجات لونية بين فاترة وحارقة، مع موضوع الارتباط بالأرض، وهو القيمة الأساسية التي شكّلت القاسم المشترك بين العديد من اللوحات المعروضة.

كما أن استخدام الفنانة لبعض

الأحجار التي جمعتها من وادي الغوفي بمحافظة باتنة (منطقة الأوراس) يُعطي إحياءً إضافيا بخصوص تعلّقها بالأرض وتمسّكها بتربتها، وهو بمثابة دعوة موجهة إلى الجمهور من أجل المحافظة على الطبيعة واستثمارها بالصورة المثلى التي تضمن ديمومة مواردها.

وتحكي اللوحات قصصا عاشتها هذه الفنانة خلال جولاتها التي اكتشفت فيها مواقع طبيعية خلابة، كما تبوح بأسرار الحياة التي خبرتها عبر تجربتها الفنية، مؤكّدة وفاءها لرموز الثقافة الجزائرية.

ويعتمد أسلوب الفنانة الجزائرية على استعمال الألوان الدّالة على الموضوع، والأشكال المستمدة من التراث، فضلا عن استخدامها لحروف "تيفيناغ"، وهو الخط البربري البارز، على جميع الوسائط وبمواد متعددة مثل الألوان الزيتية والرمل والتوابل والأحجار.

وتيفيناغ أبجدية استخدمها الأمازيغ بمنطقة شمال أفريقيا في عصور ما

الجزائرية زولا جنان تشكّل من الأبجدية الأمازيغية مفرداتها الفنية

وتحدر جنان من منطقة الأوراس وهي تشتغل في مجال التصميم الداخلي، وهي كذلك بطلة في تسلق الجبال، وهذا ما يجعلها تعد المرتفعات من العوالم الأساسية التي تساعدها على التأمل. وعن ذلك تقول "أقضي الكثير من الوقت في الجبال، فانا حساسة للغاية تجاه هذه التضاريس، والصخور والحجارة التي تنهار من الجبال عندما أتسلق تمنحني أفكارا ورؤى جمالية



زولا جنان

كل حرف من حروف
تيفيناغ يمثل عندي
قصة وعاطفة وذاكرة

أوظفها في لوحاتي. هذه الحجارة المنهدمة تميزني، أعيدنها وأعطيتها حياة ثانية من خلال دمجها في رسوماتي". وتضيف "شغفي بالرسم والتسلق يسمحان لي بالهروب والارتقاء بنفسي إلى عوالم متجددة ومختلفة عن السائد والمتداول، فأتسلق اللوحة بالواني وأرسم الطبيعة مشيا على أقدامي". في عام 2010 أنشأت جنان رواقا فنيا أطلقت عليه اسم "المرباب"، تكريما لوالدها الذي كان يمتلك مرابا ويستغل ميكانيكيا، حيث قضت في ذلك المكان معظم طفولتها، والهمها أن تكون رسامة، وهي تعرض فيه بشكل دائم أعمالها الخاصة كما تنظم فيه فعاليات ثقافية وفنية للتعريف ببعض التجارب التشكيلية الجزائرية المجددة. ويستمر معرض جنان إلى نهاية أبريل الجاري، وهو فرصة لعشاق الفن التشكيلي لقراءة اللوحات بمعطيات تاريخية ورموز أمازيغية ملهمة.

يرجح أن تيفيناغ هي نتاج شمال أفريقي خاص.

وعن رموزها تقول جنان "أشتغل في لوحاتي على الرمز لأنه ثرات تاريخي بخصني كجزائرية، ولا يمكنني رسم لوحة ما من دون خلفية مماثلة، القيمة الجمالية هامة في العمل التشكيلي. لكن من الضروري أيضا أن نتطلع إلى هدف نقرا من خلاله اللوحة، وأنا أنتصر في جميع لوحاتي لهذه الأبجدية الضاربة في أعماق التاريخ".

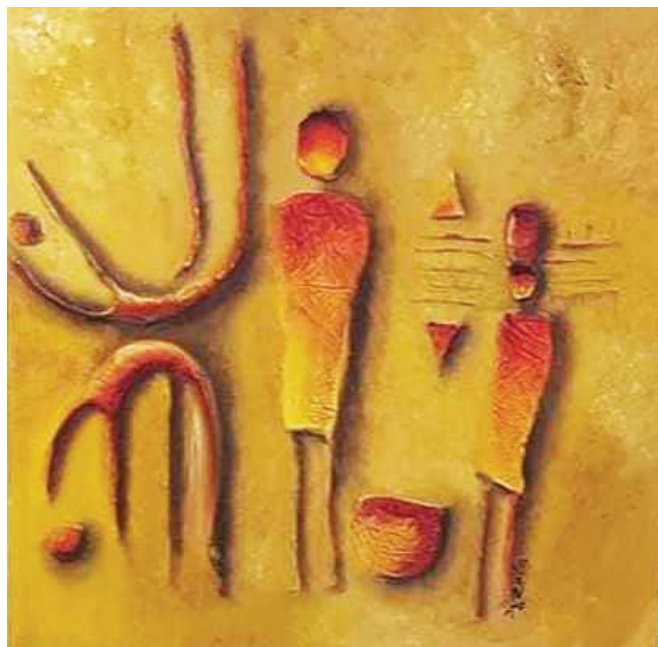
وتضيف "تيفيناغ مكنتني من إبراز الديناميكيات والحركات الحاصلة في الحرف الأمازيغي، لأنه من خلال الإنشاء أقوم بتعديل الحرف إلى رمز بدمجه بشخصية مجردة.. فكل حرف عندي يروي قصة وعاطفة وذاكرة".

وهي تستمد إلهامها من منطقة الأوراس أرض أصولها، على الرغم من أنها ولدت في الجزائر العاصمة، إلا أن الفنانة توضح أن معالمتها تأتي أيضا من مناطق تازولت وباتنة في شرق البلاد، ولكن أيضا من جبال القبائل وأقصى الجنوب الجزائري. وتستحضر بعض اللوحات المعروضة مواضيع تجريدية ذات علاقة بالطبيعة، مثل الانتقال من فصل إلى آخر، علاوة على ذلك يشاهد زائر المعرض على الجدار نفسه لوحة ظلية لامرأتين وهما تنظران إلى القمر. وعلى الجدار المقابل بلغت الأنظار قناع أفريقي على خلفية صفراء، وعليه وشم. وتضيف الفنانة مسحة جمالية على بعض أعمالها وذلك باستخدامها أسلوب التلوين بماء الذهب الحقيقي، ربما لإعطاء قيمة أكبر لموضوع الطبيعة والأرض.

وقت وصول الفينيقيين إلى شمال أفريقيا.

الأمر الذي ينفية الباحث الأمازيغي الحجي أمي، مستنداً إلى دراسة تقول إنه تم قبل سنوات اكتشاف صخرة موحّدة بين الجزائر والمغرب، في نهاية جبال الأطلس تتضمن رسما جداريا لرجل موشوم بتيفيناغ وعثر بقربه على رمج برونزي.

والحال أن ظهور البرونز يعود إلى حوالي 1500 ق.م، بينما الأبجدية الفينيقية ظهرت حوالي 1200 ق.م، أي أن ظهور الكتابة الفينيقية متأخر بقرون عن آثار التيفيناغ التي عثر عليها، ممّا



لوحات تغوص عميقاً في معاني الأرض ودلالاتها



رموز أمازيغية ملهمة



مسحة إضافية للقيادة الآمنة

ابتكار تكنولوجيا يدعم كفاءة المركبات ذاتية القيادة تطوير نظام إنذار مبكر بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي

وتجمع طريقة شتاينباخ وفريقه بين نوعين من أجهزة الاستشعار، حيث يتعلم النموذج القائم على الصورة اكتشاف المواقف الصعبة بشكل عام، مثل شارع مدينة مزحم.

ويكتشف نموذج إضافي قائم على البيانات التغييرات السريعة فور حدوث عطل، مثل الكبح المفاجئ أو الانحراف. ويتم دمج نتيجة النمذج الفردية عن طريق حساب متوسط احتمالات الفشل الفردية.

وقامت بي.أم.دبليو بتقييم "نهج الاستبطان للتنبؤ بالفشل" من خلال 14 ساعة من القيادة الذاتية على الطرق العامة، وتحليل حوالي 2500 حالة كان على السائق فيها التدخل.



إيكلهارد شتاينباخ
ميزة النظام أنه يتجاهل تماماً طريقة تفكير السيار

ويؤكد شتاينباخ "في عملنا ننظر إلى حالة السيارة، مثل الكبح والتوجيه، وكذلك صور الكاميرا التي تحصل عليها السيارة لاكتشاف الأنماط التي تؤدي إلى فك الارتباط. في حين أن هذا يسمح لنموذجنا باكتشاف نسبة كبيرة من المواقف التي يتعين على الإنسان فيها تولي المسؤولية، لا يتم التقاط جميع المعلومات حول مشهد القيادة في هذه البيانات".

وكما قال شتاينباخ، "في عملنا ننظر إلى حالة السيارة، مثل الكبح والتوجيه، وكذلك صور الكاميرا التي تحصل عليها السيارة لاكتشاف الأنماط التي تؤدي إلى فك الارتباط. في حين أن هذا يسمح لنموذجنا باكتشاف نسبة كبيرة من المواقف التي يتعين على الإنسان فيها تولي المسؤولية، لا يتم التقاط جميع المعلومات حول مشهد القيادة في هذه البيانات".

وإذا لم تلتقط صور الكاميرا هذه المعلومات حول البيئة، فلا يمكن استخدام هذا النمط للتمييز بين القيادة العادية والمتعلقة.

ورغم أن معلومات الكاميرا عادة ما تكون كافية لتقييم ظروف الطريق، لكن لا يزال من الصعب حتى الآن التعرف على مثل هذه الأنماط.

وأحد التحديات المهمة في القيادة الذاتية هو البيانات الجديدة أو خارج التوزيع، فمثلاً إذا دخلت المركبة في موقف لم يتم تدريبها عليه أو رأت شيئاً لا تعرفه، فقد تنشأ مشاكل. وتنسب مثل هذه المشاهد الجديدة في تدخل بشري، مما يؤدي إلى استخدام تلك المشاهد كبيانات تدريبية.

وفي حين أن طريقة فريق الباحثين يمكن أن تساعد بعد ذلك في اكتشاف مثل هذه البيئة الصعبة الجديدة في المرة التالية التي تتم مواجهتها فيها، فإن اكتشاف مشهد جديد تماماً وإدراكه بشكل صحيح في المرة الأولى التي تتم مواجهتها فيه يمثل مهمة صعبة.

ويشترط منتج السيارات ذاتية القيادة أن يضع السائق يديه على المقود ليستمر في السيطرة على الطريق رغم أنه لا يتحكم في أي شيء، غير أن المهندسين في نيسان لديهم رأي آخر تماماً.

دخل قطاع صناعة المركبات ذاتية القيادة مرحلة جديدة يُتوقع أن تفتح الأبواب أمام انتشار هذه النوعية من السيارات رغم كل التحديات والانتقادات حولها، إشر أن تم ابتكار حلول أكثر كفاءة بحيث تجعلها تجتاز كافة المطبات التي قد تعرقل الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بعد سلسلة إخفاقات تعرضت لها الأجيال السابقة.

القادمة. وتسمح هذه المرة أيضاً للسيارة بالتخطيط لمناورة إيقاف آمنة في حالة عدم استجابة السائق البشري للمطالبة. ويقول الباحث إيكلهارد شتاينباخ أحد أعضاء فريق الدراسة إن معظم أنظمة القيادة الذاتية المعول بها في الوقت الحاضر تحاول تحسين أسلوب فهم السيارة لأنماط المرور والسير المختلفة، ولكن الميزة في المنظومة الجديدة أنها تتجاهل بالكامل طريقة تفكير السيار. وشرح شتاينباخ ذلك بالإشارة إلى أن ميزة نظام الإنذار المبكر تركز على تحليل البيانات المتاحة للطريق من أجل رصد احتمالات حدوث موقف خطير يتطلب تدخل السائق، وبالتالي فإن النظام يقدم وظيفة حماية للتعرف على أوجه الضعف في السيارة أثناء السير.

وتعتمد المنظومة الجديدة على وحدات استشعار وكاميرات لتصوير البيئة المحيطة بالسيارة أثناء الحركة، مع تسجيل كافة البيانات الخاصة بالتشغيل، مثل ظروف الطريق وزوايا العجلات والمناخ والسرعة ودرجة الرؤية. وتصدر تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتحكم في المنظومة قراراتها اعتماداً على هذه البيانات.

وعندما ترصد المنظومة احتمال حدوث موقف خطير قد يتطلب مساعدة السائق، فإنها تقوم بتحذيره بشكل مسبق من أجل التدخل في الوقت المناسب.

ويؤكد الباحثون أن الحاجة إلى ضوابط متخصصة لنظام السلامة، يتم تكيفها لتناسب طبيعة هذه المركبات، كخطر عبور المركبات الأخرى خط الوسط أثناء القيادة على الطريق، أو الظهور المفاجئ لمخاطر أو عوائق أخرى. وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج"، المتخصص في التكنولوجيا، أن المنظومة التي تم ابتكارها بالتعاون مع شركة بي.أم.دبليو الألمانية لصناعة السيارات الفاخرة، يمكنها توجيه إنذار مبكر قبل سبع فوان من حدوث المشكلة التي لا تستطع السيارات ذاتية القيادة التعامل معها بمفردها. وتصل دقة المنظومة في التنبؤ بالمشكلات إلى 85 في المئة.



لكن يبدو أن فريقاً من الباحثين في جامعة ميونخ التقنية بألمانيا لديهم رأي آخر، فقد أعلنوا مؤخرًا أن ابتكار منظومة للإنذار المبكر للمركبات ذاتية القيادة، تعتمد فكرتها على تطويع تقنيات الذكاء الاصطناعي للاستفادة من آلاف المواقف الفعلية التي تحدث أثناء القيادة. وتستخدم هذه التقنية الآلاف من مواقف المرور الواقعية، وعلى وجه التحديد تسلسلات فك الارتباط المسجلة من محركات الاختبار كبيانات تدريبية للتنبؤ بالفشل في المستقبل.

ويؤكد الباحثون أن الحاجة إلى ضوابط متخصصة لنظام السلامة، يتم تكيفها لتناسب طبيعة هذه المركبات، كخطر عبور المركبات الأخرى خط الوسط أثناء القيادة على الطريق، أو الظهور المفاجئ لمخاطر أو عوائق أخرى. وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج"، المتخصص في التكنولوجيا، أن المنظومة التي تم ابتكارها بالتعاون مع شركة بي.أم.دبليو الألمانية لصناعة السيارات الفاخرة، يمكنها توجيه إنذار مبكر قبل سبع فوان من حدوث المشكلة التي لا تستطع السيارات ذاتية القيادة التعامل معها بمفردها. وتصل دقة المنظومة في التنبؤ بالمشكلات إلى 85 في المئة.

ويؤكد الباحثون أن الحاجة إلى ضوابط متخصصة لنظام السلامة، يتم تكيفها لتناسب طبيعة هذه المركبات، كخطر عبور المركبات الأخرى خط الوسط أثناء القيادة على الطريق، أو الظهور المفاجئ لمخاطر أو عوائق أخرى. وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج"، المتخصص في التكنولوجيا، أن المنظومة التي تم ابتكارها بالتعاون مع شركة بي.أم.دبليو الألمانية لصناعة السيارات الفاخرة، يمكنها توجيه إنذار مبكر قبل سبع فوان من حدوث المشكلة التي لا تستطع السيارات ذاتية القيادة التعامل معها بمفردها. وتصل دقة المنظومة في التنبؤ بالمشكلات إلى 85 في المئة.

وتتضمن الميزات الواجبة المركبة ذات الشاشة، التي تعمل باللمس، والتي يبلغ حجمها 10.25 بوصة والموجهة عمودياً ومصممة لتندرج إلى وحدة التحكم بانسيابية مثل الشلال، بالإضافة إلى توفير السيارة الجديدة خواص التنقل الذكي؛ حيث يمكن تخصيصها لتلبية احتياجات الزبائن، كما يتوفر اتصال بلوتوث متعدد المهام ضمنها. وهناك 64 لونا من الإضاءة المحيطة، والتي يمكن تغييرها إلى مستويات مختلفة من السطوع، حسب تفضيلات الركاب. ويمكن للسائق والركاب الاستفادة من مجموعة واسعة من التقنيات المتقدمة مع توسان، التي تقدم تجربة اتصال لا مثيل لها. كما تجعل توسان الجديدة الرحلات أكثر متعة مع تقنيات التكيف المتاح بنظام أوتوماتيكي بالكامل لخلق بيئة داخلية ممتعة. ويعمل نظام وضع الهواء المتعدد المخفي والابتكر على توزيع الهواء البارد والدافئ برفق وبشكل غير مباشر، حتى لا يقسو على بشرة الركاب أو يرزعجهم. وتتضمن الميزات الرئيسية الأخرى المقاعد الأمامية ذات التهوية والتدفئة المخصصة للباب الخلفي الكهربائي، ونظام التحكم الذكي في السرعة بلمسة واحدة، والشحن اللاسلكي للهاتف الذكي، ونظام الصوت المتميز بوز، وفتحة السقف البانورامية الواسعة. ويمكن للسائقين والركاب الاستفادة من تطوير الأداء الذي يوفر الرحلات التي لا مثيل لها مع توسان من الجيل الرابع، والتي تأتي في مجموعة من محركات البنزين والديزل القوية والفعالة المطورة من الجيل الجديد. وتوفر هيونداي محرك بنزين سعة 2 لتر بادء أكثر قوة بقدرة قصوى تبلغ 190 حصاناً، بينما يأتي محرك الديزل سعة 1.6 لتر بقدرة قصوى تبلغ 136 حصاناً.

وفي وقت لاحق هذا العام سيتم إطلاق طراز كهربائي هجين مع محرك سعة 1.6 لتر قادر على توفير كفاءة محسنة للوقود والطاقة في نفس الوقت، مما يوفر قوة قصوى تبلغ 230 حصاناً.

وتتضمن الميزات الرئيسية الأخرى المقاعد الأمامية ذات التهوية والتدفئة المخصصة للباب الخلفي الكهربائي، ونظام التحكم الذكي في السرعة بلمسة واحدة، والشحن اللاسلكي للهاتف الذكي، ونظام الصوت المتميز بوز، وفتحة السقف البانورامية الواسعة. ويمكن للسائقين والركاب الاستفادة من تطوير الأداء الذي يوفر الرحلات التي لا مثيل لها مع توسان من الجيل الرابع، والتي تأتي في مجموعة من محركات البنزين والديزل القوية والفعالة المطورة من الجيل الجديد. وتوفر هيونداي محرك بنزين سعة 2 لتر بادء أكثر قوة بقدرة قصوى تبلغ 190 حصاناً، بينما يأتي محرك الديزل سعة 1.6 لتر بقدرة قصوى تبلغ 136 حصاناً.

قريبة للواقع، حيث يقول المختصون إنه عادة ما يكون الدفع المباشر عن طريق المحرك الكهربائي فقط.

ويعمل محرك الاحتراق الداخلي، الذي غالباً ما يكون ثلاثي الأسطوانات وبسعة حجمية صغيرة، في الخلفية كوحدة طاقة كهربائية صغيرة، لأن مهمته تتمثل في تشغيل المولد الذي يقوم بإعادة شحن البطارية بمجرد أن تصبح فارغة الشحنة، ولا يتطلب الأمر توصيل السيارة بالمقبس الكهربائي على الفور. وتقدم السيارة الهجين حلاً معقولاً لمشكلة عدم انتشار البنية التحتية الخاصة بشحن السيارات الكهربائية، خاصة وأن هناك موديلات تمتاز بمدى سير يبلغ 100 كلم وبسرعة كهربائية قصوى 140 كلم/س. ويؤكد إيدر أن ما يزيد من الكفاءة في هذه النوعية من السيارات أيضاً الاعتماد على تقنيات مثل استرداد طاقة الكبح. ومن ناحية أخرى، يمكن تشغيل محرك الاحتراق في نطاقات السرعة والحمولة المثالية للاستهلاك.

وتتكاثر الخصائص المختلفة لنوعي المحركات مع بعضها البعض بشكل مثالي، حيث يعمل المحرك الكهربائي بكفاءة أكبر عند السرعات المنخفضة، بينما يعمل محرك الاحتراق بكفاءة أعلى عند السرعات والأحمال الأعلى. ولتحقيق أعلى استفادة ممكنة تقوم شركات مثل جيب وبي.أم.دبليو باستخدام بيانات الملاحه لتوجيه التعاون، حيث تقوم أوتوماتيكا بالتحويل إلى التشغيل الكهربائي عندما تصل إلى داخل المدينة على سبيل المثال.

الرياضي للسيارة، مع التصميم الفريد لقلب دي.آل.أو. الثلاث للنظر، الذي يجعل من توسان الجديدة أكثر فخامة. كما تم تجديد أقواس العجلات الخلفية، وهي الأكبر في فئتها، بينما تكمل العجلات ذات القطر الأكبر والإطارات البارامترية المظهر الأنيق.

وتعمل تصميمات الإضاءة المميزة في الخلف على تعزيز حضور توسان بعدد من ميزات التصميم المطورة، فتأتي مجموعة المصابيح الخلفية بتصميم جديد عريض وأيقوني، وتضيف المصابيح الخلفية المخفية بشكل مثلل مظهراً غامضاً يخلق تأثيراً جديداً عند الإضاءة، وبالإضافة إلى وجود مصدات مفصلة بدقة تم تزويد السيارة أيضاً بماسحة سواثل مخفية.

وتتمتد فخامة الجيل الرابع من توسان من الخارج إلى المقصورة في الداخل، حيث يوفر التصميم الداخلي أشكالاً متعددة توفر إحساساً بالرحابة والصفاء. وتأتي لوحة العدادات بشكل مفتوح وبمقاس 10.25 بوصة كملء رئيسي للابتكار الذي طال تصميمها داخل السيارة. ويمتد الخط الفضي على طول وسادة الصادم إلى الأبواب بشكل يجعل توسان أكثر اتساعاً.

وتتضمن الميزات الرئيسية الأخرى المقاعد الأمامية ذات التهوية والتدفئة المخصصة للباب الخلفي الكهربائي، ونظام التحكم الذكي في السرعة بلمسة واحدة، والشحن اللاسلكي للهاتف الذكي، ونظام الصوت المتميز بوز، وفتحة السقف البانورامية الواسعة. ويمكن للسائقين والركاب الاستفادة من تطوير الأداء الذي يوفر الرحلات التي لا مثيل لها مع توسان من الجيل الرابع، والتي تأتي في مجموعة من محركات البنزين والديزل القوية والفعالة المطورة من الجيل الجديد. وتوفر هيونداي محرك بنزين سعة 2 لتر بادء أكثر قوة بقدرة قصوى تبلغ 190 حصاناً، بينما يأتي محرك الديزل سعة 1.6 لتر بقدرة قصوى تبلغ 136 حصاناً.



فورة نظام الدفع الهجين تضفي على طرز المستقبل زخماً أكبر

والاحتراق بالوقود، كما يمكنها القيادة بالية كهربائية خالصة في المدن والاستفادة من محركها بالوقود في المسافات الطويلة". ومن خلال الاعتماد على تقنية 48 فولط الناشئة يمكن استخدام أربعة أضعاف الطاقة من نفس التيار مقارنة بتقنية 12 فولط التقليدية. ويمكن الاعتماد على الطاقة الكهربائية الخالصة في أنظمة الهجين المعتدلة 48 فولط أثناء السير في حركة المرور أو الخروج من صف السيارة للانتظار أو المناورة. ومع ذلك لا يمكن القيام بمهام القيادة الكاملة. ويقوم محرك الاحتراق الداخلي بشحن البطارية لكي تتمكن السيارة من السير بشكل كهربائي خالص، ويمكن تسمية هذا المبدأ أيضاً "تقسيم الكفاءة" لأنه يتضمن خصائص نظام الهجين التسلسلي والمتوازي.

وتعمل السيارات الهجينة التسلسلية، التي لا يعمل فيها المحركان بشكل متواز، ولكن يتم العمل بشكل تسلسلي، وفق نظام يعرف باسم "موسع مدى" وهذه المسألة تبدو

دي.آل.أو. الثلاث للنظر، الذي يجعل من توسان الجديدة أكثر فخامة. كما تم تجديد أقواس العجلات الخلفية، وهي الأكبر في فئتها، بينما تكمل العجلات ذات القطر الأكبر والإطارات البارامترية المظهر الأنيق.

ويدخل أحدث طراز من توسان السوق باعتباره الإصدار الأحدث والأكثر ديناميكية وابتكاراً وتنافسية في فئته، ويعكس مزيجاً رائعاً من التصميم المتطور والتكنولوجيا المتقدمة والأداء والمساحة الداخلية والتصميم الخارجي. وتتميز السيارة، التي تمثل الجيل الرابع من توسان، والمصنفة كأكثر سيارات هيونداي مبيعاً على مستوى العالم، بأنها أكبر وأوسع من سابقتها، وهي متاحة بقاعدة عجلات طويلة وقاعدة عجلات قصيرة، فضلاً عن تميزها بالتفاصيل الفاخرة، بالإضافة إلى توفير تجربة القيادة الفريدة والممتعة.

كما تتمتع بميزة فريدة تتمثل في تصميم المقاعد الأمامية بتقنية تعتمد على مادة القماش المصنوعة منها المقاعد، والتي اعتمدت سابقاً على المقاعد الجلدية فقط، لتصبح بذلك هيونداي أول شركة تقدم خيار النسيج للمقاعد الأمامية مع نظام التهوية، مما يوفر المزيد من الراحة أثناء التقل.

ويعتمد تصميم السيارة التي تأتي بثمانيئة خيارات ألوان خارجية، على هوية التصميم الرياضي الحسي من هيونداي، ليبرز النظرة المستقبلية والرياضية للشركة في طرازات أس.يو. في.

وتشمل الميزات الموجودة في الشكل الخارجي للسيارة وجود مصابيح دي.آر. آل للإضاءة المخفية في المقدمة، مع تصميم يأخذ شكل الجوهرة مدمج في شبكة المبرد البارامترية، والجدابة للغاية عند تشغيلها في الليل، فضلاً عن وجود مصد ذي نمط حديث دقيق، وتم تطوير تصميم شبكة المبرد، مع غياب أي خطوط لغطاء المحرك ليظهر شكل غطاء المحرك الطويل الأنيق والضخم. وتعرز الخطوط الجانبية الجريئة وأقواس العجلات الخلفية الضخمة المظهر

برلين - تمثل السيارات الهجينة حلاً وسطاً لمعضلة الخوف من مدى السير في السيارات الكهربائية الخالصة والاستهلاك العالي للسيارات التقليدية المعتمدة على احتراق داخلي. ويشير المختصون إلى أن الفكرة الأساسية في كافة أنظمة الدفع الهجين تعتمد على السماح لمحرك الاحتراق الداخلي بالوصول إلى نقطة التشغيل المثالية والأكثر فاعلية.

وحسب موقف القيادة يعمل محرك البنزين والمحرك الكهربائي بشكل إضافي لشحن البطارية عند الحاجة. ونظراً لإمكانية عمل المحركين في نفس الوقت، فإن نظام الهجين المعتدل يعتبر من أنظمة الهجين المتوازنة. ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى تورستن إيدر المطور لدى شركة مرسيدس الألمانية قوله إن "السيارات الهجينة تعد بمثابة الجسر الذي يعبر بين العالمين الكهربائي



واشنطن تطالب موسكو بالإفراج عن صحافي في القرم

واشنطن - طالبت وزارة الخارجية الأميركية السلطات الروسية بالإفراج عن صحفي مستقل يعمل مع راديو أوروبا الحرة (راديو ليبرتي) في إقليم القرم بعدما أفادت تقارير باعتقال وتعذيب الصحفي.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيد برايس في تغريدة على تويتر "منزعجون من أنباء قيام سلطات الاحتلال الروسي في القرم بتعذيب الصحفي المستقل فلاديسلاف سيسبينكو والذي يتعامل مع راديو أوروبا الحرة لإكراهه على الاعتراف".

وطالب برايس بإطلاق سراح الصحفي، مضيفا "ندعو روسيا إلى وقف أعمالها الانتقامية ضد الأصوات المستقلة في شبه جزيرة القرم". واعتقل جهاز الأمن الفيدرالي في شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا سيسبينكو في 10 مارس الماضي واتهمه بالتجسس لصالح أوكرانيا.

وقال جهاز الأمن الفيدرالي إن سيسبينكو اعترف بأنه جاسوس لجهاز الأمن الأوكراني وحمل عبوة ناسفة محلية الصنع في سيارته، لكن لجنة حماية الصحفيين قالت إنها تعتقد أن الصحفي ربما أجبر على الاعتراف بجرائم لم يرتكبها، وأضافت أن عدم السماح للصحافي ببقاء المحامي الذي اختارته عائلته "يشير إلى أن هذه التهم ملفقة ومصممة لإسكات وترهيب الصحافة المحلية".

وطالبت اللجنة روسيا بالإفراج الفوري عن الصحفي سيسبينكو وإسقاط التهم الملفقة الموجهة إليه، والتوقف عن مضايقة وترهيب صحافيي شبه جزيرة القرم.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أعلنت الأسبوع الماضي عن مخاوفها الجديدة من استمرار الحكومة الروسية في تقييد حرية وسائل الإعلام، حيث فرضت موسكو مؤخرا إجراءات وغرامات، بما في ذلك عقوبات جنائية محتملة على راديو أوروبا الحرة (راديو ليبرتي) وصوت أميركا لإخراج الأولى من روسيا وإسكات الصحافة المستقلة.

وامهلت هيئة رقابية إعلامية روسية راديو ليبرتي الممولة من واشنطن شهرين لدفع نحو 70 ألف دولار من الغرامات المفروضة عليها لعدم التزامها بقانون "العملاء الأجانب" الروسي.

والجماعات والأشخاص الذين يتم تعريفهم بأنهم "عملاء أجانب" في روسيا يُفرض عليهم الكشف عن مصادر تمويلهم ووضع علامات وسمات خاصة على منشوراتهم وإلا يواجهون دفع غرامات.

وتم إقرار تشريع عام 2012 يسمح للسلطات بأن يشمل تصنيف "عميل أجنبي" المنظمات غير الحكومية في البلاد. وتم توسيعه عام 2017 ليشمل المؤسسات الإعلامية.

تركيا تسعى لإعادة تشكيل صورتها مع تغيرات الوضع في ليبيا

منصة إعلامية تركية ليبية تلبى مصلحة البلدين في صيغة توافقية للعلاقات بينهما



تركيا تحرص على تغيير النظرة السلبية لها في تركيا

الإعلامي أن هذا الهدف هو في الواقع مخصص للرد على الانتقادات الدولية والتقارير الإخبارية التي تتناول الوجود التركي في ليبيا، لاسيما في الملفات الشائكة التي لا توجد فيها معلومات مؤكدة.

وعلى سبيل المثال سلطت تقارير إعلامية عديدة الضوء على مغادرة مجموعة من المرتزقة السوريين الأراضي الليبية وعددهم 120 مقاتلا في مارس الماضي، كجزء من تفاهم إقليمي يهدف إلى إنهاء وجود المرتزقة في ليبيا، ولقيت اهتماما واسعا من وسائل الإعلام باعتبارها استجابة لمطالب دولية وبادرة حسن نية من تركيا.

لكن عملية سحب المرتزقة توقفت منذ ذلك الوقت، فيما رأى البعض أن الهدف من عملية سحب عدد محدود من المرتزقة جاء لأهداف إعلامية بحثة وقد حققت مبتغاها بإثارة ضجة واسعة. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان وفقا لمصادره أن "عودة قلة قليلة منهم هي مناوره تركية وعودة

كما سيتم أيضا تأسيس شراكات مع ممثلين إعلاميين وقطاعات مختلفة، وتنفيذ أعمال تلفزيونية وسينمائية مشتركة، ومكافحة التضليل الإعلامي على الساحة الدولية، وإجراء أعمال مشتركة مع المؤسسات الإعلامية الرسمية في البلدين.

وتستثمر تركيا الدراما التي شهدت انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة في عدة دول، كقوة ناعمة ساهمت في الترويج لثقافتها وتحسين صورة تركيا وتقريبها من المشاهد العربي خصوصا، وفي بلد مثل ليبيا يعتبر فيه الإنتاج الدرامي المحلي متواضعا، فإن من شأن التعاون التلفزيوني والسينمائي المشترك أن يحظى بشعبية لدى الجمهور الليبي، وبالتالي تحسين العلاقة معه، بعد تازمها بسبب مشاركة التدخل العسكري التركي في البلاد.

وركزت وسائل إعلام تركية على تداول الخبر، وبالأخص على مسألة محاربة التضليل الإعلامي كهدف للمنصة، فيما رأى متابعون للشأن

بسهولة عن التواجد في ليبيا بصيغة ما حتى لو لم تكن عسكرية لذلك عليها أن تتوصل مع تركيا إلى تفاهم وتوافق يرضي الطرفين ويحفظ الحقوق الليبية. وقالت وكالة الأناضول التركية إن اتفاق تركيا وليبيا على إنشاء المنصة الإعلامية بهدف تعزيز العلاقات الإعلامية وتقوية علاقات الصداقة القائمة بين البلدين.

التعاون الإعلامي يتضمن تنفيذ أعمال تلفزيونية وسينمائية مشتركة في استثمار لشعبية الدراما التركية في العالم العربي

وسيتيم عبر المنصة إنشاء بنية تحتية لشبكة علاقات إعلامية سليمة بين البلدين، وذلك من خلال إنشاء جسر للتواصل بين قادة الرأي في البلدين وتنظيم برامج للتبادل والتدريب المهني.

بدأت الحكومة الليبية الجديدة ونظيرتها التركية التعاون الإعلامي بالتوازي مع التغيرات السياسية، فالمصالح التركية في ليبيا تستوجب تحسين صورتها أمام الرأي العام وإنهاء الهجمات الإعلامية، فيما يدرك الطرف الليبي جيدا الدور التركي في المنطقة ويسعى للوصول إلى توافق يرضي الطرفين ويحفظ أكبر قدر من الحقوق الليبية.

انقرة - تعزز تركيا وليبيا إنشاء منصة إعلامية مشتركة، تهدف إلى "المساهمة في تعزيز العلاقات الإعلامية بين البلدين"، مع التطورات الجديدة التي شهدتها ليبيا، ومحاولة البلدين الوصول إلى صيغة توافقية للعلاقات بينهما.

ووقع رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخرالدين الطون وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية الليبي وليد عمار اللافي الإثنين على "مذكرة تفاهم حول التعاون الاستراتيجي في مجال الإعلام".

والمذكرة واحدة من 5 اتفاقيات أبرمها البلدان في مجالات مختلفة، خلال مراسم حضرها الرئيس رجب طيب أردوغان ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، ضمن إطار الاجتماع الأول للمجلس التركي الليبي للتعاون الاستراتيجي رفيع المستوى.

ويعتبر هذا التعاون الإعلامي امتدادا للتحركات السياسية التي جرت في البلدين، فتركيا حريصة على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الحكومة الليبية الجديدة، وتهدف إلى إقامة توازن دقيق من أجل تأمين أقصى حد من المكاسب خصوصا أن هناك الكثير من الملفات التي تحتاج إلى تفاهم وتعاون. وبدأت وسائل الإعلام التركية في الآونة الأخيرة تخفف من حدة لغتها تجاه الجيش الليبي وتتخذ موقفا مرنا يميل إلى التهفئة، كما هو الحال مع مصر.

وأشار متابعون إلى أن السياسة تتغير وفقا للمصالح ولاعتبارات كثيرة جدا، وهناك مصالح مشتركة بين تركيا وليبيا لذلك يحرص الطرفان على تسوية الأمور بينهما وأخذها إلى منحنى أعلى بالتعاون الإعلامي، ووجود مصلحة تركية بهذا التعاون لا يلغي المصلحة الليبية، فالحكومة الجديدة تدرك أن تركيا لاعب إقليمي أساسي ولن تتنازل

قوات الأمن تقتحم وكالة تونس للأخبار لفرض مدير جديد

الوكالة". وأضاف أن أكثر من 150 صحافيا وموظفا وقعوا على عريضة ترفض هذا التعيين قائلا إن مطالب الصحافيين موضوعية وتريد الحفاظ على استقلالية الوكالة.

وحذرت نقابة الصحافيين من أن سياسة المواجهة المفتوحة مع الإعلام ستزيد من الاحتقان والتوتر الاجتماعي وانعدام الثقة، وتحمل الحكومة مسؤولية ما آلت إليه الأمور في "وات" وفي إذاعة "شمس أف.أم" نتيجة للتعيينات السياسية.

وطالبت الحكومة بمراجعة التعيينات السياسية والحزبية على رأس وسائل الإعلام وفتح حوار جدي وعميق حول إصلاح هذه المؤسسات بدل السعي نحو تدجينها لخدمة أجندات سياسية وحزبية ضيقة.

وعبرت النقابة عن استعائها لخوض كافة الأشكال التضاللية للدفاع عن استقلالية مؤسسات الإعلام العمومي، ودعت إلى الإعداد جذا للإضراب في الوكالة المقرر في 22 أبريل وإنجاحه، ووجهت نداء إلى كل الصحافيين للالتحاق بمقر وكالة تونس أفريقيا للأخبار لمساندة زملائهم.

وجوبه قرار تعيين بن يونس بالرفض من قبل العشرات من منظمات المجتمع المدني التي طالبت الحكومة بالتراجع عن هذا التعيين.

شخصه "الزملاء غلطوهم"، وتوجه للعاملين الراضين دخوله الوكالة بالقول "الصد عن العمل جنائية وأنا قادر على جلب القوة العامة".

واتخذ بن يونس هذا الموقف بعد تصريحات رئيس الحكومة الإثنين التي أكد فيها أنه "لن تتم إعادة النظر في تعيين كمال بن يونس على رأس وكالة تونس أفريقيا للأخبار" لافتا إلى أن التعيين لا يتم بالانتخاب وإنما بالتكليف.

ونقلت "تاب" عن المشيشي قوله إنه تم تكليف المسؤول الجديد لإدارة الوكالة من الناحيتين الإدارية والمالية وتشديده على أن "الخط التحريري للوكالة يبقى من اختصاص صحافييها" وعلى أنهم "هم من يحددونه ويقومون بعملهم بكل استقلالية بعيدا عن التدخلات".

وقرر الصحافيون والعاملون في الوكالة القيام بإضراب عام حضوري مركزيا وفي مختلف المناطق التونسية يوم الخميس 22 أبريل، مصرين على مطلبهم بـ"مراجعة تعيين كمال بن يونس على رأس الوكالة".

وقال الصحافي بالوكالة منير السويسي "هذا التعيين يدل على رغبة جامحة في وضع اليد على الوكالة وجعلها بوق دعاية حكومية وحزبية وهذا لن يحصل، ولن تقبل بتعيين الرافضين لتعيينه تم الكذب عليهم بشأن

وأفاد صحافيون على مواقع التواصل الاجتماعي أن قوات الأمن قامت بالاعتداء على زملائهم بالمؤسسة ودفعتهم وتحول المقر إلى مركز أمن وطني ممثلي بالأمنيين.

وقال الصحافي بالوكالة الهادي الحريزي في تصريح إعلامي إن "الأمن منعهم من التصوير واعتدى على عدد من الصحافيات".

وأكد الناطق الرسمي للاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري "أن رئيس الحكومة هشام المشيشي قد أعطى الأمر لقوات الأمن باقتحام مقر الوكالة، لتنفيذ قرار التنصيب الحزبي لكمال بن يونس على رأس الوكالة".

وقال المحلل الإعلامي للاتحاد العام التونسي للشغل غسان القصبي إن "اقتحام مقر الوكالة عن طريق الأمن لتنصيب شخص مرفوض من كل العاملين هو فضيحة ومحاولة لتدجين الإعلام".

لكن بن يونس تمسك بقرار تعيينه ودافع عن نفسه قائلا إن الصحافيين الراضين لتعيينه تم الكذب عليهم بشأن

لوضع اليد على الإعلام العمومي وتطويعه لمصلحة الحكومة، إذ أن كمال بن يونس يتبع حركة النهضة، ويقول الصحافيون إن تعيينه جاء في إطار التحالفات السياسية في الحكومة، ورفع العاملون في الوكالة شعار "ديغاج، التاب حرة والأحزاب على بزة" في وجه بن يونس معتبرين أنه اقتحم المؤسسة الإعلامية بالقوة.

تونس - تصاعدت حالة الغضب والاحتقان بين العاملين في وكالة تونس أفريقيا للأخبار "تاب" بعد أن أقدم كمال بن يونس المدير العام الجديد الذي عينه رئيس الحكومة هشام المشيشي على دخول مقر الوكالة برفقة قوة أمنية.

ويرفض الوسط الصحافي التونسي تعيين شخصيات تتبع أحزابا سياسية على رأس مؤسسات الإعلام الرسمية



إصرار على استقلالية الوكالة عن أي تبعات سياسية

موضة

أحدث صيحات النظارات الشمسية في صيف 2021

وبالنسبة إلى الألوان، أشارت "Instyle" إلى أن العدسات تكتسي بألوان الباستيل الحاملة مثل الوردى الناعم والأزرق الفاتح والبنفسجي الرقيق والأخضر النعناعي ولون الفانيليا الهادئ.

كما يشهد الأصفر الساطع رواجاً كبيراً هذا الموسم، وهو يمتاز بطابع مشرق يشع أجواء البهجة والتفاؤل.

وتعد النظارة الشمسية قطعة من الإكسسوار لا غنى عنها في حقائب النساء، حيث تمنحهن الفخامة والإطلالة المميزة وتقيهن من أشعة الشمس الحارقة في ذات الحين.



أفادت مجلة "Instyle" بأن النظارات الشمسية تطل في صيف 2021 بتصاميم جريئة لتمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن النظارة الشمسية تظل هذا الموسم بتصميم كبير الحجم على شكل حرف D، حيث تمتاز النظارة بإطار سميك وذراع عريض.

كما تتخذ بعض الموديلات شكل المستطيل لتستحضر في ذهن موضة الستينات من القرن الماضي. ولإطلالة مفعمة بالأنوثة تتخذ بعض الموديلات شكل "عين القطاة" (Cat Eye) مع أطراف مدببة.

كثرة الحركة تساعد الطفل على التعلم

مرحلة الطفولة المبكرة، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه، ومن استكشاف قدراته، بل وتحديدها أحياناً، كما توفر الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم، وتقود التجارب والخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس.

لا يمكن تطوير الذكاء في الطفولة والحفاظ عليه مع التقدم في العمر دون الحركة

ويعد الخبراء الأنشطة البدنية التي يتم فيها حمل الجسم، كالتمشي والجري والهولة والقفز، من أهم الأنشطة المفيدة لصحة العظام، ذلك أن بناء كثافة العظام يتم خلال العقدين الأولين من عمر الإنسان، مما يعني أهمية فترة الطفولة بمراحلها المختلفة في تزويد العظام بالكالسيوم وتعزيز كثافتها، الأمر الذي يقلل من احتمالات الإصابة بهشاشة العظام في الكبر.

وتدعم الأبحاث الحالية بشدة ما أسفرت عنه الدراسات المتعلقة بالطفولة المبكرة، وهي أن الخبرات الإيجابية التي يكتسبها الطفل في مرحلة عمرية مبكرة هي الأساس الذي تبني عليه مهاراته السلوكية وقدرته على التعلم. وتستمر تلك المهارات والقدرات معه مدى الحياة. وأكدت الأبحاث أن توفير بيئة غنية مليئة بالخبرات يمكن من تعزيز قدرات الطفل وتنميتها وأن البيئة الغنية لا بد أن تتمر عن عقل مدرك وواع وملتزم بالخبرات، وأنه لا يمكن إغفال الدور الفعال الذي تلعبه الأنشطة الحركية في ذلك الشأن. كما أكدت على أهمية الخبرات المبكرة في حياة الأطفال الصغار ودورها الذي لا يستهان به في تطوير المهارات العقلية لديهم.



الحركة المنتظمة تعود بالفائدة على خلايا الدماغ

● كولونيا - يؤكد خبراء التربية أن الحركة لا تقل أهمية عن الألعاب اليدوية والكتب في تنشيط خلايا مخ الأطفال وتحسين قدرتهم على التعلم حتى أنهم يصفونها بسامد مراكز الذاكرة في المخ. ويشير الخبراء إلى أن ممارسة الرياضة والحركة بوجه عام لا تعود بالنفع على صحة الجسد وصفاء ذهن فحسب، بل إنها تلعب دوراً حاسماً في التأثير على الذكاء واكتساب مهارات جديدة، الأمر الذي يزيد من أهمية الرياضة للأطفال في السن الصغيرة.

ويقول البروفيسور انغو فروبوزيه رئيس قسم العلاج بالحركة والوقاية من الأمراض في مدرسة رياضية بمدينة كولونيا الألمانية، إن العلاقة بين الرياضة والذكاء وسرعة التعلم تبدو مؤكدة، مشيراً إلى أنه "لا يمكن تطوير الذكاء في الطفولة والحفاظ عليه مع التقدم في العمر دون الحركة".

ويؤكد فروبوزيه أن الرياضة مهمة بشكل كبير للأطفال، ذلك أن الطفولة هي الفترة التي تتكون فيها معظم خلايا المخ وترتبط ببعضها.

ويشير الخبراء إلى أن أهمية الرياضة والحركة المنتظمة لا تقتصر على فترة الطفولة فحسب، إذ أن الحركة تساعد على إبقاء خلايا المخ في حالة نشاط بداية من عمري الخمسين والستين، الأمر الذي يساعد على الحفاظ على صحة المخ والقدرات الذهنية حتى في الشيخوخة.

ولا يقصد الخبراء هنا ممارسة الرياضة بشكل محترف أو حتى يومي، إذ أن مجرد التمشية مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعاً لمدة 45 دقيقة في كل مرة، يمكنها أن تعود بأثر إيجابية عديدة على المخ.

وتقول أخصائية التربية ليلى مخايل إن الحركة مهمة جداً ومفيدة للطفل لأنها تساعد على نمو جسمه وعقله من خلال التجارب الحسية ما يؤدي إلى تطور اللغة والقدرة على الإبداع، كما تقوي عضلاته وتجعله قادراً على التحكم في الحركات وتحسن من التنفس وتبعت على الاستقلالية وتساعد على التواصل.

ويعد النشاط البدني أو الحركي من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في

مصر تردع المتحرشين جنسياً بأحكام قضائية مشددة

الحكم بـ8 سنوات سجنًا على متحرش رسالة جدية تحض الناجيات على الإبلاغ عن الاعتداءات الجنسية



تحديات كبيرة في مواجهة ظاهرة التحرش

وقال مؤسس طومسون رويترز "إنه بيان يؤكد أنه لا مكان للصمت اليوم أو الخوف من نظرة المجتمع".

وقالت انتصار السعيد رئيسة مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون إن التحرش ظاهرة مزعجة تتواصل في المجتمع المصري منذ سنوات، لكن الجديد فيها هو قرار الفتيات والسيدات المواجهة والتحدث عنها وفضح المتحرشين.

وذكرت لـ"العرب" أن القانون يتضمن نصوصاً رادعة للمواجهة، لكن المشكلة في التطبيق، وتحاليل بعض المتحرشين بالصاق التهم بالضحية، كالإدعاء بمحاولتها السرقة أو تعرضه للضرب من قبلها، إلى جانب صعوبة إثبات التحرش في بيئة العمل.

وأشارت إلى أن الحل الأساسي لمواجهة التحرش الجنسي يتمثل في التوعية بمخاطره خاصة النفسية، لمنع الضغوط التي تتعرض لها الضحية ضمن مساحة الجاني بزعم الحفاظ على مسقطه أو تحاشي فضح أسرته، ففي حالة السرقة يتعاطف بعض المواطنين ويتطوعون لمطاردة الجاني أما في التحرش فلا يبالون أو يتدخلون لمساعدته.

وشددت على ضرورة إسقاط المبررات الواهية للمتحرشين بشأن ملابس المرأة بعدما ثبت تعرض المنتقيات والمحجبات له أيضاً، وإلغاء الفكر الخاطئ الذي يفرق بين المعاكسة والتحرش فكلهما واحد وأي فعل أو إيذاء أو حركة لها هدف جنسي في عرف القانون تعد نمطا من التحرش.

وأكد سعيد عبدالحافظ رئيس مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان بمصر لـ"العرب" أن عودة ظاهرة التحرش الجنسي بقوة الفترة الماضية سببها إفلات المتحرشين من العقاب بسبب تسامح قطاع كبير من المجتمع مع مرتكبي تلك الوقائع ما يمنح الآخرين شعوراً بالجراة.

ولفت عبدالحافظ لـ"العرب" إلى أن مواجهة التحرش لن تتم إلا بتوعية الضحايا باللجوء إلى الجهات الأمنية والتمسك بحقوقهن في القصص، وشن حملات توعوية تستهدف المواطنين تحذر من ظاهي الظاهرة وآثارها النفسية، ما يقضي على السلبية في التعامل معها وغض الطرف عنها تحت مزايع تعرض الضحية للفضيحة.

طومسون رويترز "نحن سعداء جداً بالحكم (...) لأننا عملنا كثيراً على هذا الأمر ونجني الفسار الآن. إن إجمالي 11 عاماً في السجن ليس بالأمر السيء على الإطلاق".

وكانت أشرف طالبة في الجامعة الأميركية بالقاهرة عندما قررت العام الماضي تشكيل حساب "أسولت بوليس" بعد أن سمعت مزاعم من أصدقاء في الجامعة بشأن زكي.

وقالت أشرف إن هدفها هو تغيير المواقف في مصر تجاه النساء اللواتي يتعرضن لاعتداء جنسي.

وذكرت في مقابلة العام الماضي "المجتمع يلوم الضحية دائماً، وليس الشخص الذي يقوم بالتحرش. وحتى إذا لم يلوموها، فإنهم يضغطون عليها للتكتم بشأن ذلك".

وأشعلت قضية زكي حركة ضخمة على الإنترنت بعد ظهورها في فيديو الماضي في مصر.

واستجابة للجدل العام المتزايد حول سلامة المرأة أصدر البرلمان قانوناً في أغسطس يمنح المرأة الحق التلقائي في إخفاء الهوية عند الإبلاغ عن الجرائم الجنسية في الدولة المحافظة، في محاولة لتشجيع المزيد على الإبلاغ عن الاعتداءات الجنسية.

وقال رضا الدبوبي، المدير التنفيذي لمركز المرأة للإرشاد والتوعية القانونية، إن الحكم الصادر يوم الأحد يبعث برسالة قوية للناجيات تحثهن على الإبلاغ عن حالات التحرش الجنسي.



صنفت المنظمات الدولية القاهرة بؤرة خطيرة عالمياً بالنسبة إلى النساء، حيث تتعرض 99 في المئة منهن للتحرش الجنسي. وتواجه مصر تحديات كبيرة لتطبيق ظاهرة التحرش سواء بتفعيل القوانين الحامية للمرأة أو بتطبيق أحكام سجنية ضد مرتكبيه. ورحبت جهات مدافعة عن حقوق المرأة بالحكم الصادر ضد طالب الجامعة الأميركية المتهم في قضية التحرش التي فجرت سخطا عاماً ضد الظاهرة في مصر، العام الماضي.

● القاهرة - تسعى الجهات المختصة في مصر لردع المتحرشين بالنساء بتشديد العقوبات ضدهم. وقضت المحكمة مؤخراً بسجن أحمد بسام زكي، طالب الجامعة الأميركية البالغ من العمر 20 عاماً، والمتهم بالتحرش بـ50 فتاة.

وزكي من عائلة ثرية، اعتقل في يوليو الماضي بعد إطلاق حملة ضده على إنستغرام وتمت إحالته إلى المحاكمة بتهمة هتك عرض ثلاث فتيات على الأقل وابتزازهن، وجميعهن دون سن الـ18، بين عامي 2016 و2020.

وقالت الفتيات اللاتي يبلغ عددهن أكثر من 50 فتاة ممن درسن بالجامعة الأميركية في القاهرة، في تدويناتهن إنه تحرش بهن، بل وابتزهن بعد ذلك.

وينتشر التحرش الجنسي على نطاق واسع إلى درجة أن دراسة نشرتها الأمم المتحدة عام 2013 كشفت أن جميع النساء المصريات تقريباً -حوالي 99 في المئة من اللاتي شملهن الاستطلاع- كن ضحايا للتحرش.

وقالت الناشطة النسوية في مصر من حسن إن هذا التحرك بمثابة خطوة جديدة في حركة كانت تبني منذ أعوام، مشيرة إلى أنها فخورة بذلك، لكنها اعترفت بأن مصر متخلفة عن الكثير من الدول في ما يتعلق بحماية حقوق المرأة. وعلى الرغم من تجريم التحرش الجنسي عام 2014، فإن الإدانة بالاعتداء لا تزال صعبة للغاية.

أدى ذلك إلى قيام مئات النساء بالتحدث على وسائل التواصل الاجتماعي حول الاعتداء الجنسي وفضح العديد من الرجال بما في ذلك قضية اغتصاب بارزة وقعت في فندق بالقاهرة في عام 2014.

وقالت نادين أشرف، مؤسسة حساب "أسولت بوليس" الذي كشف عن القضية، مؤسسة

القاهرة - تسعى الجهات المختصة في مصر لردع المتحرشين بالنساء بتشديد العقوبات ضدهم. وقضت المحكمة مؤخراً بسجن أحمد بسام زكي، طالب الجامعة الأميركية البالغ من العمر 20 عاماً، والمتهم بالتحرش بـ50 فتاة.

وزكي من عائلة ثرية، اعتقل في يوليو الماضي بعد إطلاق حملة ضده على إنستغرام وتمت إحالته إلى المحاكمة بتهمة هتك عرض ثلاث فتيات على الأقل وابتزازهن، وجميعهن دون سن الـ18، بين عامي 2016 و2020.



ورحبت ناشطة مصرية على موقع إنستغرام بقرار محكمة مؤخراً بسجن الطالب الجامعي لمدة ثماني سنوات بتهمة ارتكاب جرائم جنسية بعد أن أثار حملتها ضد الإساءة للنساء والتحرش بهن حركة "مي تو" في بلادها.

وقال محامي الفتاة أحمد راغب على فيسبوك إن محكمة جنايات القاهرة حكمت عليه يوم الأحد بالسجن ثماني سنوات. وحكمت عليه محكمة أخرى في ديسمبر بالسجن ثلاث سنوات بتهمة التحرش بفتاتين عبر الإنترنت.

وجذبت قضية زكي اهتماماً واسعاً من وسائل الإعلام ورجال الدين والجماعات النسائية في دولة يقول فيها المدافعون عن حقوق الإنسان إن التحرش الجنسي أو الاعتداء الجنسي غالباً ما يمران دون

فرصة التتويج قائمة

سيتي يعول على سجل غوارديولا لفك عقدة ربع النهائي

ليفربول يحتاج من كلوب إعادة اكتشاف لمساته للعودة أمام الريال



فرصة للبقاء

ومع إدراك كلوب أن فريقه يحتاج لتسجيل أكبر كمية ممكنة من الأهداف، وإن كان قرر وضع ثقته في جونا ومحمد صلاح في الهجوم، على هذين اللاعبين أن يهزا الشباك في حال أراد مربهما إعادة اكتشاف لمساته السحرية.

يخسر في 6 مباريات على التوالي في أنفيلد. ومن المتوقع أن يجمع كلوب بين تيافو وفاينيو الأربعة من أجل محاولة الحد من هوية لاعبي ريال في الوسط، لكن أمام المدرب الألماني أيضا خيارات حاسمة عليه اتخاذها في المقدمة.

وتحديدا لتلك التي كانت تشعل مدرجات "ذا كوب". فحتى يناير 2021، لم يخسر ليفربول على أرضه في الدوري الممتاز في خلال 68 مباراة، إلا أن هذا الإنجاز تلاه السقوط الكارثي إذ للمرة الأولى في تاريخ النادي

أوروبا، أن يعتمد على موجة من الشغف أو السوان أو حتى ضجيج جماهيره في مدرجات ملعب "أنفيلد" لكي يستلهم منها قصة نجاح، عندما يستقبل الأربعة الريال في إياب ربع النهائي بعد الخسارة ذهابا 1 - 3.

ويسعى "الريدز" لبلوغ المربع الذهبي للمسابقة الأوروبية الأعرق، للمرة الثالثة في الأعوام الأربعة الأخيرة، ولكن عليه بداية أن يطلب من مدربه الألماني يورغن كلوب أن يمنح جرة ثقة للاعبيه واعتماد خطة ناجحة تقود إلى إقصاء أحد عمالقة الكرة الإسبانية.

ودخل كلوب تاريخ ليفربول من بابه الواسع، بعدما قاده إلى تتويجه السادس بالكاس في عام 2019، وإلى أول لقب في الدوري الممتاز في عام 2020 بعد 30 عاما من الانتظار.

غير أن هذا المدرب صاحب الشخصية الفذة، لم يكن قادرا على منع سقوط فريقه من أعالي القمم في هذا الموسم. فقبل سبع مباريات على نهاية البريميرليغ، خسر ليفربول لقيه حيث يتأخر في المركز السادس بفارق 22 نقطة عن المصدر مانشستر سيتي.

ويمكن أن يأتي الخلاص بالنسبة إلى أبطال أوروبا على الساحة الأوروبية على الرغم من أن الفريق خاض شوطا أول كارثيا أمام ريال.

ولكن خسارة "الحمز" أمام ريال ليست بقساوة الخسارة ذهابا أمام مواطنه برشلونة (0 - 3) قبل عامين في نصف النهائي، وذلك قبل أن يزور النادي الكتالوني ملعب "أنفيلد" في أمسية ستبقى خالدة في الأذهان كأجمل التكريات الكروية حين تمكن من قلب تخلفه إلى فوز رباعية نظيفة، في طريقه لإحراز اللقب.

وقال كلوب بعد نهاية مباراة الذهاب أمام ريال "في حال أردت الحصول على تكريات مؤثرة، عليك أن تشاهد مباراة برشلونة، فله 80 في المئة من هذه المباراة كانت الأجواء في المدرجات، لذا نعم، علينا أن نفعل ذلك من دون ذلك".

ويمكن للليفربول أن يدعي أنه عانى أكثر من بقية الأندية من موسم بكامله خلال الأبواب الموصدة بوجه الجماهير،

يراهن مانشستر سيتي على السجل الذهبي لمدربه بيب غوارديولا من أجل فك عقده في تجاوز ربع نهائي دوري الأبطال أمام دورتموند، فيما يطمح مواطنه ليفربول إلى أن يلجأ مدربه يورغن كلوب إلى استنهاض همم لاعبيه ويعتمد خطة ناجحة تقود إلى تحقيق ريمونتادا تاريخية أمام ريال مدريد.

ليفربول - ينتظر فريقا مانشستر سيتي وليفربول الإنجليزيان صحة مدربيهما لتجاوز عقبة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وذلك عندما يحل الأول ضيفا على بوروسيا دورتموند في ألمانيا فيما يستضيف الثاني خصمه ريال مدريد على ملعبه بأنفيلد.

ويستقبل دورتموند نظيره سيتي الأربعاء على ملعب سيجنال إيدونا بارك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وحسم مانشستر سيتي لقاء الذهاب على أرضه الأسبوع الماضي بنتيجة (2 - 1)، ويأمل مدربه بيب غوارديولا في التأهل لنصف النهائي للمرة الأولى برفقة الفريق الإنجليزي.

ويرى محللون رياضيون أن سجل المدرب الإسباني مع البطولة القارية يشهد له بأن يكون المرشح الأوفر حظا، لكنهم يؤكدون أن كرة القدم لها أحكامها التي لا تقبل التكهّن المسبق خصوصا أن نتيجة الذهاب مثلت أبرز إخراج لسيتي على أرضه.

وتذهب بعض القراءات الصحافية إلى التاكيد على أن غوارديولا يملك سجلا مميزا على الملاعب الألمانية في دوري الأبطال أوروبا في موسمه الأول برفقة برشلونة (2008 - 2009) ضد بايرن ميونخ في ربع النهائي.

وجاءت أولى مباريات المدرب الإسباني على الملاعب الألمانية في دوري أبطال أوروبا في موسمه الأول برفقة برشلونة (2008 - 2009) ضد بايرن ميونخ في ربع النهائي.

وفاز برشلونة ذهابا في كامب نو 4 - 0 وتعادلا في أليانز أرينا (1 - 1) ليتأهل إلى النصف النهائي.

وفي الموسم التالي (2009 - 2010) واجهه غوارديولا برفقة برشلونة فريق شتوتغارت في دور الـ16 وتعادلا خارج ملعبه ذهابا (1 - 1) ثم حسم التأهل لربع النهائي بفوزه إيابا في كامب نو 4 - 0. وحقق بيب انتصاره الأول في ألمانيا

الجائحة ترفع المخاوف مع اقتراب الأولمبياد

طوكيو - تمرّ الشعلة الأولمبية حاليا عبر اليابان ويكثف رياضيون من أنحاء العالم تدريباتهم تحضيرا لأولمبياد طوكيو، لكن على بعد مئة يوم من الحدث المرتقب، لا يزال المنظّمون أمام تحديات هائلة.

ويؤدى استمرار الجائحة والظهور المفاجئ لفايروس كورونا، لاسيما في اليابان إلى تعطيل الاستعدادات للألعاب وإذكاء الشكوك حيال إمكانية وصول أية استضافة الحدث المنتظر بين 23 يوليو و8 أغسطس المقبلين بعد تأجيله عاما.

فقد تم تأجيل أحداث تجريبية، تقليص مسار تتابع الشعلة الأولمبية إلى الحد الأدنى، ووضع قيود صحية جديدة في طوكيو ومدن يابانية أخرى. ورغم ذلك، تبقى نبذة المنظمين والمسؤولين الأولمبيين واثقة، إذ لم تركز تصريحاتهم العامة على إقامة الألعاب، ولكن على كيفية إجرائها.

ولدى هؤلاء أسباب عدة للتفاؤل، منها بدء تتابع الشعلة الأولمبية في فوكوشيما (في شمال شرق اليابان) ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

وتتواصل الأحداث الرياضية في اليابان مع وجود عدد محدود من المشجعين الذين يتبعون إجراءات سيتم

ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

وتتواصل الأحداث الرياضية في اليابان مع وجود عدد محدود من المشجعين الذين يتبعون إجراءات سيتم

ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

ولا تشترط اليابان أن يتم تطعيم المشاركين في الأولمبياد، لكن اللجنة الأولمبية الدولية تشجع التلقيح وتحصلت على جرعات من اللقاح الصيني للرياضيين من البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها.

فونكل يتعهد بإبقاء كولن في البوندسليغا

لناديه "فريدهيلم ليس فقط يمتلك خبرة كبيرة لكنه شخص يمكن الوثوق فيه تماما في مثل هذه المواقف، سيقدون فريقنا حتى نهاية الموسم بهدف البقاء". وقال فونكل "الفريق ظهر مؤخرا بمستوى جيد لكن دون جدوى، عندما أعمل مع الأولاد أثق في قدرتنا على تحقيق الهدف، الأمر يتعلق بحصد النقاط حتى يمكننا البقاء في الدوري". وسيكون الظهور الأول لفونكل من خلال الدوري الإقليمي أمام باير ليفركوزن السبت المقبل. ويتواجد كولن في منطقة الهبوط جدول البوندسليغا منذ أسابيع، وقد ازداد وضعه سوءا إثر الهزيمة أمام ماينز. وتولى فونكل تدريب كولن من قبل بين فبراير 2002 وأكتوبر 2003، لكن الفريق هبط تحت قيادته قبل أن يصعد به مجددا إلى البوندسليغا.

للمدرب المقال ماركوس جيسدول حتى نهاية الموسم. وتنصب مهمة فونكل (67 عاما) على محاولة إنقاذ كولن من شبح الهبوط للدرجة الثانية بعد أن فشل في تحقيق أي انتصار في آخر ثماني مباريات. وقال هورست هيلدت مدير الكرة في كولن الرسمي

برلين - أعرب المدرب المخضرم فريدهيلم فونكل عن تفاؤله بمشواره مع فريقه الجديد كولن رغم معاناته من شبح الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية الألماني لكرة القدم. وقال فونكل خلال مراسم تقديمه في منصب المدير الفني لكولن "أثق تماما في أن هدف البقاء في البوندسليغا من الممكن تحقيقه. مستوى الفريق يجعلني متفائلا إزاء قدرتنا على تحقيق الأمر". وأضاف "روح الفريق تنصدر أولوياتي. الأمر الأكثر أهمية هو الفريق، نجحت في تحقيق ذلك خلال كل محطاتي السابقة. الجائحة غيرت وضع الكثيرين، أنا أيضا لم أنعم بالحرية التي كنت أتخيّلها، فكرت في قدرتي على العودة للعمل".

وختم فونكل بالقول "أتطلع إلى المهمة.. لستة أسابيع أخرى سأقوم بالأمور التي أستمع بها حقا". وفي وقت سابق أعلن كولن تعيين فونكل في منصب المدير الفني خلفا

إعادة انتخاب بيريز رئيسا لريال مدريد

برنابيو"، إدارة الشؤون المالية للنادي في ظل جانشه فايروس كورونا، والتعاقد إما مع مهاجم باريس سان جرمان كيليان مبابي أو مهاجم بوروسيا دورتموند النرويجي إرلينغ هالاند. وكان قد أعيد انتخاب رجل الأعمال والمهندس والسياسي السابق بيريز رئيسا للنادي في عام 2009 بعد مرور أول خلال حقبة ضمت كوكبة من النجوم في ولايته الأولى بين 2000 و2006.

وأعيد انتخابه بالتركية مرة ثانية في عام 2013، وثالثة في يونيو 2017. وفي الإجمال، تجاوز بيريز رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة "إيه. أس. سي." للهندسة المدنية، حاجز 18 عاما له في سدة رئاسة الميرنغي.

فلورنتينو بيريز تجاوز حاجز 18 عاما له في سدة رئاسة ريال مدريد

مدريد - انتخب رجل الأعمال فلورنتينو بيريز (74 عاما) المرشح الأوحد رئيسا لنادي ريال مدريد الإسباني لولاية سادسة، بحسب ما أعلن نادي العاصمة مساء الاثنين، وسيبقى في سدة الرئاسة حتى العام 2025. وأفاد الفريق الملكي في بيان نشره مساء الاثنين - صباح الثلاثاء بأنه "تم التصديق على ترشيح واحد فقط من قبل اللجنة الانتخابية بموجب المادة 40 من النظام الأساسي الساري للنادي، وأعلن فلورنتينو بيريز رودريغيس رئيسا". واجتمعت اللجنة الانتخابية للنادي المرديدي الثلاثاء بعد انقضاء مهلة الاثنين المحددة من أجل إقبال باب تقديم طلبات الترشيحات لرئاسة ريال.



مفاجآت منتظرة



صباح العرب

هيثم الزبيدي



الكلام على كلوب هاوس بلاش

وصف لي زميل اندهاشسه، وتقديره في أن، لمستوى الحوارات الكلامية التي "اندلعت" في منابر التطبيقات الاجتماعية الجديدة. أقول اندلعت لأنها بالفعل أشبه بالنار في الهشيم، بداها كلوب هاوس، لكن ها هي المنصات الأخرى تلحق به حتى من قبل أن يتم نسخة أندرويد بعد أن ظل التطبيق محصورا في هواتف آيفون. لا اعتقد أن المنبر الإلكتروني سيتمكن من تعليم الناس المنطق والهدوء، أو حتى الانفعال والمزاجية، بعد أيام قليلة من انطلاقه. طاقة القرار بالحديث المنطقي موجودة، ولكنها كانت كاملة. تنتظر هذه الطاقة فرصتها لكي لا تضع في تهريج التغريدات المقنضبة وما يصاحبها من طين وتشهير.

لماذا التطبيق الكلامي؟ لأن الكلام هو صفة طبيعية في البشر. كما وصف من قبل، الإنسان هو "حيوان" ناطق. طريقة التعبير الأساسية لجموع البشر هي الكلام. نسمع راديو ونشاهد تلفزيون أكثر مما نقرأ. الكتابة جاءت لاحقا. إجادة الكتابة والتعبير لا تزال حكرا على عدد محدود من البشر. انظر عالم الصحافة بالعربية أو مستوى الكتب التي تنشر في عالمنا العربي لتعرف حجم الفجوة الهائلة بين قدرة التعبير الناطقة ورفاثة ما يكتب للتعبير عن الأفكار.

ضع نفسك أمام هذا الامتحان. لديك أفكار. عندما تجالس الأصدقاء يقولون لك "كلامك حلو. لماذا لا تكتبه". ولأن الناس أقدر على تقني إمكاناتها الذاتية، فهي تتردد بدافع احترام الذات. ستخطئ بالصياغة والنحو والإملاء. وبدلا من التركيز على الفكرة، فإنك تضع في ارتباك التقديم. فجأة تنقلص المفردات ويصبح التعبير في نطاق تكرار الكلمات. تقرا ما كتبه وتقول: من دونه أفضل. وتسكت. الشبكات الاجتماعية المكتوبة إما أسطر تغريدات أو بوستات محدودة. حتى المدونات المكتوبة بدأت تتراجع وتختفي. ولشخص يحترم ذاته، سيتردد في الدخول في مهارات تويتر مثلا.

غرف الدردشة الجديدة أكثر طبيعية للناس وأكثر تلقائية للأفراد. "كلامك الحلو" سيجد من يستمع إليه ويقدره. إذا لحنحت في الكلام أو بدأت الجملة باسم منصوب (نقول عادة المصريين قالوا كذا وليس المصريون قالوا كذا) لن يحاسبك أحد. لو تكلمت بلهجة محلية قد تجد من يطرب لما تقول لأن وقع اللهجة العراقية على أذنه ممتع. لو أثرت قضية تبدو خاصة وحساسة في مجتمع محافظ أو يدعي المحافظة، فإنها ستستبخر بعد الدردشة. لن تلاحظ ككلك مثل ما يحدث مع تغريدة تستدعي ضحك مع كل مرة تقرأ. حق النسيان يأتي مع حق الدردشة سوية. حتى التافهون لهم مكانهم في غرف الدردشة، لأنهم يستفزون المتحاورين. الكلام على كلوب هاوس ببلاش. عصر المدرش قد حل بعد أن طال عصر المدرس. تناهزوا في تغريدات تويتر. احتكروا الكلام على الفضائيات. لكم منابركم ولنا منابرنا.

الشرطة البريطانية تبحث عن أكبر أرنب في العالم

لندن - أطلقت الشرطة البريطانية نداء للشهود بعد سرقة "أكبر أرنب في العالم" بحسب التوصيف الوارد عنه في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، فيما رصدت صاحبته مكافأة لمن يساعد في العثور عليه.

وذكرت قوات الأمن أن الأرنب داريوس البالغ طوله 1.29 متر، سُرِق من حظيرة كان يعيش فيها في حديقة أصحابه في ستولتون بمنطقة روشستر ليل السبت الأحد.

ووعدت صاحبة الأرنب أنيت إدواردز في تغريدة عبر تويتر بمكافأة مالية قدرها 1376 دولارا لمن يساعد في إعادته، مشيرة إلى أن داريوس يتبع بسبب سنه نظاما غذائيا خاصا، وبالتالي فإن توقفه عن هذه الحماية من شأنه تعريضه للموت.

المصريون يستعيدون تقليد مدفع رمضان



لم يعد هناك داع لمفادرتة قلعة صلاح الدين الأيوبي

فاطمة، وفي ما بعد أضيف إطلاقه في السحور والأعياد الرسمية. أما في رواية أخرى فيقال إن مدفع رمضان يرجع إلى عهد السلطان المملوكي خشقدم حين أراد أن يجرب مدفعا جديدا وصل إليه، وصادف إطلاق المدفع وقت غروب شمس أول يوم من رمضان عام 1467 م، فظن الناس أن السلطان تعمد إطلاق المدفع لتبنيهِ الصائمين إلى أن موعد الإفطار قد حان، فخرجت جموع الأهالي إلى مقر الحكم لتتشكره على هذه البدعة الحسنة التي استحدثها، وعندما رأى السلطان سرورهم قرر المضي في إطلاق المدفع كل يوم إيدانسا بموعد الإفطار.

لرواية ارتباط مدفع الحاجة فاطمة بالمصرية الذي وقع ترميمه إلى عام 1871 م، وكان يقوم بتشغيله اثنان من الجنود أحدهما لوضع البارود في القوهمة والآخر لإطلاق القذيفة.

وأضافت زيدان أن أعمال ترميم المدفع جاءت في إطار خطة الوزارة لرفع كفاءة الخدمات السياحية بالمتاحف والمواقع الأثرية ومنها قلعة صلاح الدين الأيوبي. وتعددت القصص حول حقيقة قصة مدفع رمضان إلا أنها جميعا تؤكد على أنها نشأت في مدينة القاهرة، تحديدا بقلعة صلاح الدين الأيوبي.

ولم يعرف تحديدا التاريخ الذي انطلقت فيه أول طلقة معلنة ارتباط عادة إطلاق طلقة من المدفع بإفطار رمضان لتباين الروايات، غير أن هناك ترجيحا

كاهن إيطالي يعلن أمام المصلين «قلبي في حالة حب»

البيان الصحافي للأبرشية أي معلومات عنها. ويشار إلى أنه في الكنيسة الكاثوليكية لا يحق للكهنة الارتباط أو الزواج، مع وجود استثناء في الكنائس الكاثوليكية الشرقية التي تسمح شأنها شأن سائر الطوائف بزواج الكهنة. وتتمثل وظيفة الكاهن في الإشراف على المؤمنين الذي ينظمون ضمن ما يعرف بالرعايا.

وتؤلف مجموعة الرعايا في نطاق جغرافي معين يسمى بالأبرشية التي يرأسها الأسقف، وتشكل الأبرشيات مجتمعة البطريركية بأشكالها المختلفة، أو تربط مباشرة في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية بالفاتيكان.

هذا الحب"، بحسب بيان أصدرته الأبرشية. وتناقلت الصحف الإيطالية قصة دون ريكاردو الثلاثاء، فيما أوضح البيان أن سلطات الكنيسة علقت خدمته في سلك الكهنوت وشرعت في إجراءات إعادة الصفة العلمانية إليه. وقال المونسنيور سيجيسموني "كل امتناني لدون ريكاردو على الخدمة التي قدمها حتى الآن. وقبل كل شيء، أتمنى مخلصا أن يوفر له هذا الخبر الذي أقدم عليه بحرية كاملة كما قال لي هو نفسه السلام والصفاء". وأكد الكاهن أن هذا الاختيار كان صعبا بالنسبة إليه، نظرا إلى كونه يحب الكنيسة ويحترمها.

وسط إيطاليا دون ريكاردو تشيكييلي من رئيسه غوالتيرو سيجيسموني في نهاية القداس أن ينزع عنه الصفة الكهنوتية، قائلا أمام المصلين "قلبي في حالة حب". وأعرب دون ريكاردو عن رغبته في أن يعيش هذا الحب. ورد على مسامع رئيس الأسقف سيجيسموني "قلبي في حالة حب، حتى لو لم يتسن لي مطلقا إمكان الحنث بالنذور التي قطعتها، أريد أن أحاول أن أعيش

هند زيادي تجمع فيروز وأم كلثوم وصباح في «يا حب»

العربية، أتمنى أن تنال إعجابكم ويصلكم إحساسي". وأعربت عن سعادتها بهذا العمل الذي أبرز إمكانياتها الصوتية في هذا النوع من الأغنيات الرومانسية ذات الطابع الموسيقي الشرقي والتي تحتاج عملية التمكن.

ولفتت إلى أنها أحبت العمل منذ طرح حسابها على إنستغرام "أنتيكم هذه المرة بأسلوب وكليب جديدين بحضور وجوه أساطير الموسيقى

عالم الزمن القديم، حيث استذكرت من خلاله عمالقة الفن ضمن صور مرسومة رافقتها في جميع لقطات الكليب، كالنجوم الراحلين أم كلثوم وصباح ومحمد عبد الوهاب، والفنانين فيروز وعزيرة جلال.

الرباط - طرحت الفنانة المغربية هند زيادي أغنية منفردة جديدة بعنوان "يا حب" عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، وهي من كلمات سمير المجاري والحن رضوان ديري.



موصليات يكسرن القيود بأول ماراثون لركوب الدراجات

وقالت أيرار عبدالقادر (17 عاما) وهي طالبة من الموصل "شاركت في هذا الماراثون لأكسر حاجز منع الفتاة من الخروج ومن الكثير من الأمور، لا بد للمرأة أن تحصل على حريتها في لبس ما تريد وركوب الدراجة الهوائية دون أن تتعرض للانتقاد".

وشاركت مجموعة من الفتيات بأول ماراثون لركوب الدراجات الهوائية بالموصل، في وقت ما زال فيه مثل هذا المشهد غير مألوف في هذه المدينة العراقية التي يسعى سكانها للتعافي من آثار سيطرة تنظيم داعش عليها حتى العام 2017.

ومرت عبدالقادر التي قادت دراجة هوائية صفراء اللون رفقة بقية المشاركات بمناطق لا تزال تعاني دمارا هائلا في الموصل القديمة.

وتأمل إحدى المشاركات وتدعى زينب علي في "كسر الحاجز الذي يربط ركوب الفتيات للدراجة الهوائية بالعبء والحرام"، معتبرة أن "الدراجات وسيلة نقل يمكن أن يركبها الجميع".

